



الحوثيون يجندون التلاميذ والمعلمين معا

3ص



واقع التقسيم يبدأ بمصطلح الشعوب السورية

2ص



روسيا تسيطر على خط أنابيب نفط كردستان

11ص

عملة شرقية وأخرى غربية في ليبيا

□ بنغازي (ليبيا) - قال مسؤول بالبنك المركزي الليبي الجمعة إن السلطات في شرق البلاد ستطرح عملات معدنية خاصة بها للتداول للمرة الأولى لتخفيف حدة النقص في النقد، في إشارة جديدة إلى الخلاف في بلد به حكومتان متنافستان واحدة في الشرق والأخرى في الغرب.

وستنضم العملات الجديدة المصنعة في روسيا إلى العملة الورقية المصنوعة في روسيا أيضا، والتي أصدرت بالفعل في الجزء الشرقي من البلاد، والخارج عن سيطرة الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس. وتعرضت ليبيا، التي كانت يوما ما واحدة من أكثر الدول ثراء في أفريقيا، إلى هبوط حاد في مستويات المعيشة منذ الانتفاضة التي أطاحت بمعمر القذافي في 2011.

وتتنافس الحكومتان وعدد من الجماعات المسلحة على السيطرة.

وبينما تواجه الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس صعوبات في السيطرة على المنطقة، لدى شرق البلاد حكومة منفصلة ورئيس وزراء وفرع محلي للبنك المركزي. وتبلغ قيمة العملة الجديدة ديناراً ليبيا، أي نحو 75 سنتاً أميركياً بالسعر الرسمي الذي يصل إلى أقل من 12 سنتاً في السوق السوداء، وستكون متوافرة اعتباراً من الثاني من نوفمبر وستحل محل العملة الورقية التي صارت مهترئة بحسب رمزي الأغا رئيس لجنة السولة بمصرف ليبيا المركزي بشرق البلاد.

وقال الأغا إن العملة الجديدة ستكون "قطعة معدنية بلون ذهبي ذات مضع اثني عشري" وإنها ستكون أزيد قليلاً من وزن العملة المعدنية فئة اثنين يورو أو الجنيه الإسترليني الجديد وإن "الشكل الأمامي يحمل صورة نبذة السلفويوم... ويحمل الشكل الخلفي فئة العملة 1 دينار وتاريخ الإصدار" مع عبارة بنك ليبيا المركزي.

وأشار إلى أنه تمت "طباعة العملة في المطابع الروسية ووصلت عن طريق ميناء بنغازي" الذي أعادت السلطات فتحه بعد إغلاق استمر ثلاث سنوات بسبب القتال. وتدهور الاقتصاد الليبي بشدة في السنوات الأخيرة حيث تضررت صادرات النفط جراء الصراع والفوضى. وتمثل تلك الصادرات دخل البلاد بالكامل تقريباً. ويصطف الناس في المصارف للحصول على العملات الورقية التي بها قلة في الإمدادات في الوقت الذي تتراجع فيه مستويات المعيشة وترتفع الأسعار. ويقول مكتب البنك المركزي، في طرابلس في الغرب والبيضاء في الشرق، على حد سواء إنها يعلنان بجناد لتخفيف الأزمة. وانتقد البنك الذي يتخذ من طرابلس مقراً في الماضي إصدار عملات ورقية في الشرق.

موقف تيلرسون من أزمة قطر يهدد المصالح الأميركية

● القفز على النتائج وتبني مواقف منحازة يهز ثقة الحلفاء في الدبلوماسية الأميركية



لا حل سريعاً للأزمة

على مواقف الوزارة وإظهار تيلرسون في موقف الوزير الضعيف والمرتبك، وصاحب التصريحات المتناقضة.

وتساعل المراقبون كيف سيتعاطى تيلرسون وفريقه بالخارجية مع الغزل القطري لإيران ووكلائها في المنطقة، وهو غزل يهدف إلى استفزاز السعودية التي تضع على رأس أولوياتها تطويق أنشطة طهران في المنطقة. لكنه بالنهاية يعمل ضد استراتيجية ترامب، ويفتح ثغرة في التحالف الإسلامي الأميركي الذي أعلنت عنه قمة الرياض بوجود ترامب في مايو الماضي.

واعتبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في تغريدة على تويتر أن "الدوحة تتخبط مجدداً في تناقضاتها، تنشدد رضا واشنطن ودّ طهران، (وأن) حالة الاضطراب لن يغطيها إعلام مدفوع الثمن يهاجم جيرانها، (وأن) الانتهازية أصبحت مكتشوفة"، في إشارة إلى حالة الفصام التي أصيبت بها السياسة القطرية في التعامل مع الولايات المتحدة وتقربها من إيران.

عن دعم موقفها في الملفات الثانوية، فمأذا عن الملفات الكبرى.

وحرص الرئيس الأميركي مرارا على تأكيد متانة العلاقة مع السعودية واتخاذ مواقف تدعم رؤيته للملفات الإقليمية بما في ذلك الملف القطري، حيث سبق أن اتهم ترامب قطر بدعم الإرهاب.

وقال ترامب في يونيو، بعد أيام من اتهام الرباعي للدوحة بدعم الإرهاب، إن "دولة قطر للأسف قامت تاريخياً بتمويل الإرهاب على مستوى عال جداً". وأضاف "لقد قررت مع وزير الخارجية ريكس تيلرسون وكبار جنرالاتنا وطواقمنا العسكرية أن الوقت حان لدعوة قطر إلى التوقف عن تمويل الإرهاب"، مشدداً على أنه على قطر "أن توقف هذا التمويل وفكره المتطرف (...). أريد أن أطلب من كل الدول التوقف فوراً عن دعم الإرهاب. أوقفوا تعليم الناس قتل أناس آخرين".

ويعتقد مراقبون أن ترامب لم ينجح في الإمساك بالسياسة الخارجية في ضوء وجود لوبي نافذ مقرب من قطر نجح في أن يستولي

وترى الأوساط الخليجية أن تيلرسون لم يترك أي مجال لإنجاح وساطته التي تكررت أكثر من مرة دون نتائج لأنه يبدأها بالأسلوب الخطأ، ويمتدح الجهة التي تتسبب بالأزمة بدل الضغط عليها، ومطالبتها بالإقدام على خطوات عملية لإزالة الجليد مع خصومها، خاصة أنها المعنية بحل الأزمة وتوقيف المقاطعة التي أثرت على اقتصادها بشكل لافت.

ويقوض موقف تيلرسون المنحاز لجهة دون أخرى في الأزمة من فاعلية استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب في المنطقة، إذ يخطط لإعادة ترتيب العلاقات مع الحلفاء الإقليميين لمواجهة التمدد الإيراني.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن المواقف الملتبسة لوزارة الخارجية الأميركية في الملف القطري قد تجعل دولا مثل السعودية تعيد حسابها في الرهان على بناء علاقة قوية مع إدارة ترامب تعيد ترميم ما هدمته استراتيجية أوباما، متسائلين كيف يمكن للرياض أن تنق في هكذا تحالف يعجز

□ الرياض - عكست التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قبل زيارته للسعودية بساعات قصر نظر الدبلوماسية الأميركية، التي تصر على النظر إلى خلاف كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين مع قطر، من زاوية المصلحة الأميركية حصراً، دون وضع مصالح دول المنطقة أو تماسكها في الاعتبار.

ويتبع وزير الخارجية الأميركي اتجاهها في واشنطن بروج إلى أن الأزمة الخليجية "قضية هامشية" تؤثر سلباً على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة، لكن مروجيه لا يستوعبون أن عدم التعاطي بجدية وأخذ وجهات نظر كل الأطراف على محمل الجد هو ما يضرب المصالح الأميركية في مقتل. واعتبرت أوساط خليجية مطلعة أن تيلرسون وضع نفسه في وضع صعب حين زعم أن قطر مع الحوار وأن بدء هذا الحوار موكول للرباعي العربي، كاشفة عن أن هذا الموقف المنحاز ألقي بظلاله على زيارته للرياض التي بدت منزعة من مقاربة الوزير الأميركي للأزمة.

وأشارت إلى أن تيلرسون بدا متأكداً من فشل زيارته في ضوء معرفته بأن السعودية لا يمكن أن تقبل أي تنازل عن الشروط المقدمة لقطر، فضلاً عن كونها لن تتعاطى بإيجابية مع المواقف الملتبسة التي تحت على الحوار وتعطله بالانحياز لجهة دون أخرى.

وقال تيلرسون لوكالة بلومبرغ الخميس "لا أتوقع التوصل إلى حل سريع".

وأضاف "يبدو أن هناك غياباً فعلياً لأي رغبة بالدخول في حوار من قبل بعض الأطراف المعنية"، قبل أن يضيف "يعود الآن إلى قادة الرباعي القول متى يريدون الدخول في حوار مع قطر، لأن هذا البلد كان واضحاً جداً بالإعراب عن رغبته بالحوار".

وأكد "نحن جاهزون للقيام بكل ما هو ممكن لتسهيل التقارب، إلا أن الأمر يبقى مرتبطاً بالفعل حتى الآن بقيادة هذه الدول".

وقالت هيدز نويرت، الناطقة باسم تيلرسون، إن وزير الخارجية يشعر "بخيبة أمل" في غياب أي تقدم "لكنه سيشرح الدول على الجلوس للتحاور"، إلا أنها أضافت "لا يمكننا إجبارهم على شيء لا يريدون فعله".



هيدز نويرت
لا يمكننا إجبار دول
المقاطعة على شيء لا
تريد فعله

مخاوف كردية من انتقال العمليات العسكرية إلى مركز أربيل

● المرجعية الشيعية: لا رابح ولا مهزوم في انتشار القوات الحكومية في كركوك

لكن القيادي في الحشد، كريم النوري، نفى وجود خطة لـ"تجاوز حدود كركوك".

وقال النوري إن "القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، أصدر أوامره لجميع القطاعات العسكرية بعدم تخطي حدود محافظة كركوك باتجاه مدينة أربيل"، نافياً الأنباء التي تحدثت عن نية القوات العراقية بلوغ نقطة التفتيش المؤدية إلى أربيل.

وشرح النوري سبب دخول قوات الحشد في ناحية "التون كوبري" قائلاً "ذهبنا إلى هناك عقب الأحداث التي رافقت حرق مقر الجبهة التركمانية في التون كوبري".

لكن محافظ أربيل، نوزاد هادي، اعتبر أن ما يجري في كركوك "خطة سياسية باستخدام أسلحة الدول الصديقة"، في إشارة إلى استخدام القوات العراقية أسلحة أميركية خلال عملية إعادة الانتشار في كركوك.

لحل المشاكل"، داعياً حكومة العراق المركزية إلى "طمأنة المواطنين الأكراد وتوفير الحماية لهم".

وأضاف أن على القيادة السياسية الكردية "توحيد صفها والعمل على تجاوز الأزمة الراهنة بالحوار مع الحكومة الاتحادية تحت مظلة الدستور"، مشيراً إلى أن "حرق الصور والأعلام (الكردية) التي اتهم الحشد الشعبي بارتكابها، تصرفات لا أخلاقية تضر بالسلام ونضال بمعاقبة مرتكبها"، داعياً العراقيين إلى الابتعاد عن "التعاطي الانتقامي" مع الأحداث الأخيرة التي تشهدها بعض المناطق.

ووفقاً لمراقبين، فإن خطاب المرجعية الصريح يشير إلى "إدراكها لعمق المخاوف الشيعية في كردستان بشأن أنباء تمدد الحشد الشعبي إلى حدود الإقليم".

وتوقفت الحركة كليا بين كركوك وأربيل بعد الاشتباكات، مع استمرار موجة النزوح الكردي من كركوك إلى أربيل والسليمانية. ودخلت المرجعية الشيعية العليا في النجف على خط الأزمة بين بغداد وأربيل، داعية الطرفين إلى بدء حوار تحت سقف الدستور.

وعبر عبدالمهدي الكربلائي، وهو ممثل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، في خطبة الجمعة، عن تقدير الأخير "للأطراف المختلفة التي عملت على تفادي الصدام المسلح في كركوك والمناطق المشتركة"، مشيراً إلى أن "انتشار القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها لا يعد انتصاراً لطرف وهزيمة لآخر".

وقال الكربلائي إن "قدر العراقيين عرباً وكرداً وتركماناً أن يعيشوا سوية ويتكاتفوا

بعد قتال دام مع القوات الاتحادية استخدمت فيه المدفعية وأسفر عن مصرع ما يزيد عن 40 مقاتلاً من الطرفين وجرح نحو 60 آخرين. وأعلنت قيادة قوات البشمركة أن ميليشيات الحشد هاجمت مواقعها، الجمعة، في ناحية التون كوبري "باستخدام أسلحة أميركية ومدفعية إيرانية"، مشيرة إلى أن هدفها "السيطرة على كامل الحدود الإدارية لمحافظة كركوك من قبل القوات العراقية".

وأثارت أنباء سيطرة القوات الاتحادية على "التون كوبري" الذعر في أربيل، وسط شائعات بشأن إمكانية دخولها إلى مركز إقليم كردستان.

وخسرت القوات الكردية جميع المناطق التي سيطرت عليها صيف 2014، فيما بدأت تغادر مواقع تسيطر عليها منذ 2003، على غرار ناحية "التون كوبري".

□ أربيل - تواصل القوات العراقية الاتحادية اندفاعها نحو مشارف مدينتي أربيل والسليمانية في إقليم كردستان، متجاوزة حدود الخطة التي أعلن عنها رئيس الوزراء حيدر العبادي وتتضمن إعادة الانتشار في مناطق سيطرت عليها قوات البشمركة الكردية بعد انسحاب الجيش العراقي منها صيف 2014، إثر اجتياح داعش مساحات واسعة من البلاد.

ولم تعد المسافة الفاصلة بين القوات الاتحادية ومركز مدينة أربيل، تزيد على 40 كم، بعد انسحاب قوات البشمركة من ناحية "التون كوبري"، شمال كركوك، لتكون على مقربة من آخر نقطة تفتيش للقوات الكردية، قبل الدخول إلى عاصمة الإقليم الكردي.

وانسحبت القوات الكردية من الناحية التي يسكنها خليط من الأكراد والتركمان،



«الذين لجأوا إلى لبنان، باتوا عبئاً كبيراً على لبنان بل خطراً ديموغرافياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً وأمنياً، وأصبحت عودتهم واجبة».

الكاردينال مار يشارة بطرس الراعي
بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان

«سأكون سعيداً إذا انتهت كل العمليات العسكرية في سوريا قبل نهاية السنة، ولكن يبدو أنه بعد ذلك ستكون هناك حاجة لعمليات موضعية، لتطهير البلاد من الإرهابيين».

فلاديمير شامانوف
رئيس لجنة الدفاع النيابية في مجلس الدوما



مشروع روسي يمهّد لتقسيم سوريا إلى كنتونات عرقية وطائفية

● الكرملين يروّج لمؤتمر «شعوب سوريا» ● قوات سوريا الديمقراطية تعلن الرقة جزءاً من لامركزية اتحادية



بوتين تستهويه لعبة التقسيم

أن تقول لهؤلاء كفى عبثاً بمصير السوريين وأيضاً تستطيع منع الأيادي الأجنبية من العبث في بلادنا، فسوريا للسوريين ويجب أن تكون كذلك وكل من يضع نفسه في خدمة أجنذات الدول يضع نفسه في مواجهة طموح السوريين وأهدافهم ببناء الدولة الوطنية الديمقراطية».

الكواليس مع الولايات المتحدة لتنفيذ هذا المشروع الذي يخدم أيضاً الأكراد حلفاء واشنطن في سوريا، وهذا ما يجعل المعارضة السورية أمام اختبار صعب جداً. ويقول كبير مفوضي المعارضة في جنيف «للأسف ما يحدث يُثبت مرة جديدة حاجة السوريين لقيادة ثورية حقيقية تستطيع

لدستور سوريا المستقبلي يتوقع أن يكون نص على إقامة فيدرالية سورية.

وسبق أن صرح مسؤولون روس بأن الحل في سوريا يكمن في إرساء فيدرالية لضمان حقوق مختلف الطوائف والعرقيات، وهذا تشترك فيه موسكو مع الولايات المتحدة الأميركية التي تدعم بشكل غير مباشر مشروع حكم ذاتي كردي في الشمال في إطار فيدرالية سورية.

ويعتقد معارضون سوريون ومن بينهم محمد صبرا أنه في سبيل تحقيق هذه المشاريع التقسيمية فإن روسيا مستعدة لضرب المعارضة الرئيسية الراضة لمثل هذه الطروحات والاستعاضة عنها بمعارضة كارتونية.

ويوضح صبرا في هذا الصدد «تعمل روسيا الآن على تصنيع معارضات من خلال مسار استانة، وتعتمد في ذلك على بعض الأشخاص الذين يدعون أنهم يمثلون فصائل عسكرية في حين أنه لا وجود لهذه الفصائل على الأرض وبعضها موجود فقط على شبكة الإنترنت في العالم الافتراضي».

وبالتأكيد ستكون هذه المعارضات العنصر المشارك الفاعل في المؤتمر الذي تسعى روسيا لإقامته، مع إشراك للأكراد الذين لطالما دعوا إلى إنشاء فيدرالية سورية، وهم بالفعل يعملون عليها وليس أدل على ذلك من إعلانهم الجمعة أن مدينة الرقة التي حرروها من داعش بدعم أميركي ستكون جزءاً من سوريا «لامركزية اتحادية».

وقالت قوات سوريا الديمقراطية التي يهيمن عليها الأكراد في بيان «نؤكد بأن مستقبل محافظة الرقة سيحدده أهلها ضمن إطار سوريا ديمقراطية لامركزية اتحادية يقوم فيها أهالي المحافظة بإدارة شؤونهم بأنفسهم». ويغلب العرب على سكان الرقة.

وتمضي السلطات في مناطق خاضعة للأكراد في أجزاء أخرى من شمال سوريا بالفعل في خطط لإقامة نظام اتحادي بعد أن بدأت عملية انتخابية من ثلاث مراحل الشهر الماضي في المناطق التي تسكنها غالبية كردية. وتقول قوات سوريا الديمقراطية إنها تنوي تسليم السيطرة على الرقة إلى مجلس مدني وقوة شرطة محلية تشكلت تحت رعاية التحالف الدولي ضد الدولة الإسلامية الذي تقوده واشنطن.

ويرى مراقبون أن المشروع الروسي في جزء منه يتماهى مع أجندة الولايات المتحدة وإن كانت الأخيرة لم تعلن عن ذلك صراحة. ويضيف هؤلاء أن روسيا ربما اتفقت في

نجحت روسيا في استثمار تردد المجتمع الدولي وانقسام المعارضة السورية في تنفيذ برامجها في سوريا وهي اليوم تعمل على عقد مؤتمر يضم مختلف العرقيات، وسط مخاوف من أن يكون الهدف منه تقسيم سوريا إلى كنتونات، حيث أن ذلك هو السبيل الوحيد لتكريس نفوذها حسب ما تقوله قوى المعارضة.

باستثمار هذا الوضع، والسعي لضرب هذا المؤتمر بقلب موازين القوى العسكرية لصالح النظام وبمؤتمر استانة الذي انبثقت عنه خطة عمل ميدانية جديدة تتمثل في مناطق خفض تصعيد أعلن حتى الآن عن خمس منها.

ويرى مراقبون أن طريقة تعاطي الولايات المتحدة الفاتر مع إيجاد مخرج للأزمة السورية واقتصارها على مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية ومقارعة إيران تشجع الكرملين على طرح مشروعه الجديد.

ويضيف هؤلاء أن تشردم القوى البارزة للمعارضة السورية وغياب رؤية موحدة تجمعها، يشكّلان إغراءً ثانياً لموسكو التي تعمل على خلق جماعات سورية معارضة أخرى تستثيرها في هذا المؤتمر المنتظر.

وأيدت قيادات الهيئة العليا للمفاوضات في سوريا تمللها من المشروع الروسي الجديد، الذي تراه يندرج في سياق سلوك روسي عام يرمي إلى تقسيم سوريا وتجزئتها.

ويقول كبير مفوضي المعارضة السورية في جنيف محمد صبرا لـ«العرب» «إن سلوك روسيا منذ عام 2011 أثبت أنها لا تريد حلاً في سوريا وهي لم تكتف بالسلوك السياسي والدبلوماسي المعطل للحل بل ذهبت أبعد من ذلك إلى حد التدخل العسكري المباشر والقتال نيابة عن النظام الذي تهاوت قواته وكاد يسقط أكثر من مرة لولا تدخلها وإيران».

ويضيف صبرا «الخطاب الروسي كان واضحاً منذ البداية وهو العمل بالتعاون مع إيران والنظام على تفتيت بنية المجتمع السوري وتحطيم نسيجه الاجتماعي وتقسيمه إلى مجرد طوائف وأعراق».

ويوضح المعارض السوري البارز أن «وسيلة بقاء موسكو الوحيدة في سوريا هي تقسيم البلد إلى كانتونات تستطيع من خلالها الاستئثار بكانتونات الساحل وتصوير الأمر على أنها حامية أبناء هذه المنطقة»، لافتاً إلى أن المخطط الروسي المتمثل في عقد ما يمكن تسميته «لوبا جيرغا» سوريا يؤيده المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة وهو بهذا يتصرف كمبعوث روسي وليس كمبعوث أممي.

وكان ستيفان دي ميستورا قد قام مؤخرًا بزيارة إلى موسكو حيث التقى بوزير الخارجية سيرجي لافروف الذي سلمه مشروعاً

لـ«دمشق» - تعمل روسيا على إطلاق مسار جديد للتسوية في سوريا يقوم على عقد مؤتمر موسع يضم جميع العرقيات والطوائف، في خطوة اعتبرها البعض محاولة لنسف مسار جنيف الذي انطلق منذ العام 2012 وفشل في اجترار حل نهائي للأزمة.

وقال الكرملين الجمعة إن مقترحاً بعقد مؤتمر يضم كل المجموعات العرقية السورية هو مبادرة مشتركة تروج لها روسيا وأطراف أخرى وتجري مناقشتها بجدية.

واعتبر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن من السابق لأوانه مناقشة توقيت ومكان هذا المؤتمر الذي ينظر له باعتباره آلية لمساعدة التنمية في سوريا ما بعد الحرب.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أشار قبل يومين إلى مقترح لعقد مؤتمر يسمى «مؤتمر شعوب سوريا» وجمع ممثلين عن كافة الجماعات العرقية في البلاد.

ويخشى كثيرون أن يكون هذا المقترح منطلقاً لتقسيم سوريا إلى كانتونات عرقية وطائفية.

وذكرت مصادر مطلعة أن اجتماعات بدأت منذ فترة مع جماعات سورية ومجالس محلية شكلت في مناطق خفض التصعيد تجري في قاعدة حميميم على الساحل السوري. وأكدت المصادر أنه على ضوء النتائج الميدانية التي تحققت لصالح النظام السوري، باتت روسيا تبحث عن بدائل لجنيف الذي تعتبره لا يليق طموحاتها وحليفها الرئيس بشار الأسد.

وتأتي التحركات الروسية بالتوازي مع استعدادات الأمم المتحدة لعقد جولة ثامنة من مفاوضات جنيف، بين المعارضة السورية والنظام، وسط آمال شبه معدومة في أن تؤدي هذه الجولة إلى خرق في الأزمة.

وتركز مفاوضات جنيف على ضرورة تشكيل هيئة حكم انتقالية، بدون مشاركة الرئيس بشار الأسد الأمر الذي أدى بها إلى تأجيل تلو تأجيل، وسط غياب أي ضغط فعلي من المجتمع الدولي، وهو ما سمح لروسيا

محمد صبرا:

المخطط الروسي يؤيده
المبعوث الأممي إلى سوريا
ستيفان دي ميستورا



باختصار

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الجمعة عن تحرير مدينة الرقة السورية بشكل كامل من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية /داعش/ بعد معارك استمرت لأكثر من 120 يوماً.

قال الإعلام الحربي لجماعة حزب الله اللبنانية الجمعة إن رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية زار خط مواجهة قرب مدينة حلب السورية وذلك خلال زيارة أبرزت الدور العسكري الكبير لطهران في سوريا.

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو أن غور الأردن يشكل حزام دفاع استراتيجي بالنسبة لإسرائيل، مؤكداً أن حكومته لن تتخلى عن السيطرة المطلقة عليه.

أعرب السودان، الجمعة، عن أسفه لتحذير الولايات المتحدة رعاياها من مخاطر السفر إلى محافظات البلاد.

نفت وزارة الدفاع الروسية الجمعة، اتهامات موجهة إليها من قبل وزارة الخارجية الأميركية بشن غارات جوية على مدينة إدلب السورية.

أطلقت السلطات المصرية، فجر الجمعة، سراح الشاب الإيرلندي، مصري الأصل، إبراهيم حلاوة، من مركز أمني وسط القاهرة، بعد نحو شهر من تبرئته في القضية المعروفة بـ«أحداث الفتح».

أعلنت الشرطة الإسرائيلية الجمعة اعتقال فلسطيني من مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة سرق شاحنة من منطقة حولون قرب تل أبيب للقيام بعملية دهس جنود.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

القضاء اللبناني يقضي بإعدام منفذ اغتيال بشير الجميل

قصر العدل في بيروت. وفي منطقة قريبة، تظاهر العشرات من الحزب السوري القومي الاجتماعي رافعين صور الشرتوني، وأخرى للجميل مع رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق أرييل شارون.

وكان الجميل يعد من ألد أعداء النظام السوري في تلك الفترة وحظي بشعبية واسعة خصوصاً بين المسيحيين، بينما كانت شريحة أخرى من اللبنانيين تكن له العداء بسبب علاقاته مع إسرائيل التي اجتاحت لبنان في العام 1982.

أيضاً «بالقتل عن سابق تصور وتصميم»، وكان متهماً بالتخطيط للاغتيال. وقد تداولت الصحف خبراً عن وفاته في مايو 2014. وقالت زوجة الرئيس الأسبق صولانج الجميل بعد خروجها من قاعة المحكمة «اليوم استعاد بشير وشهداء 14 أيلول بعض حقوقهم لأن خسارة بشير ورفاقه لا تعوض». وهتف مؤيدون للحكم من حولها «بشبير حيّ فينا». ودعا حزب الكتائب إلى التجمع في ساحة ساسين في الأشرافية احتفالاً بالحكم. وفرضت القوى الأمنية طوقاً مشدداً حول

التي أودت بحياة الجميل و23 شخصاً آخرين. لكن الشرتوني فرّ من السجن في 1990.

وأصدر المجلس العدلي المخصص بالجرائم الكبرى التي تمس أمن الدولة حكماً بإبزال عقوبة الإعدام بحق الشرتوني، وتجريده من حقوقه المدنية بعد إدانته بارتكاب الجريمة عمداً وعن سابق تصور وتصميم.

وأزلت المحكمة أيضاً حكم الإعدام غيابياً بحق المسؤول السابق في الحزب السوري القومي الاجتماعي نبيل العلم بعد إدانته

لـ«بيروت» - أصدر القضاء اللبناني الجمعة حكماً غيابياً بالإعدام بحق حبيب الشرتوني بعد إدانته بقتل الرئيس اللبناني الأسبق بشير الجميل منذ 35 عاماً.

واغتيل الجميل في 14 سبتمبر 1982 بعد عشرين يوماً على انتخابه رئيساً للبنان، في تفجير استهدف مقر حزب الكتائب في منطقة الأشرافية ذات الغالبية المسيحية في بيروت. واعترف الشرتوني، العضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي القريب من سوريا، بعد توقيفه حينها بعملية التفجير

تمسك حماس بعلاقتها مع إيران لا يخدم المصالحة الفلسطينية

والتأكيد على مواصلة الدعم الإيراني المالي والسياسي وبالسلح للحركة».

وكان يحيى السنوار رئيس حماس في قطاع غزة أكد أن «إيران هي الداعم الأكبر بالسلح والمال والتدريب لكتائب القسام» الجناح العسكري لحماس. وفي لقاء مع مجموعة من الشباب عقده في غزة الخميس أعلن السنوار أن «لا أحد له القدرة» على إجبار الحركة على نزع سلاحها أو الاعتراف بإسرائيل، مضيفاً «لا أحد في الكون يستطيع نزع سلاحنا» وذلك في رد على مطالبة واشنطن بذلك.

وأكد السفير عادل الصفتي، مساعد وزير الخارجية المصري سابقاً، أن زيارة وفد حماس لإيران ليس لها علاقة بالشروط الأميركية المعلنة لقبول المصالحة، وأن تلك الزيارة كانت مقررّة قبل الموقف الأميركي الأخير، وهي لطمانة الجانب الإيراني بأن العلاقات معه مستمرة، لمواصلة الدعم العسكري المقدم لها.

وأضاف في تصريحات لـ«العرب»، ما يطمئن القيادة المصرية أن حماس أضحت مضطرة للتصالح مع السلطة الفلسطينية، بعد تضيق الخناق عليها وتصاعد نبرة المعارضة لها داخل قطاع غزة. ورأى أن الكرة في ملعب السلطة الفلسطينية والدول الداعمة لها لتقديم مساعدات مادية عاجلة لقطع الطريق على إيران، وتجميد العلاقة مع قطر.

وقال مسؤول في الحركة طلب عدم ذكر اسمه إن الزيارة تهدف إلى «اطلاع المسؤولين الإيرانيين على اتفاق المصالحة الذي وقعته حماس مع حركة فتح والتطورات السياسية» مضيفاً أن الوفد سيناقش أيضاً «سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين حماس وإيران

نهاية المطاف إلى منظمّة التحرير الفلسطينية- الشريك التفاوضي الرئيسي لإسرائيل في محادثات السلام.

وبدا وفد من حركة حماس برئاسة صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي زيارة الجمعة إلى طهران للقاء مسؤولين إيرانيين.



بناء الثقة يحتاج إلى نفس طويل



«انسحاب عناصر البيشمركة بشكل مفاجئ من كركوك مرده إلى اتفاق بين أسرة جلال الطالباني وحكومة بغداد وإيران».

نجم الدين كريم
محافظ كركوك السابق

«أماننا مهمة كبيرة لضمان أن تتبوء الإمارات مراكز الريادة العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال تسخير كل ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة».

عمر بن سلطان العلماء
وزير الدولة الإماراتي للذكاء الاصطناعي



أخبار

طلاب اليمن ومدرسوه مطلوبون للقتال إلى جانب الحوثي

● حسن زيد: بتجنيد الطلاب والأساتذة نحسم المعركة ● نشطاء يمنيون: الوزراء وحراساتهم أولى بالقتال



حال التعليم في «دولة» الحوثي

لهم على غرار كلام الوزير زيد، أو بالعبث بالبرامج التعليمية وتطويرها وفق المنظور الديني والطائفي لحركة الحوثي.

وعلى هذه الخلفية تضمن بيان النقابة الإشارة إلى اتفاق بشأن "وضع حد للتدخل في شؤون المدارس والمؤسسات التعليمية من قبل أي جهة عدا الإدارة التربوية المختصة"، وذلك بعد تعرض عدد من المدارس اليمنية لاقتحامات من قبل مسلحي الحوثي.

والاحتياجات بما يساوي النصف الآخر من الراتب الشهري، دون الكشف عن موعد الصرف.

ولا تتعلق خلافات المدرسين مع الحوثيين المتحكمين في المناطق التي يحتلون بها في ذلك العاصمة صنعاء، فقط بأزمة الرواتب، ولكنها تمتد إلى استهانة المتدربين بقطاع التدريس عموماً وتكرارهم الاعتداء على القائمين عليه سواء بتوجيه الإهانات العلنية

يمنية خاضعة لسيطرة المتدربين، بسبب عدم صرف رواتبهم الشهرية منذ عام كامل، وهو ما جعل تعليم 4.5 ملايين طفل يمني على المحك، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف.

وقالت النقابة في بيان إن التعليق جاء بعد التزام حكومة الحوثيين بصرف نصف مرتب لجميع التربويين بشكل منتظم نهاية كل شهر، إلى جانب توفير السلع

دعوة وزير في حكومة متمردي اليمن إلى تجنيد المدرسين والطلاب للقتال في الجبهات، بقدر ما هي انعكاس لاستهانة الحوثيين بالتعليم والقائمين عليه، فإنها تكشف بالتوازي فداحة الخسائر البشرية في صفوف الميليشيات وصعوبة تعويضها في ظل رفض القبائل إرسال أبنائها إلى الجبهات ما يفسر اللجوء المتزايد إلى تجنيد الأطفال والبحث عن مصدر آخر للمقاتلين دون استثناء المدارس والمعاهد والجامعات.

خالية من تلامذتها في أول أيام العام الدراسي الجديد، بسبب إضراب المدرسين لعدم تسلمهم رواتبهم. واضطرت المدارس إلى تأجيل انطلاق العام الدراسي الجديد لمدة أسبوعين في ظل استمرار عجز المتدربين عن دفع رواتب الأساتذة الذين لم يتلقوا مستحقاتهم منذ نحو عام.

واعتبر زيد أنه يجب الاستفادة من بقاء الطلاب خارج مدارسهم في ظل استمرار إضراب المعلمين.

وكتب رداً على تعليقات رافضة لاقتراحه "هنا أنتم تغلقون المدارس بمبرر الإضراب، وعندما نفكر في كيفية الاستفادة من الظروف القاهرة تتناحون".

وجاء في أحد التعليقات رداً على اقتراح زيد "ماذا لو تركنا الطلاب صنعاء المستقبل بدرس، وراح الوزراء وحراساتهم الشخصية والمشرفون إلى الجبهات.. نكون بذلك حققنا النصر وضمننا مستقبلاً مزدهراً".

كما ورد في تعليق آخر "معقول هذا الكلام من رجل متعلم ومن وزير شباب ورياضة".

ويشهد اليمن منذ 2014 نزاعاً دامياً بين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وقوات السلطة المعترف بها دولياً، خلف الآلاف من القتلى والجرحى والمشردين، ودماراً في البنى التحتية الصحية والتعليمية وغيرها، وأدى إلى حرمان مئات الآلاف من الأطفال من الدراسة لينضموا إلى نحو 1.6 مليون طفل آخرين لا يرتادون المدرسة منذ فترة ما قبل النزاع.

وشن المدرسون الذين يعانون الفاقة بسبب انقطاع رواتبهم إضراباً استمر لأسابيع، لكن النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية في اليمن أعلنت الخميس تعليق الإضراب الذي ينفذه أكثر من 166 ألف معلم بالمناطق الخاضعة للحوثيين، ابتداءً من السبت. ومطلع أكتوبر الجاري، أعلنت النقابة الإضراب الشامل للمعلمين في 13 محافظة

صنعاء - أعاد وزير في الحكومة غير المعترف بها دولياً والمشكلة من قبل متمردي اليمن في العاصمة صنعاء أزمة التعليم المترتبة عن عجز الحكومة الموازية عن دفع رواتب المدرسين وتعطل إطلاق العودة المدرسية، إلى مربّعها الأول في وقت لاحق فيه بوابر انفراج مع إعلان نقابة المهن التعليمية تعليق الإضراب الذي أبقى على المؤسسات التعليمية مغلقة أمام الطلاب.

واقترح وزير الشباب والرياضة في حكومة المتدربين الحوثيين حسن زيد تعليق الدراسة لمدة عام وإرسال الطلاب والإساتذة إلى جبهات القتال من أجل "حسم المعركة" التي يخوضها المتمردون ضد قوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي.

وحمل اليمنيون المقترح على محمل الجد بالنظر إلى أزمة إمداد الجبهات بالمقاتلين التي يواجهها الحوثيون لتعويض خسائرهم البشرية الكبيرة، في ظل رفض القبائل إرسال أبنائها للقتال في معركة باتت تلوح بلا نهاية ودون أمل في حسمها.

ولن يكون تجنيد الطلاب من مختلف الأعمار أمراً جديداً في اليمن، حيث أن ظهور أطفال يقاتلون إلى جانب الحوثيين بات مشهداً مألوفاً.

وكتب زيد على صفحته في موقع فيسبوك الجمعة "ماذا لو توقفت الدراسة لعام وتوجه الشباب كلهم ومعهم أساتذتهم للتجنيد.. لن نتمكن من رقد الجبهات بمئات الآلاف ونحسم المعركة".

والأحد الماضي بقيت قاعات الدراسة في غالبية المدارس الواقعة في مناطق سيطرة المتدربين الحوثيين، وخصوصاً صنعاء،

استهانة بقطاع التعليم واعتداءات على القائمين عليه وعبث بالبرامج التعليمية لتطويعها وفق المنظور الطائفي للحوثيين

الإمارات تعلن 2020 «عاماً فريداً» في مسارها نحو المريخ

● 150 مهندساً ومهندسة إماراتيين يشاركون بإطلاق مسبار الأمل

على كوكب المريخ، موضحاً أن هذه المدينة الفضائية ستكون الأولى من نوعها والأكبر عالمياً وستمتد على مساحة مليون و900 ألف قدم مربعة.

وتعهدت الإمارات من خلال بيانها أمام الأمم المتحدة بأن تواصل تعزيز مشاركتها في الجهود العالمية الرامية إلى ضمان الاستدامة طويلة الأمد للتنمية قطاع الفضاء، بما يساهم في دعم الدور الفاعل لصناعة وعلوم وتقنيات الفضاء في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.

ولفت البيان إلى المشاركة الإماراتية الفاعلة في المنتدى الدولي المهمة ذات الصلة بالفضاء، كالمندوب رفيع المستوى لليونسيفيس.

كذلك تمّ الإعلان عن استضافة الإمارات للدورة الثانية والأخيرة للمنتدى الدولي رفيع المستوى المعنون "الفضاء محرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة" خلال الفترة من السادس إلى التاسع من نوفمبر القادم بالتعاون مع الأمم المتحدة، وذلك بعد نجاحها العام الماضي في استضافة الدورة الأولى من هذا المنتدى والذي تولّد عنه إعلان دبي 2016.

واختتم البيان بالتأكيد على أهمية توطيد التعاون الدولي تحت مظلة الأمم المتحدة لتعزيز الجهود الرامية إلى الحفاظ على الفضاء الخارجي واستدامة استخدامه التنموي في إطار تدابير بناء الثقة والأمن والتقيد بمبادئ المسؤولية المشتركة والشفافية وكبح سباق التسلح.

وكانت الحكومة الإماراتية قد أعلنت قبل أسابيع عن إطلاق مسيرة تحقيق مئوية الدولة تحت عنوان "مئوية الإمارات 2071"، ومن ضمن أهدافها "إعداد جيل يحمل راية المستقبل يتمتع بأعلى المستويات العلمية والاحترافية والقيم الأخلاقية والإيجابية ما يضمن الاستمرارية وتأمين مستقبل أفضل للأجيال القادمة ورفع مكانة الدولة في العالم". وأدرج ضمن محاور المئوية بند "توظيف الطاقات البشرية الوطنية وتبني العلوم والتكنولوجيا المتقدمة والابتكار والإبداع".

الأمّل" إلى كوكب المريخ، وذلك بمشاركة أكثر من 150 مهندساً ومهندسة إماراتيين بحلول عام 2020، موضحاً أن مهمة هذا المسبار ستتركز على المساهمة في بناء المعارف العلمية والتطبيقات الفضائية وبناء قدرات بشرية إماراتية عالية الكفاءة، فضلاً عن توفير البيانات والنتائج العلمية لأكثر من 200 معهد بحثي ومركز دراسات.

واستعرض البيان ذاته سلسلة المشاريع والمبادرات الأخرى التي أطلقتها الإمارات في مجال استكشاف الفضاء الخارجي بما فيها إنشاء "مدينة المريخ العلمية" لمحاكاة الحياة

استكشاف الفضاء، واعتماد العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي من شأنها أن تعزز التعاون الدولي في مجال الفضاء.

وكشف البيان عن عزم الإمارات التصديق قريباً على "اتفاقية الإنقاذ" الدولية، مؤكداً التزام الدولة بتطوير قطاع الفضاء واستكشافه بطرق سلمية وانعكاس ذلك في شبكة العلاقات الدولية التي أسستها الإمارات مع الجهات الرائدة الأخرى في مجال بحوث الفضاء الخارجي.

ولفت البيان إلى الجهود التي تبذلها الإمارات لإطلاق أول مسبار عربي "مسبار



نظرة مستقبلية إماراتية شاحصة إلى خارج حدود الأرض

باختصار

◀ قتل قيادي وعنصران من تنظيم القاعدة في اليمن بضربة جوية نفذتها طائرة أميركية دون طيار في مديرية الصومعة بمحافظة أبين بجنوب البلاد.

◀ وزعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مساعدات غذائية متنوعة على حوالي ثلاثة آلاف أسرة من أهالي مدينة روكب بمديرية المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن.

◀ قضت محكمة الاستئناف الكويتية بحبس 15 شخصاً لمدة سنتين، بعد أن أدینوا بترديد كلمات خطاب حادّ كان النائب السابق مسلم البراك ألقاه في ندوة عامة وتضمن تجاوزاً على مقام أمير البلاد وهو أمر مجرّم في القوانين الكويتية، حيث خاطب البراك الأمير بالقول "لن نسمح لك"، وأعلنت النيابة العامة نيّتها استئناف الحكم.

◀ تنطلق الأحد في العاصمة الإماراتية أبوظبي فعاليات المؤتمر السنوي "مؤتمر القادة لحروب القرن الحادي والعشرين" الذي شرعت وزارة الدفاع الإماراتية في تنظيمه العام الماضي، ويشترك فيه عدد كبير من المسؤولين والخبراء في الشؤون العسكرية والأمنية من الإقليم والعالم بهدف استشراف تهديدات المستقبل وتحدياته الأمنية وطرق مواجهتها بشكل استباقي.

◀ رفض نواب بالبرلمان العراقي من كتلة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الجمعة، عودة زملائهم من النواب الأكراد لحضور جلسات مجلس النواب مشترطين إعلانهم بشكل صريح رفض نتائج الاستفتاء الذي أجري مؤخراً حول استقلال كردستان العراق.



«حوالي 900 مهاجر سري تونس وصولوا إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية عبر البحر خلال أسبوع واحد من الشهر الحالي».

عادل الجربوعي
كاتب الدولة التونسي المكلف بالهجرة

«لقاء وفد الكتلة مع صلاح الدين الجمالي تناول دور الجامعة العربية من أجل إنجاح خارطة الطريق الأممية للحل في ليبيا».

خليفة الدغاري
رئيس كتلة السيادة الوطنية بمجلس النواب الليبي



تونس تخطو نحو المزيد من تطوير العلاقات مع دول الخليج العربي

● إعفاء المقيمين في دول مجلس التعاون من تأشيرة الدخول ● توقعات بأن يذلل القرار الصعوبات الاقتصادية



التركيز على جذب السياح العرب

تحتاج إلىه تونس والاستفادة من خبراتها في مجالات السياحة والتراث والحرف والصناعات التقليدية.

وأعربت اللومي من جانبها أن العلاقات التونسية السعودية راسخة ومتجذرة وتشهد تطورا كبيرا في مختلف المجالات.

كما استقبل الشاهد وفدا من المنظمة العربية للسياحة بمناسبة تنظيم تونس للمنتدى العربي للاستثمار، يتقدمه رئيسها بنبر في فهد آل فهد وعد من المستثمرين في المجال السياحي.

وصرح رئيس المنظمة العربية للسياحة أن لقاء الوفد برئيس الحكومة كان مميزا وتطرق إلى ميزات التعاون العربي مع تونس في مشاريع الاستثمار السياحي وفي تطوير البرامج المتعلقة بالتدريب والتسويق، ودور القطاع الخاص في تمثين هذا التعاون المثمر.

وهذه الدول كما سيكون له أثر إيجابي على مستقبل العلاقات بينهما.

وأشار المناعي إلى أن "العلاقات مع دول الخليج كانت دائما طيبة". وقدم مثلا عن متانة العلاقات التونسية السعودية وأوضح أن "العلاقات مستقرة بينهما ولم يحدث ما يعكر صفوها على مدى 40 عاما".

وأبلغ الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث في السعودية الذي ترأس وفد السعودية إلى منتدى الاستثمار السياحي، الحكومة التونسية اهتمام العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بتوثيق وتطوير العلاقات مع تونس.

وكشف الأمير سلطان بن سلمان أن الهيئة العامة للسياحة والتراث في السعودية تعمل على تنفيذ توجيهات الملك سلمان بكل ما

أن "استقطاب السياح العرب يتطلب إرادة سياسية عبر تسهيل الإجراءات أمام وكالات الأسفار لتتمكن من استقطابهم على غرار التأشيرة".

وأشار مراقبون إلى أن إعفاء تونس لدول الخليج العربي من إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول إليها يكشف متانة العلاقات بين الطرفين، على الرغم من فتورها في فترات معينة بسبب متغيرات عاشها العالم العربي. لكن نجاعة الدور الإماراتي والبقظة السعودية مكنتا دول شمال أفريقيا، وخاصة تونس ومصر، من الانتباه لخطر رعاة الإرهاب وتبعاته على أمن المنطقة العربية.

وقال أحمد المناعي مدير المعهد التونسي للعلاقات الدولية، لـ "العرب"، إن "من شأن القرار منح التأشيرة للمقيمين في بلدان الخليج العربي أن يرفع الحواجز بين تونس

تحافظ تونس على علاقات دبلوماسية مستقرة مع دول الخليج العربي، كما تراهن على دور هذه الدول في حماية أمن المنطقة العربية وقدرتها على دعم اقتصادياتها. واتخذت تونس قرارا يقضي بإعفاء الوافدين من دول الخليج العربي من تأشيرات دخول البلاد بهدف تحفيز الاستثمار وتطوير العلاقات الثنائية.

أمنة جبران

تونس - أعفت تونس المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي من إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول للأراضي التونسية.

وقال المختص بالعلاقات الدولية منتصر الشريف، في تصريحات لـ "العرب"، إنه "عادة مثل هذه القرارات تتخذها الحكومات لدافعين". وأوضح أن "السبب الأول لقرار الإعفاء من تأشيرة الدخول يكون عادة للأهمية الاقتصادية للدول المنتفعة به، وبالتالي فإن هذا القرار يندرج ضمن تشجيع الاستثمار".

ولفت الشريف إلى أن "هذا القرار سيدفع بتطور العلاقات مستقبلا في جانبه السياسي والاقتصادي، ومن شأنه أن يخفف من تداعيات الأزمة التي عاشتها تونس والمنطقة العربية في السنوات الأخيرة".

ويرى الشريف أن "السبب الثاني يتمثل في لفت انتباه الدول المنتفعة بالقرار وتشجيعها على الإقدام على إجراء مماثل، وهو ما يعرف بمبدأ المعاملة بالمثل في العلاقات الدولية، بمنح المواطنين التونسيين نفس الامتياز".

وأعلنت وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي عن إجراءات لتيسير قدوم السياح العرب، ولا سيما المقيمين بدول مجلس التعاون الخليجي، بمناسبة احتضان تونس للمنتدى العربي للاستثمار السياحي.

وافتح رئيس الحكومة يوسف الشاهد المنتدى العربي للاستثمار الذي نظمته تونس الخميس والجمعة، وشاركت فيه وفود عربية وشركات استثمار سياحي وبنوك و400 خبير سياحي.

ويهدف المنتدى إلى عرض الفرص الاستثمارية والحوافز والتسهيلات الحكومية للمستثمرين العرب في مجال السياحة.



أحمد المناعي:
من شأن قرار إلغاء التأشيرة أن يرفع الحواجز بين تونس ودول الخليج

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، الجمعة، عن إيقاف ثلاثة عناصر تكفيرية بجهة سيدي بوزيد (وسط تونس) كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية. وأوضحت الوزارة أنها أوقفت العناصر الثلاثة في عملية نوعية استباقية وتبين أن لهم صلة بمتشددين في مناطق النزاع خارج البلاد.

أعلنت الحكومة السودانية، مساء الخميس، عن وصول 172 مواطنا سودانيا عائدین من ليبيا ضمن برنامج العودة الطوعية الذي ترعاه الأمم المتحدة.

استعرض عبدالحق الخيام، المدير المركزي للأبحاث القضائية في المغرب، تجربة بلاده في محاربة الإرهاب خلال ندوة حول "انتشار التطرف العنيف بمنطقة منظمة الأمن والتعاون باوروبا واستراتيجية الحد من استقطاب وتجنيد المنظمات الإرهابية للشباب والمقاربة المغربية" الجمعة بمجلس المستشارين.

رفض أعضاء من الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي طرح العملية الدستورية كبنء رئيسي في الحوار المنعقد في تونس، مؤكدين دعمهم لمحاولات تقرب وجهات النظر بين الخصوم السياسيين وإنهاء حالة الانقسام في المحادثات الأخيرة.

استقبل وزير الدفاع الموريتاني جالو مامادو بانثيا، الخميس، في العاصمة نواكشوط سفير فرنسا لدى موريتانيا جويل مايير. وتناول اللقاء، الذي حضره مسؤولون كبار من وزارة الدفاع الموريتانية، علاقات التعاون القائمة بين البلدين وسبل تعزيزها خاصة في مجال الدفاع.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مجلس الأمن يبحث إنشاء قوة لمكافحة الإرهاب في موريتانيا

ماكرون، في يوليو الماضي، في باماكو لتحقيق مشروع القوة الإقليمية المشتركة لمكافحة المجموعات الجهادية.

وأعيد تحريك مشروع إنشاء قوة إقليمية مشتركة مدعومة من باريس في 6 فبراير الماضي، خلال قمة عقدت في باماكو.

وأكد قائد القوة المشتركة رئيس أركان الجيش المالي سابقا الجنرال ديديه داکو أن "مركز قيادة هذه القوة سيكون في سيفاري" بوسط مالي.

والولايات المتحدة على المساهمة في تمويلها.

وأوصى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، في تقرير رفعه إلى مجلس الأمن الدولي، بزيادة الدعم الدولي للقوة المشتركة بين الدول الخمس في منطقة الساحل الأفريقي.

واجتمع قادة دول الساحل الخمس موريتانيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل

كما سيلتقون بالرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز لمناقشة العرا قبل التي تقف في وجه تمويل وإنشاء قوة أفريقية من خمس دول للتصدي للإرهاب في منطقة الساحل والصحراء.

وتضم القوة 5000 عسكري من موريتانيا والنيجر ومالي وبوركينا فاسو وتشاد. وتواجه مشاكل تمويل حيث لم تحصل لحد الساعة سوى على 55 مليون يورو مقدمة من الاتحاد الأوروبي، بينما تتحفظ بريطانيا

نواكشوط - أجرى مندوبو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، الجمعة، مباحثات في العاصمة الموريتانية نواكشوط مع مسؤولين ووزراء موريتانيين تناولت سبل إنشاء وتمويل قوة مكافحة الإرهاب في الساحل الأفريقي.

ووصل المندوبون إلى نواكشوط لمناقشة وتقييم المقترحات المتعلقة بدعم القوة المشتركة بالساحل. وتباحث المندوبون مع وزير الدفاع الموريتاني ووزير الخارجية.

المغرب يواصل تجربة المصالحة لمحاصرة ظاهرة التطرف

أيضا، وإفساح المجال أمام خطباء المساجد والعلماء والدعاة لبليغوا دين الله".

واستفاد 14 معتقلا من السجناء المدانين في قضايا إرهاب من العفو الملكي في 20 أغسطس الماضي، نتيجة تنفيذ النسخة الأولى من برنامج "مصالحة".

وهؤلاء المعتقلون من خريجي برنامج "مصالحة" ممن تأكد "تخليهم عن الأفكار المتطرفة واحترامهم لمقدسات البلاد ومؤسسات الدولة"، وفق السلطات المغربية. وتقول الإحصائيات الرسمية إن عدد السجناء الذين استفادوا من النسخة الأولى من برنامج "مصالحة" بلغ 25 سجيناً، يمثلون عينات من مختلف الاتجاهات "الجهادية" بعضهم محكوم بعقوبات تصل إلى الإعدام.

وتعتبر مندوبية إدارة السجون في بيانات رسمية أن برنامج "مصالحة" يتميز عن برامج المراجعات والحوارات الفكرية التي تم اعتمادها وطنيا وإقليميا في مراحل سابقة.

وتشير إلى أن الهدف المركزي لبرنامج "مصالحة" هو "التأطير الشمولي للسجناء وتأهيلهم نفسيا وفكريا وسلوكيا، للتعامل بطريقة سليمة مع نظم المجتمع وفعالياته المؤسساتية".

مع المعتقلين السلفيين، مقارنة مع دول عربية أقل ديمقراطية أطلقت برامج مماثلة منذ عهد طویل".

ورأى أن "الحوار مهم لكنه ليس كافيا إذا لم يتبع بسياسة إدماج متكاملة ومندمجة تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية".

وقال الداعية حسن الكتاني المعتقل السابق على خلفية قضايا إرهاب قبل أن يفرج عنه عام 2015، إن "أي مبادرة تهدف إلى محاصرة الغلو يجب تأييدها خاصة أن منسوب الغلو يزداد سنة بعد أخرى". ودعا إلى "إنتاج برامج مماثلة خارج السجون

ولإبراز "التحول النوعي" في موقف الدولة تجاه معتقلي السلفية الجهادية، أشار الباحث المغربي إلى أن "الدولة كانت ترفض إلى عهد قريب الحديث عن أي مصالحة وكانت تعتبر المخرج الوحيد لمغادرتهم السجن هو التماس العفو الملكي".

وبالمقابل يرى محمد مصباح باحث مغربي شارك في معهد "شاتام هاوس" بلندن، أنه "من المبكر جدا تقييم البرنامج والحديث عن تأثيره في مكافحة التطرف لكنه في حد ذاته يعتبر خطوة مهمة". وتابع مصباح أن "الدولة المغربية انتهت إلى أهمية الحوار



الحوار مع السلفية الجهادية مهم



«الرسالة المفتوحة التي وجهها أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الأعلى لكوريا الشمالية تدل على أن استراتيجية العقوبات الجماعية للحلفاء بدأت تؤتي ثمارها».

جولي بيشوب
وزيرة خارجية أستراليا

«لا مجال لتدخل الاتحاد الأوروبي في الأزمة الإسبانية، ولا نخفي حقيقة أن الوضع مثير للقلق، لكن ليس هناك مجال للمواساة أو اتخاذ مبادرة أو عمل دولي».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



ميركل تتمسك بتقليص تمويل أوروبا لتركيا

▬ بروكسل - دعا عدد من البلدان الأوروبية على رأسها ألمانيا إلى تقليص أو إعادة توجيه التمويل المرتبط بمفاوضات الانضمام إلى تركيا، تعبيرا عن خلافاتها مع أنقرة.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل "سألتزم بالعمل من أجل تقليص المساعدات التي نقدمها وتسبب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي". وأضافت "من المهم أن يتحرك المجلس الأوروبي حول هذه المسألة بطريقة موخدة. هذا مطلب أساسي في نظري".

وأكدت المستشارة الألمانية أن "تطور دولة القانون في تركيا يسلك في رأينا اتجاهًا سيئًا، ونشعر بقلق شديد لا يقتصر سببه على اعتقال عدد كبير من الألمان".

وخلال الحملة الانتخابية الأخيرة قالت المستشارة الألمانية إنها ستقترح على نظرائها الأوروبيين وقف مفاوضات الانضمام التي تجريها تركيا مع الاتحاد الأوروبي.

لكن يبدو أن معظم القادة الأوروبيين الآخرين لا يريدون أن يبعدوا بطريقة نهائية إلى هذا الحد شريكا يبدو في نظهم استراتيجيا مثل تركيا، كونها تمثل حلقة وصل أساسية لاحتواء أعداد هامة من المهاجرين المتجهين لأوروبا.

لكن عددا كبيرا منهم عبر عن انتقادات حيال تركيا التي ارتفعت كثيرا حدة التوترات معها منذ عمليات التطهير واسعة النطاق بعد انقلاب يوليو 2016.

وشدد رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال على القول إن "مفاوضات الانضمام بين الاتحاد الأوروبي وتركيا مجمدة في الواقع حتى درجة التوقف".

وجمد الاتحاد الأوروبي فتح فصول جديدة العام الماضي في هذه المفاوضات التي بدأت في 2005، ويرفض تحديث الاتحاد الجمركي مع تركيا طالما استمرت في انتهاكاتنا لحقوق الإنسان.

واعتبر رئيس الوزراء الهولندي مارك روتي أن "تركيا بعيدة جدا من الانضمام وسيسبب الوضع على حاله". لكن ميشال وروتي اعتبرا أنه من الأفضل إعادة توجيه عمليات التمويل المقررة في إطار مفاوضات الانضمام.

وأوضح روتي أن "المال يبتعد عن الحكومة ويذهب إلى مجالات مثل الهجرة والمنظمات غير الحكومية التركية".

وتنتظر البلدان الـ28 أن تزيد المفوضية الأوروبية في مستهل 2018 هذه التمويلات التي يدفع قسم كبير منها إلى منظمات غير حكومية أو برامج وليس مباشرة إلى الحكومة.

وعد بتسريع مفاوضات بريكست يخفف الضغط على ماي

● شكوك بعدم إيفاء بريطانيا بالتزاماتها تخيم على المفاوضات



كسبت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بعض التأييد من قادة الاتحاد الأوروبي حول مفاوضات بريكست، لكن مراقبين يؤكدون على أن هذه التلميحات الغاية منها التخفيف من حدة الضغط الذي تعيشه ماي في الداخل بسبب فاتورة بريكست الباهظة.

▬ بروكسل - تجاهل قادة الاتحاد الأوروبي الجمعة مطالبة رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي في قمة للاتحاد بمناقشة اتفاق للتجارة بعد خروج بلدها من عضوية الاتحاد، لكنهم خففوا موقفهم وأدلو بتصرجات إيجابية وتحدثوا عن محادثات مستقبلية.

وناشدت ماي باقي قادة الاتحاد الأوروبي خلال عشاء في بروكسل، الخميس، مساعدتها لإسكات دعوات في بريطانيا للانسحاب من محادثات الانفصال المتعثرة، بمنحها تأكيدات على أنهم يتوقعون التوصل إلى اتفاق في الأسابيع المقبلة، وهو ما امتثل له الزعماء ببيان رسمي طال انتظاره.

وكان السبب الرئيسي لتعثر محادثات الانسحاب رفض ماي الإفصاح عن المبلغ الذي تنوي دفعه من 60 مليار يورو (70 مليار دولار) لتبليها بروكسل. وقالت ماي إن "تحديد المبلغ النهائي يعتمد على طبيعة العلاقات المستقبلية التي يتم التفاوض بشأنها وطالبت الاتحاد الأوروبي بالمضي قدما وبدء محادثات بشأن اتفاق للتجارة الحرة لما بعد الانسحاب".

وأضافت أنها "متأكدة ومتفائلة بشأن التوصل إلى اتفاق يستفيد منه الجانبان"، لكنها اعترفت في المقابل بأنه "لا يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه".

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل "بعكس ما يصوره الإعلام البريطاني، انطباعي هو أن المحادثات تمضي قدما خطوة بخطوة"، ووصفت المقترحات التي تطالب في بريطانيا بوقف المحادثات بأنها "عشبية".

إيمانويل ماكرون:

الاتحاد الأوروبي بعيد عن الوفاء بالتزامات المالية مثلما تأمل بريطانيا



عدوى الانفصال تنتقل إلى البندقية الإيطالية

ويرى مراقبون أن النزعة نحو الانفصال بدأت تفرسخ لدى سكان مناطق واسعة من القارة الأوروبية يغذيها التملل الذي يشعر به سكان بعض المناطق من تراجع العلاقة مع المركز أو انحسارها تماما.

وقال رئيس المنطقة لوكا تسابا، الذي يقف وراء هذا الاستفتاء للمطالبة بصلاحيات إضافية، إن "ذلك يمكن ألا يكون مشكلة إذا ما استثمرت هذه الرسوم بشكل جيد، لكن الحقيقة هي أن 30 مليار يورو تبذل سنويا على الصعيد الوطني".

ويريد تسابا ونظيره اللومباردي العضوان في رابطة الشمال (اليمن المتطرف) استعادة نصف رصيد الضرائب لمنطقتيهما.

وبجد هذا الخطاب أذانا صاغية، إذ أن الاستفتاء يحظى بالدعم الكامل ليمين الوسط.

بما في ذلك حزب "فورتسا إيطاليا" بزعامة سيلفيو برلوسكوني وهيئات أرباب العمل والنقابات.

ويقول غيسبي كولونا، وهو أحد سكان البندقية، إنه "من الضروري أن تنفق الرسوم التي ندفعها على منطقتنا وليس في صقلية"،

فيما يرى الرسام المائي نيكولا تندريني أن "الإدارة هنا تتولى معالجة الأمور بشكل جيد فيما تسيء الدولة المركزية في روما إدارة الموارد".

وتساهم منطقة البندقية وحدها بـ10 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي الإيطالي

واشنطن تتخفى وراء محاربة الإرهاب لدعم تواجدها العسكري في أفريقيا

للكونغرس بأن "العسكريين الأميركيين منتشرون خصوصا في تشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا والصومال وأوغندا والسودان ورواندا وكينيا".

وفي بداية مايو الماضي قتل جندي أمريكي كان يقوم رسميا بمهمة نصح ومساعدة للجيش الصومالي، برصاص سلاح خفيف خلال هجوم على الإسلاميين الصوماليين، فيما لا يزال الغموض يكتنف العملية التي جرت في الرابع من أكتوبر مع جنود نيجيريين في غرب النيجر على الحدود مع مالي.

ودافع وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس عن هذه العملية، موضحا أن "الجنود الأميركيين منتشرون هناك لمساعدة شعوب المنطقة على الدفاع عن أنفسهم من الإرهابيين الذين ينشرون عدم الاستقرار والقتل والفوضى انطلاقا من هذه المنطقة". وتدعم الولايات المتحدة العملية العسكرية الفرنسية "برخان" في خمس دول في منطقة الساحل (موريتانيا ومالي وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو). وقد تركت لفرنسا مهمة محاربة الجماعات الإسلامية المتشددة في هذه المنطقة مع الحلفاء الأفارقة. وقدمت الولايات المتحدة خصوصا عمليات تزود بالوقود جوا للطائرات الفرنسية وتبادل المعلومات الاستخبارية مع فرنسا.

منهم بين ثلاثين وتسعين يوما كمدرربين لنحو 300 جندي في أي دولة أفريقية، وهم ينشرون كل يوم في نحو عشرين بلدا، لم تكشفها.

وأفاد تقرير قدمه قائد القوات الأميركية في أفريقيا الجنرال توماس والدهاوز



تواجد مكثف

▬ البندقية (إيطاليا) - رغم غياب جميع المؤشرات الدالة على إجراء استفتاء على الحكم الذاتي بمنطقة البندقية ولومبارديا الإيطالية، فإن جميع السكان تقريبا يؤكدون أنهم سيبدلون بأصواتهم الأحد للتخلص من الإدارة السيئة لروما، رافضين في الوقت نفسه مقارنتهم بكاتالونيا.

لكن على كل شفاءه ولسان كل مواطن منتم إلى هذه المنطقة ترسم مسألة الضرائب التي لا يستفيد منها السكان المحليون كثيرا، كما يقولون. وفي العام الماضي، سجلت البندقية رصيد ضرائب (الفارق بين ما يدفعه السكان من ضرائب ورسوم وما يتلقونه من نفقات عامة)، بلغ 15.5 مليار يورو.

واشنطن تتخفى وراء محاربة الإرهاب لدعم تواجدها العسكري في أفريقيا

▬ واشنطن - يطرح التواجد العسكري للقوات الأميركية الخاصة في أفريقيا أكثر من سؤال ويفتح الباب أمام تحليل واسع للمهتمين بالشأن الأمني وخبراء العلاقات الاستراتيجية، فيما يؤكد مراقبون أن واشنطن تتحرك عبر خارطة جديدة متق عليها مع بعض الدول مثل فرنسا يعززها تواجدها العسكري المكثف في أكثر من منطقة بالعالم وأساسا أفريقيا بعد الشرق الأوسط وأفغانستان.

وكشف الكمين الأخير في النيجر والذي أسفر عن مقتل أربعة جنود من القوات الخاصة الأميركية عن تزايد وجود هذه الوحدات في أفريقيا التي أصبحت المنطقة الثانية لعمليات تدخلها بعد الشرق الأوسط.

ومهمة هؤلاء الجنود هي وقف تقدم الحركات الجهادية، أي شل حركة الشباب في الصومال وإضعاف تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل وليبيا ومصر وتنظيم القاعدة في مالي واحتواء جماعة بوكو حرام في نيجيريا، بحسب ما يذكره مسؤولون في القوات الخاصة الأميركية.

ومن أصل ثمانية آلاف من أفراد القوات الخاصة الأميركية الذين ينشرون يوميا في العالم في 2017، يتركز نحو 1300 في أفريقيا وحوالي خمسة آلاف في الشرق الأوسط، بحسب ما أقر به مسؤولون طلبوا عدم الكشف

باختصار

▲ أعلنت مصادر في الشرطة اليونانية الجمعة أنها اعتقلت شخصا بشمال شرق البلاد للاشتباه في ارتباطه بتنظيم الدولة الإسلامية، بعد أن اشكت زوجته من أنه يناصر الأعمال التي يقوم بها الجهاديون.

▲ قالت مصادر تركية الجمعة إن السلطات أصدرت أوامر باعتقال 110 أشخاص بسبب مزاعم عن صلتهم بفتح الله غولن الذي يقيم بالولايات المتحدة وتتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب العام الماضي.

▲ قالت الشرطة الكينية الجمعة إن أربعة أشخاص لقوا حتفهم نتيجة تدخل الشرطة لمنع احتجاجات المعارضة في الأسبوعين الأخيرين، في ظل مخاوف من احتمال اندلاع العنف أثناء إعادة الانتخابات الرئاسية.

▲ ذكرت مصادر أن قائد جماعة الأحرار التابعة لحركة طالبان يشتبه في أنه قتل في هجوم نفذته طائرة أميركية دون طيار شرق أفغانستان، فيما أكدت مصادر عسكرية خبر مقتل عمر خالد خرساني وتسعة آخرين.

▲ وجهت سفارة الولايات المتحدة في السنغال الجمعة رسالة إلى رعاياها توصيهم بالتزام الحذر في المناطق التي يرتادها أجنب في العاصمة دكار، بسبب تهديد يوصف بالجاد عن وقوع عمليات إرهابية محتملة.

▲ قالت الشرطة الباكستانية الجمعة إن مجهولين القوا قنبلة على نزل عمال في ميناء جواد، مما أسفر عن إصابة 26 في هجوم من المرجح أن يثير قلقا أمنيا وسط مبادرة صينية تدعو لتعزيز الروابط التجارية بين البلدين.



«ألمانيا ستعمل على وضع برامج لبناء القدرة فضلا عن مجالات أخرى ستتم مناقشتها بعد تشكيل الحكومة الألمانية لدعم الشركاء، ومنهم العراق».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية

«القوات العراقية حسمت معركة الموصل التي تعد من أصعب المعارك منذ عقود، ثم سيطرت على تلعفر والموبيجة، وهي من أول قوات الأمن في المنطقة الآن».

الكولونيل راين ديلون
المحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش



في العمق

القوات العراقية تقلب ميزان القوى دون أن تمحو صورة الجيش الضعيف

● عراقيون: ما حدث في كركوك ليس نصرا عسكريا ● المقاتل الكردي يفقد الكثير من رمزيته بعد 2003



نصر ولكن...

ألمانيا تستأنف تدريب البيشمركة

□ برلين - قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية إن بلاده تأمل أن تستأنف مهمة تدريب مقاتلي قوات البيشمركة الكردية يوم الأحد إذا لم يتفاقم الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية.

وعملت ألمانيا مساهمتها في تدريب البيشمركة معللة ذلك بتزايد التوتر بين بغداد والإكراد بعد أن صوت إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق في استفتاء غير ملزم لصالح الاستقلال عن البلاد.

وانضمت ألمانيا إلى دول غربية أخرى وبغداد وجيران العراق في رفض الاستفتاء لأسباب منها مخاوف من أنه قد يضعف التركيز على المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية التي لعب فيها الأكراد دورا رئيسيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية "إذا لم تحدث تغيرات ميدانية خطيرة فمن الممكن جدا أن يستأنف التدريب يوم الأحد".

وأضاف أن ألمانيا اتخذت قرار استئناف التدريب بعد مشاورات مع الجانبين الكردي والعراقي والولايات المتحدة.

جاء ذلك في اليوم الذي أكملت فيه القوات العراقية تقدمها لاستعادة السيطرة على محافظة كركوك المتنازع عليها من أيدي الأكراد الذين دخلوا المنطقة في 2014 لمنع تنظيم الدولة الإسلامية من الاستيلاء على حقول النفط. وقدمت ألمانيا 32 ألف بندقية ورشاش، بالإضافة إلى أسلحة أخرى تقدر قيمتها بنحو 90 مليون يورو منذ عام 2014.

ويقدم حوالي 150 عسكريا ألمانيا تدريباً لمقاتلي البيشمركة من أجل محاربة متشديي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.



جهادية من أكبر مرجعية شيعية في البلاد لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. وتخضع تلك الفصائل حتى الساعة لقيادة رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، وإن كان الطرف الأقوى فيها ياتمر بامر إيران. وتهيمن أنباء تجاوزات قوات الحشد الشعبي في مدينة كركوك على مشهد استعادة السيطرة على المدينة، مذكرة بما حدث في ديالى وتكريت والموصل وغيرها من المناطق التي استعادتها القوات العراقية من داعش بمساعدة الحشد الشعبي.

العكس لقوات البيشمركة

عندما تقدم تنظيم الدولة الإسلامية باتجاه مدينة أربيل، كان حال البيشمركة حال القوات العراقية آنذاك، ومستعدة للفرار، لولا الدعم الذي قدمته لها إيران. ولم تشارك البيشمركة في معركة استعادة الموصل، وكانت تقف على بعد ثلاثين كيلومترا إلى شرق المدينة، ولم تخض أيضا معارك لاستعادة تلعفر أو الموبيجة ولم تشارك في أي من معارك محافظة الأنبار في غرب البلاد.

ورغم أن كركوك تقع خارج منطقة الحكم الذاتي يعتبرها الكثير من الأكراد قلب وطنهم التاريخي ويعتبرون نفلها حقا خالصا لهم. وتجعل خسارتها مطلبهم بالانفصال امرا بعيد المنال إذ ستسلبهم نحو نصف عائدات النفط التي سعوا إليها خلال حملتهم. ودخلت قوات البيشمركة كركوك دون قتال عام 2014 وبسطة سيطرتها على المواقع التي انسحب منها الجيش العراقي مع تقدم مقاتلي تنظيم داعش.

ويرى حكيم أن تقهقر القوات الكردية في كركوك "سببه انعدام التوافق السياسي"، موضحا أن "الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية غطى على خلل الإدارة الكردية منذ سنوات". لكن بعض الجنود لديهم رأي آخر أدلوا به لموقع نقاش، مشيرين إلى أن قوات البيشمركة كانت تخوض المعركة عندما اتتها أوامر من الجهات العليا بمغادرة المنطقة فورا، ثم تقدم الجيش العراقي والحشد الشعبي نحو المواقع المستهدفة دون مقاومة.

وظهر عدد كبير من البيشمركة في القنوات الإعلامية وهم يكونون ومستأؤون من قادتهم، كانوا يريدون العبارة نفسها وهي "لقد تم بيعنا"، في إشارة إلى أن قادتهم اتفقوا مع الجيش العراقي والحشد الشعبي ولم يسمحوا لهم بالمقاومة.

لكن ومهما كانت الظروف المحيطة بمعركة حسم الصراع على كركوك بين أربيل وبغداد، فالأكيد حسب حكيم أن الجيل الجديد من البيشمركة "ليست لديه القسوة والتماسك اللذان يمتلكهما القدامى"، لأن "الاستقرار والتطور الاقتصادي لكردستان العراق منذ العام 2003 أثرا على العقلية العسكرية للمجتمع الكردي".

وأثر الفساد والخلافات السياسية والأزمة المالية بدورها على الوضع، حيث لم يعد مقاتلو البيشمركة يتسلمون إلا نصف رواتبهم منذ العام 2005، ما ينعكس سلبا على معنويات هؤلاء المقاتلين. ومثلما تغيرت صورة الجندي العراقي كثيرا بعد سقوط الموصل، تغيرت أيضا صورة مقاتل البيشمركة القديم الواقف على جبل بشاربين طويلين ووجه أسمر مجعد وكوفية تقليدية على رأسه وسروال عريض مدافعا عن أرضه في ظروف قاسية.

القوات العراقية في أسوأ حالاتها خلال الهجوم الواسع لتنظيم الدولة الإسلامية في يونيو 2014، عندما سيطر التنظيم المتطرف على نحو ثلث مساحة البلاد. ويقول إميل حكيم، الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إن "معنويات القوات كانت متدنية جدا"، وكانت "تعاني من الفساد والمحاباة في القيادة".

في عهد رئيس الوزراء حيدر العبادي، أقدمت الحكومة على إصلاحات في المؤسسة الأمنية، مستعينة بمدرين أجانب كانوا غادروا البلاد في العام 2011. ويؤكد التحالف الدولي أنه درب منذ العام 2015، 119 ألف عنصر من القوات الأمنية بينهم 43900 عسكري، و20700 شرطي، 14400 من قوات مكافحة الإرهاب، و22800 من البيشمركة.

ويوضح حكيم أن الإصلاحات "المهمة" التي قام بها العبادي والمصحوبة بـ"جهود أميركية واسعة لتسليح ودعم" العراق، أثمرت "قوة أكثر انضباطا والتزاما وأفضل مستوى في التماسك الذي أظهر قدراتها العسكرية في ساحة المعركة".

ويرى رئيس تحرير مجلة جابزن الأسبوعية المتخصصة بشؤون الدفاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن القوات العراقية اليوم هي ثمرة ثلاث سنوات من تدريب وتسليح من جانب التحالف. لكنه يشير في الوقت نفسه إلى أن "العراقيين أيضا حسنوا على الأرجح أسلوبهم في مواجهة مشاكل الفساد والضعف اللوجستي وفي كيفية رفع المعنويات المتدنية" للقوات. وكان يمكن أن يبعث ذلك ببارقة أمل ويحوز على ثقة وتقدير الكثير من العراقيين، لكن صورة الحشد الشعبي وميليشيات إيران تاتي لتلقي بظلالها الداكنة على الوضع. فقد حصلت القوات الحكومية على دعم قوات الحشد الشعبي التي تضم فصائل ذات غالبية شيعية مدعومة من إيران، تعد أكثر من 60 ألف مقاتل وتشكلت في العام 2014 بعد فتوى

استطاعت القوات العراقية بمواجهتها المقاتلين الأكراد وسيطرتها السريعة خلال الأيام الأخيرة على مناطق متنازع عليها مع إقليم كردستان، وأبرزها كركوك، وبعد طردها تنظيم الدولة الإسلامية من مناطق واسعة في شمال العراق وغربه، قلب ميزان القوى في البلاد، لكنها لم تنجح بعد في استعادة ثقة العراقيين في مؤسستهم العسكرية ومحو صورة انهيار الجيش الضعيف أمام داعش في الموصل وتنظيف سجلاته من الفساد والمحسوبية والطائفية.

معركة استمرت ثلاث ساعات. وتقع منطقة التون كوبري، أو بردي بالكردية، على الطريق بين مدينة كركوك التي سقطت في يد القوات العراقية يوم الاثنين وأربيل عاصمة إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق. وقالت مصادر أمنية عراقية إن قوات البيشمركة انسحبت من البلدة التي تقع على نهر الزاب بعد اشتباك مع القوات العراقية المتقدمة بالأسلحة الآلية وقذائف المورتر وقاذفات الصواريخ.

وتقدمت القوات العراقية إلى محافظة كركوك دون مقاومة تذكر إذ أن معظم قوات البيشمركة انسحبت دون قتال. ويكشف موقع نقاش بعض تفاصيل دخول القوات الكردية إلى كركوك، حسب رواية بعض مقاتلي البيشمركة، إلا أنه في منتصف ليلة السادس عشر من أكتوبر سهر معظم أهالي كركوك أمام شاشات التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي، وكانت الأخبار حول كركوك تتوارد لحظة بلحظة، وكانت جميعها تتحدث عن أن البيشمركة تخوض معركة شرسة ضد الجيش العراقي والحشد الشعبي، ولكن فجأة حدث أمر مختلف؛ كانت قوات البيشمركة تترك خطوطها لحظة بلحظة كما لو أنها تلقت أوامر مباشرة بعدم خوض مواجهات.

لا تزال هذه الأخبار بالنسبة لمواطني كردستان غير قابلة للتصديق، حيث كانوا يسألون كيف يمكن لكل تلك القوات التي تم تحشيدها في كركوك أن تترك مواقعها بهذه السرعة؟ وكيف يصدر القادة العسكريون أوامر بالانسحاب في حين كانوا قد أعلنوا الليلة السابقة أن الجيش والحشد الشعبي لن يدخلوا كركوك إلا على جثثهم؟ لم تتضح الصورة كاملة، إلا أن جميع التفسيرات تنجه إلى أنه كان هناك اتفاق سري بين الجانبين العراقي والكردي دون وضوح الهدف.

وأدى تقدم القوات الحكومية إلى تغيير ميزان القوى في شمال العراق ومن المرجح أن يفوز تطوعات الاستقلال لدى الأكراد الذين أيدوا الانفصال بأغلبية ساحقة في استفتاء يوم 25 سبتمبر واعتبروا حقول النفط في كركوك خاضعة لهم. وتسعى القوات العراقية إلى إعادة فرض سلطة بغداد على المنطقة التي سيطرت عليها القوات الكردية خارج الحدود الرسمية لمنطقة الحكم الذاتي مباشرة والتي وضعت بيدها على معظمها منذ عام 2014 خلال الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

معنويات متدنية وفساد ومحاباة

بعيد الغزو الأميركي للعراق في العام 2003، أقدم الحاكم المدني الأميركي حينها بول بريمر على حل القوات الأمنية العراقية التي اعتبرها آنذاك أداة بيد نظام صدام حسين. وفي ذلك الوقت، كان أكثر من نصف القوات العراقية عبارة عن "جنود أشباح"، أي أسماء وهمية يتلقى أصحابها رواتب من دون أي تواجد لهم على الأرض، وفق ما يقول أحد المدققين. وتطلب الأمر سنوات لإعادة تشكيل القوات العراقية بمساعدة العديد من جيوش الدول الغربية. وكانت

□ بغداد - عندما كانت قوات الأمن العراقية تتأهب للتوغل غرب الموصل في فبراير 2017 أعلنت صحيفة وزارة الدفاع العراقية، خيمة العراق، إحياء مسرح الجيش العراقي، وهي مؤسسة كانت سابقا تحتضن أعمالا موسيقية ومسرحية على مسرحها الذي يعود إلى عهد صدام حسين. وأعلنت الصحيفة عن اتفاق بين وزارتي الدفاع والثقافة من أجل "توثيق انتصارات جيشنا لرفع معنويات مقاتلينا الإبطال".

ولجات وزارة الدفاع العراقية إلى المبادرات الفنية والثقافية لإعادة الثقة المفقودة في الجيش العراقي منذ هرب الجنود من الموصل صيف 2014، بعد أن فشلت الانتصارات العسكرية التي تحققت بعد ذلك في الموصل وفي مختلف المناطق التي سيطر عليها داعش، في إعادة نظرة العراقي إلى جيش بلاده، وحتى عندما حسمت القوات العراقية أمر الخلاف مع إقليم كردستان على كركوك، ظل هذا النصر في نظر العراقيين نصرا منقوصا.

خلال الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية كانت الكلمة الرئيسية لقوات الحشد الشعبي، وتحديدًا لميليشياتها التابعة لإيران، لذلك لم ينجح التقدم الحاصل ضد التنظيم الإرهابي، رغم أهميته، في محو مرارة صورة البدلة العسكرية العراقية الملقاة على الأرض، على إثر فضيحة انهيار الجيش العراقي أمام تنظيم داعش واستحواده على الموصل في العاشر من يونيو 2014.

استعادت القوات العراقية الموصل لكن هيبتها ما زالت مفقودة، وما زال ذكرها يأتي مرفوقا بتوصيفات لها علاقة بالفساد والطائفية. ولم يختلف الأمر كثيرا مع سيطرة الحكومة المركزية على كركوك. فالقوات العراقية لم تحقق نصرا بالمفهوم العسكري بل مجرد تقدم على أرض انسحبت منها قوات البيشمركة، وسط حدث عن اتفاق عراقي كردي بإشراف إيراني.

تقدم دون قتال

خلال 14 عاما، وفي مواجهة جيش حكومي ضعيف، سيطرت قوات البيشمركة بشكل منهجي على مناطق متنازع عليها بين بغداد وأربيل. لكن الأوضاع انقلبت تماما خلال الأسبوع الحالي، إذ لم يستغرق الأمر سوى 48 ساعة كي تستعيد القوات المركزية العراقية السيطرة على جميع تلك المناطق من دون أي مقاومة تقريبا.

وانتزعت القوات العراقية الجمعة آخر منطقة كانت لا تزال خاضعة لسيطرة مقاتلي البيشمركة في محافظة كركوك في أعقاب

الاستقرار والتطور الاقتصادي في إقليم كردستان العراق منذ العام 2003 أثرا على العقلية العسكرية للمجتمع الكردي



الجيل الجديد من قوات البيشمركة ليست لديه القسوة والتماسك اللذان يمتلكهما المقاتلون القدامى



«حتى لو كانت الانتخابات الرئاسية حرة ونزيهة، لا تتمتع المعارضة بالجدائية أو وحدة الصف كي تخوض ولو في الشكل فقط حملة ضد موارد النظام المتفوقة».

ماجد مندور
محلل سياسي مصري

«انتشار ظاهرة الفوز بالتزكية يكشف غياب الدور الحقيقي للنخب والأحزاب والقوى السياسية، خاصة بعد أن أصبح التعامل يميل إلى أن ما يجري من مقدمات تحصيل حاصل».

جمال زهران
أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس



في العمق

مصر: حملات لدعم رئيس لم يؤكد ترشحه ومعارضة سياستها التزكية

● الأحزاب المصرية: عدد كبير وفعل قليل وعقلية لم تفهم التغيير ● ظاهرة المرشح الأوحـد تتعارض مع معايير الديمقراطية



يد واحدة لا تبني

الانتخابات الرئاسية، جدلا واسعا بعد أن انضم إليها فنانون ورياضيون وإعلاميون بجانب سياسيين، وبدأت تحركات كثيفة في عدد من المحافظات، قابلتها حملة معارضة رفعت شعار "مش عايزينك".

ويرى خبراء أن هذه النوعية من الحملات امتداد لما تعيشه مصر من ركود سياسي وغياب قوى المعارضة، ومحاولة خلق ظهور شعبي مؤيد وسط مخاوف من تراجع شعبية السيسي، بسبب قرارات اقتصادية صعبة أرخت بظلال سلبية على قطاع كبير من المواطنين، وهو ما يستغل معارضون.

وإذا كانت الحملة الأولى لها وجود على الأرض بفضل دعم عدد كبير من المشاهير لها، لا تزال الحملة المضادة قاصرة على مواقع التواصل الاجتماعي لسد جميع المنافذ أمامها، فلا وجود لها في الشارع ولا حديث عنها في وسائل الإعلام.

ويقول أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أحمد يوسف إن الحملات الشعبية تلعب دور الأحزاب والقوى السياسية الغائبة عن الساحة المصرية منذ أكثر من أربعة أعوام، وبالتالي تظهر حالة من العشوائية في إطلاق الحملات الشعبية التي يعتليها البعض لتحقيق أغراض شخصية أو التملق لصالح جهات وشخصيات سياسية بعينها.

لتجنب الدخول في مفاهة المشهد القديم، ترى دوائر محسوبة على المعارضة أن الفرصة لا تزال سانحة لحراك جديد، ويمكن أن تلقى الدعوة التي وجهها صباحي لتكوين جبهة للتغيير والإنقاذ تجاوبا خلال الأسابيع المقبلة، فقد يعرض استمرار إجحام النخب عن منافسة السيسي ويخوض الانتخابات الرئاسية منفردا ويفوز بالتزكية بذريعة "الفرصة الثانية"، البلاد لموجة من غياب الاستقرار والطعن في شرعية النظام الجديد ووضع الحكومة محل انتقاد دولي، لأن هذا الأسلوب يعني ضرب ما تبقى من شكل ديمقراطي في مقتل.

الإنفاق العام بعيدا عن الأولويات الوطنية، وفقا لخبراء.

وقال أحد هؤلاء الخبراء "إننا في مصر نضمن أن هناك مشاريع كبرى تنجز، لكننا لا نضمن إن كانت هذه هي المشاريع التي نحتاجها". وانسحبت ثقافة تركيز السلطات والصلاحيات على عمل المؤسسات الأدنى درجة أيضا. فقد تم تهميش مؤسسات حكومية تعاني من بيروقراطية مترهلة، لصالح مؤسسات بديلة يديرها غالبا القطاع الخاص. وحتى داخل كل وزارة أو شركة على حدة، بدأت تتركز السلطات مع الوقت في يد الوزير أو المدير العام، الذي بات يتخذ القرارات بشكل منفرد.

ويقول خبراء في علم الاجتماع السياسي إن هذه الظاهرة بدأت تتحول إلى ثقافة مجتمعية واسعة، إذ بات الناس مستعدين للعيش مع هذا النموذج في الحكم، دون أي عناء. وخلال تصريحات السياسيين وأعضاء في البرلمان، تحولت لغة الترويج للسيسي، كمرشح أوحـد في الانتخابات الرئاسية، إلى نزعة لا إرادية، ووصل الأمر لدى كثير منهم إلى الهجوم على مخالفين في الرأي باعتبارهم يسيريون عكس "التيار المنطقي" للسياسة في مصر. وجعلت هذه العقلية من يفكر في الترشح يبدو خارجا على "الأصطفاء الوطني"، وهو شعار لاطاما ردهه السيسي منذ أن كان مرشحا لانتخابات الرئاسة عام 2014.

«رافضينك» تواجه «عشان تبنيها»

تلعب وسائل الإعلام، التي مازالت تتسابق لنسج خيوط علاقات وطيدة مع مؤسسات الحكم، دورا بارزا في نشر ثقافة "القائد الأوحـد" و"النجم الأوحـد" و"فنان الجيل" بين أوساط المجتمع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وهو "الفضاء الأوحـد" الذي مازال يبدي مقاومة لهذه الثقافة، لكن دون جدوى. وأشارت حملة "عشان تبنيها" لجمع توقيعات لدعم السيسي للترشح في

يحسم بعد موقفه من الترشح لولاية ثانية، فيما أعلن مرشح واحد هو محمد عصمت السادات ترشحه للرئاسة.

ويقضي تعامل الأحزاب والائتلافات البرلمانية بمبدأ الأفضلية لشخص واحد، على ما تبقى من حراك. وطوال تاريخها الحديث، حملت مصر ملامح رئيسية كانت أحد الخصائص البارزة في شخصية حاكمها. وآخر الحكام تأثيرا على شخصية المؤسسات وديناميكية عملها الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وكان عصر مبارك يتسم بالبطء والتردد قبل الإقدام على اتخاذ قرارات، قد تكون سهلة أحيانا. وظهر هذا الالتباس، الذي طغى على 30 عاما منذ صعوده إلى السلطة عام 1981، في تعامل مؤسسات الدولة مع الاحتجاجات الواسعة التي اجتاحت مصر في يناير 2011، وتركز الحجم الأكبر منها في ميدان التحرير. كما اعتمد حكم مبارك كثيرا على كبار السن من قادة الحزب الوطني الحاكم آنذاك، وتسبب ذلك، إلى جانب بقاء المسؤولين في مناصبهم لفترات طويلة، إلى إصابة المؤسسات بجمود وصل إلى حد الشلل الوظيفي أحيانا.

لكن في عصر السيسي شهدت مصر العكس تماما. فالسرعة غير المتوقعة التي شهدها إنجاز مشاريع كبرى عكست فلسفة مغايرة في إدارة أجهزة الدولة، كما ساهم العكس على الجيش في الملف الاقتصادي خصوصا في قطع مسافات طويلة خلال مدد زمنية أقصر كثيرا مما هو الحال في المشاريع الموكلة للمؤسسات المدنية. لكن خبراء يقولون إن عاملا آخر كان حاسما للوصول إلى هذه المرحلة من الإنجاز، وهو حصر القرار في يد الرئيس فقط. ولم تعد ثمة عقبات ناتجة عن اختلافات أو مناقشات تقف حائلا أمام الانتهاء من هذه المشاريع التي تستنزف المليارات. وأدت فلسفة "الرجل الأوحـد" إلى تخطي عقبات روتينية كبرى، لكنها تسببت أيضا في غياب أي نوع من الرقابة على أنشطة الحكومة والجيش، وأفسحت المجال أمام رفع منسوب

جاءت مصادفة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل أيام من تشكيل قضائي لمجلس إدارة الهيئة الوطنية للانتخابات، المعنية بإدارة العملية الانتخابية، إيدانا بدء ماراثون انتخابات الرئاسة، المقرر إجراؤها عام 2018. وفي مشهد تقليدي وعرف حافظ عليهما المصريون حتى بعد الثورة على نظامي مبارك والإخوان، تم تدشين حملات شعبية لدعم ترشيح الرئيس المصري فيما تبقى المعارضة محافظة على انقسامها وخمولها، بينما الشارع منقسم بين هذه الحملة وتلك وهو فاقد الأمل في إيجاد حلول واقعية لظاهرة ترسخت في الإعلام وعند المعارضة وقد رسخت عقودا من الحكم السلطوي.

السعودية، فالحكومة لم تعدم الحيل السياسية والقانونية التي ساعدتها على تمرير تنفيذ الاتفاقية وعدم الاعتداد بموقف المعارضة الرافض للاتفاقية. ورغم اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في مصر منتصف العام المقبل، يبدو عبد الفتاح السيسي حتى الآن المرشح الوحيد دون ممثل للمعارضة أو غيرها من الجبهات التي تدور في فلك النظام الحاكم، وهو ما يتنافى مع الزخم والحراك والفاعل الذي ساد لفترة من الوقت عقب ثورة 25 يناير 2011.

في تلك الفترة أصبح المصريون على موعد شبه مستمر للذهاب إلى صناديق الاقتراع لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية والاستفتاء على تعديلات دستورية. وتشكل وعي وسلوك وتفاعل الناخب المصري على مدار السنوات الماضية حسب الأحداث والتطورات التي شهدتها الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعكست التغييرات الكبيرة في نتائج الانتخابات المتعاقبة حجم التحولات في سلوك الناخبين، ففي البداية كان التفاعل لافتا، ثم انخفض، والآن يبدو على وشك الدخول في طور جديد من عدم الاهتمام، ما يشير إلى عدم الاقتناع بالعملية السياسية برمتها، لأن ظاهرة المرشح الأوحـد تتصادم مع أبسط معايير الثقة في الديمقراطية واليات التغيير، خاصة أن ثمة إصرارا مربيا على ترسيخها في الانتخابات التي تجري على مستوى القمة أو القاعدة. وتعتقد شخصيات في المعارضة أن السلبية والعزوف واللامبالاة هي في جوهرها موقف سياسي بامتياز، ودليل على فقدان الثقة في الحكومة الحالية، فالمصريون خرجوا بعشرات الملايين في أول انتخابات بعد ثورة يناير لأنهم لمسوا جدية فيها، وتأكدوا من أهمية صوتهم، وأن هناك سباقا حقيقيا وقد خاض المنافسة أكثر من مرشح كانت لهم أوزان سياسية جيدة.

تغيير وجوه

قال سامح بيومي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة عين شمس في القاهرة، إن المصريين إبان ثورة 25 يناير سارعوا إلى انتخاب وجوه اعتلت موجة المظاهرات وبالأخص الإسلاميين، لذلك تبوأ حزب النور السلفي وحزب الحرية والعدالة الإخواني مشهد القيادة مؤقتا. وفازا بأغلبية كبيرة في الانتخابات التشريعية وبعدها فاز الرئيس المنتمي لجماعة الإخوان محمد مرسي بالرئاسة، وفي تلك الفترة كان الخطاب يعتمد على الجوانب العاطفية والدينية ولم تكن هناك أجندات أو أفكار سياسية جديرة بتحديد رؤى للمستقبل. وأضاف لـ"العرب" أن التحولات التي طرأت على المجتمع وغياب الأمن وتقصي الإرهاب بالإضافة إلى كشف جماعات تيار الإسلام السياسي وجوههم وسياساتهم التي تحاكس المصلحة العامة، جعلت الناخبين تنفر من أي وجه مرتبط بهم وهو ما ظهر بوضوح بعد الفضل الكبير الذي حققه حزب النور في الانتخابات التشريعية عام 2015 واستبدال المحسوبين على التيار الإسلامي بوجوه جديدة بخلفية أمنية (شرطية وعسكرية) وهو سبب وجود نواب كثر كانوا في السابق ضباطا عاملين في هاتين المؤسستين.

◀ فلسفة «الرجل الأوحـد» أدت إلى تخطي عقبات روتينية كبرى لكنها تسببت أيضا في غياب أي نوع من الرقابة على أنشطة الحكومة

وأشار بيومي إلى أن الوعود الانتخابية وبرامج المرشحين لا تحكم وحدها أسباب اختيار الناخب للمرشح، فهناك عوامل عدة تلعب دورا في الفوز بأصوات الناخبين والتأثير على آرائهم. ومن تلك العوامل الفترة العمرية ونشأة الناخب ومستوى التعليم والبعد الاقتصادي والسلوك الاجتماعي، وكلها عوامل تلعب دورا في تحريك الكتل الانتخابية. حالة الخمول التي تبسو عليها الأحزاب انعكاس لطبيعة الوضع السياسي العام في مصر من حيث غياب ثقافة المنافسة واستسلام الأكثرية لواقع حسم الأمور قبل موعدها، وهو ما يدفع الجميع للأنكفاء وعدم التطور، علاوة على اختفاء المنافس الحقيقي القادر على أن يصنع الفارق لصالحه أمام السيسي، الذي لم

القاهرة - تعيش مصر فترة ركود في العمل السياسي غير مسبوقة، وغابت الشخصيات التي تستطيع إحداث حراك وبسخونة وجدل في الشارع، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على الأوضاع داخل الأحزاب نفسها. وبدت كأنها غير موجودة ولا أحد يسمع عنها، مع أن عددها تجاوز المئة حزب.

لكن، ضرب الخمول السياسي العديد من الأحزاب التي يفترض أن تقود التغيير على الساحة المصرية وتحدث حراكا نوعيا، وأصبح تولي المناصب المهمة داخل الأحزاب والبرلمان والقوى السياسية يتم بالتزكية تقريبا. كما أن النقابات المهنية التي شهدت منافسات محتدمة في سنوات سابقة وكان نشاطها يعوض غياب الأحزاب بدأت تصاب بالداء نفسه، بعد أن أحجم المرشحون المخضرمون عن التنافس، ما أحدث خلا باهم مبادئ الديمقراطية، الخاصة بتنوع الاختيار وتداول السلطة بمراتبها المختلفة.

واختار حزب مستقبل وطن رئيسه أشرف رشاد بالتزكية مؤخرا، وتكرر المشهد نفسه باختيار أعضاء حزب المصريين الأحرار عصام خليل لرئاسته، ولم تجد باقي الأحزاب إقبالا للتنافس على المناصب القيادية. وعزف قطاع كبير من السياسيين عن التفاعل مع الانتخابات الداخلية. وسادت اللامبالاة وعدم الرغبة في المشاركة.

وانتقلت الظاهرة إلى البرلمان، بعد اختيار نواب ائتلاف دعم مصر، الحاصل على الأغلبية البرلمانية، رجل الأعمال محمد زكي السويدي لرئاسة الائتلاف، دون انتخابات، ولم يترشح أمامه أحد وأعلن فوزه بالتزكية. وحسم عدد من اللجان النوعية داخل البرلمان الفوز بالتزكية قبل أن يبدأ دور الاعتقاد الثالث لمجلس النواب، ما يعني أن التفاهات والتوافقات هي التي تتحكم في تسيير دفة أمور كثيرة داخل البرلمان.

وتنبر أحزاب فوز قياداتها بالتزكية باتفاق الأعضاء على قدرة أشخاص بعينهم الإمساك بالدفة بطريقة أفضل للحزب. وتستند قوى سياسية عند اختيار قادتها إلى معايير بعيدة عن نظرية التطور السياسي التقليدي، وتعطي أهمية لما يمكن وصفه بالإنجازات ولو كانت شكلية أكثر من نظرتها لضرورة تداول السلطة والمنافسة بين عدد من الأشخاص.

ويؤكد جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، لـ"العرب" أن انتشار ظاهرة الفوز بالتزكية يكشف غياب الدور الحقيقي للنخب والأحزاب والقوى السياسية، خاصة بعد أن أصبح التعامل يميل إلى أن ما يجري من مقدمات "تحصيل حاصل"، وأي تجاوب مع الانتخابات الرئاسية لن يفيد الحياة السياسية في شيء.

سلوك سياسي وانتخابي

لم تلق الدعوة التي وجهها مؤخرا حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق، لتكوين جبهة جديدة تحت شعار "التغيير والإنقاذ" تجاوبا من قبل النخب السياسية، وبدد الرجل كأنه يغرد خارج السرب، لأن محاولته لتكرار مشهد تكوين جبهة مماثلة لما حدث في السنوات الأخيرة من حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك باءت بالفشل، كما أن تكرار سيناريو التعامل مع حكم جماعة الإخوان وإقصائها، عندما تم تشكيل جبهة الإنقاذ، لم يجد أذانا صاغية حتى الآن.

تبرر أسباب عديدة لماذا لم تحدث هذه الدعوة صدى إيجابيا، من ذلك أن نظام السيسي لا يزال يحظى بشعبية، خصوصا وأنه جاء على أنقاض نظام الإخوان ولا تزال تداعيات فترة حكمهم القصير تلقي بظلالها على الشارع المصري. من بين الأسباب أيضا أن أصحاب الدعوة (صباحي ورفاقه من اليساريين) فقدوا قدرا كبيرا من رصيدهم في الشارع بسبب غيابهم أو تغيبهم لفترة الماضية، علاوة على تعاطف السلبية لدى فئة كبيرة من المصريين، والتي جعلتهم ينسحبون من التفاعل مع كثير من المجرىات السياسية، بعد أن فقدوا الأمل في قدرتهم على تغيير التوجهات. وكانت المعارضة القوية لقانون التظاهر محل اختبار لقدرة المعارضة على التأثير واختبار لمدى تجاوب الحكومة مع الضغوط. وفي الحالتين جاءت النتيجة غير مواتية، فالمعارضة أنهكت وتوارت، والحكومة استمرت في تصوراتها وتصرفاتها. وتكرر الموقف ذاته بالنسبة للمعارضة الكبيرة لاتفاقية تيران وصنافير وتسليم الجزيرتين



«يبدو أننا نخيننا للتو عن الطريق بينما تتحول بغداد لمهاجمة الأكراد، لا يبدو الأمر مفهوماً بالنسبة لإدارة أميركية مهتمة بأن تصبح أكثر صرامة تجاه إيران».

جوشوا غيلتزر
المدير السابق لمكافحة الإرهاب بمجلس الأمن القومي الأمريكي

«هدف إيران من الهجوم على كركوك كان دخول الميليشيات الشيعية إلى المناطق العراقية المتنازع عليها وتقسيم الأكراد، بينما ترسخ سيطرتها على الحكومة العراقية».

ماريا فانتابيه
محلة بمجموعة الأزمات الدولية



وحدة العراق بمقاسات الحرس الثوري الإيراني



اشتراطات التحرر لأنها بلا هوية وطنية
معترف بها دوليا.
إنسانيا التعاطف لا يلبي الطموحات،
والأكراذ جربوا العالم ودول الإقليم والدولة
العراقية. الشعور بالمؤامرة على قضيتهم لم
يكن هوسا فقط بل كان، في بعض مفاصلها،
حقيقة متكررة لأن ذلك أساسيات أي دولة
حاكمة في رفض استخدام القوة من قبل أي
مجموعة تخضع لصلاحتها.

كل القوى السياسية الكردية خرجت من معطف الملا مصطفى البارزاني لذلك هناك أبوة نوعية وضمنية لابنه مسعود البارزاني عليها وعلى الشعب الكردي عموماً، لا علاقة لها بالقياسات الواقعية السياسي أو المصالح أو القرب من الأطراف الإقليمية.

لذلك فإن ما جرى في كركوك من انسحاب تم إيجازه من قبل الحزب الكردي الأم

ونعني به الحزب الديمقراطي الكردستاني بمفردات الخيانة. سبق أن وصل النزاع في التسيغيات إلى حد الإقتتال واستعان مسعود البارزاني رغم الواقع السياسي وصعوبات الحصار على العراق حينها بالقيادة العراقية التي أعادت الأمور إلى توازنها بين حزب جلال الطالباني وحزب مسعود البارزاني. وربما ما يحصل اليوم هو انتقام مؤجل استغلته إيران مع حزب الاتحاد الوطني.

هل تحققت الوحدة العراقية أخيراً على
مقاس المشروع الإيراني برفع شعار عدم
التفريط بشبر واحد من الأرض العراقية
خارج سلطة ولاية المرشد علي خامنئي.
الحقيقة في زلة لسان رئيس الوزراء السابق
نوري المالكي مؤخر عندما أراد أن يقول
الحشد الشعبي إلا أنه استبدل كلمة الحشد
بالحرس ثم استدرك: لكن متى يستدرك
العالم زلة احتلال العراق؟

سقوط ضحايا من المدنيين في القرى النائية المتراصة على الجبال وفي الوديان القريبة من الحدود والتي تشكل ملاذات للمهربين والمقاتلين.

دفع ذلك القيادة العراقية إلى اقتراح بناء قرى تتوفر فيها خدمات الماء والكهرباء وبمجمعات قريبة من الطرق الرئيسية في فكرة لإملاجها في واقع جديد اعتبرتة الدولة منجزاً يساعده تلك العوامل على حياة مختلفة أفضل، ويؤدي كذلك إلى تنفيذه خططها الأمنية، وبدأت بحملة فتح الطرق وتعبيدها وإيصال الكهرباء إلى أقصى القرى.

كان ذلك التصرف مقترفاً لرفض شديد من الذين شملوا بالقرار رغم أنهم استلموا تعويضات مجزية شملت حتى عدد الأشجار التي كانت ضمن ملكياتهم في قراهم الأصلية. اعتبر الإجراء تغييراً سكانياً قسرياً لغايات سياسية وعسكرية مما دفع المئات أو الآلاف من الشباب إلى الانخراط في فصائل الكفاح المسلح للحركة الكردية، لأن القیادات السياسية للأكراد عثرت على فرصة ترضى ضد الدولة بدوافع وصفتها بتجهيز منهج للسكان لوضعهم في مجتمعات اعتبرها الأكراد سجوناً ومعقلات.

بهذه الوقائع والروحية الخاصة كانت تتفاعل الحركات الكردية والأحزاب المعروفة الآن والتي يمكن اختصارها بالعشيرة أو القبيلة البارزانية وتاريخها. كل الآخرين كانوا جزءاً منها أما الانفصال عنها بأحزاب أخرى فهو نتيجة منطقية لنمو الشخصيات وتراكم الأفكار.

الطابع الأساس لجميع القوى الكردية
لا صلة له بقواعد السياسة العامة، محلية
كانت أو دولية، والتعاطي السياسي حتى
لما نراه الآن مبني على قواعد قبلية مسلحة
تشعر بالظلم العام حتى مع توفر كل

دروس لغة الكردية إلى جانب اللغة العربية لأن الحروف متقاربة مع تغييرات بسيطة تشبه الكتابة اللغوية في العروض العربي، ودرس اللغة العربية كان العرب شمولين به من الذين يقطنون في المدن الكردية. ومنذ السنة الدراسية 1960 – 1961 صدرت تعليمات بتكريد جميع الدروس الإسلامية والعلمية وفتحت مدارس معدودة للتلاميذ والطلبة من عرب العراق في المدن الكردية.

في السبعينات صدرت تعليمات بعد توقيع اتفاقية الحكم الذاتي بتدريس اللغة الكردية في الثانويات ببغداد والمخاضات الأخرى، وبأشرت شخصيات مهمة في الدولة تعلم اللغة الكردية لما يبعثه ذلك من تطلعات في الاندماج في وطن واحد يتم فيه تبادل العلاقات وتهدئة الخواطر والتفاهم أيضا في الحالات الحرجة.

بداية اشتعال فتيل الأزمة الأصعب
وملحقاتها كانت في طبيعة العلاقة الحدودية
مع إيران وفي مناطق جبلية وعرة وشاقة
جدا. كانت الحدود قبل العام 1974، كما يذكر
بعض العراقيين، عبارة عن صخرة مكتوب
عليها الحدود العراقية وصخرة أخرى
بالقرب منها مكتوب عليها الحدود الإيرانية،
ولأن المخاطر الحدودية متقاربة كانت الحياة
اليومية توحد العلاقات بين أفراد المخاطر
في تلك الأماكن القاسية حد تحريك الصخرة
الحدودية إلى أمطار قليلة داخل إيران أو
داخل العراق كمزاج سنهم.

لكن ما حصل بعد التمرد الواسع في العام 1974 حول المناطق الحدودية هذه إلى شريط ملتهب بتدابير أمنية متفاقمة تدفقت منها الأسلحة المهربة، وطبعاً ما أصعب السيطرة عليها عن طريق المُنشأة أو الولايات القتالية، ولذلك كان سلاح الطيران الحل الوحيد لمعالجة الأهداف ما أدى إلى

□ ما يقال إن الأكراد في العراق لا أصدقاء لهم سوى الجبال يتردد صدها في جميع أنحاء العراق لأنه من دون صداقة الجبال سيكون العراق فاقدًا لأهم عناصر الطبيعة وجمالها ومصافيها ومشاتها وعيون وشلالات المياه التي طالما كانت مصدرا للسباحة والنوادل والعلاقات الاجتماعية بين أبناء الشعب العراقي.

هل بين أهل العراق من لا يحفظ
 بذكريات جميلة عن تساقط الثلوج وهي
 مشاهد نادرة في العراق ومحدودة؛ الانتعاش
 الاقتصادي كان ينعم به إقليم كردستان
 كجزء من الدولة العراقية لتساويه في توزيع
 المرتبات للعاملين والموظفين كما في باقي
 المدن العراقية، لكنه كان يزيد عليها في
 واردات السياحة ومعظمها من داخل العراق
 وحتى من الزوار القادمين من دول الخليج
 العربي أو من دول الحوار.

الصعوبات ارتبطت دائما بعدم الاستقرار وارتباك الأمن ومفاجآت تغير مزاج المناخ السياسي ومغذياته الخارجية في صفة قد تنطلي على مساحة العراق، إلا أنها في كردستان أكثر وضوحا لأسباب شتى أهمها الإحساس الخاص لدى الأكراد بفقدان هويتهم الوطنية الخاصة لعائلتهم إلى عراق بهوية عربية، وهي عقدة لا يمكن تجاوزها بالعلاقات الإنسانية الطبية أو التصاهر بين الأسر أو بالمشتركات التجارية.

وقائع المتغيرات أثبتت أن الانكفاء وأثار
الانقسامات الطائفية في المدن العراقية بعد
الاحتلال الأميركي تكتلت في مجموعات
وتبادل سكاني مناطق خفي وغير معلن
يقارب التغير الديموغرافي السري المتقابل،
وهذا يفسر لنا حقيقة المشاعر الكردية تجاه
رغبتهم بالانفصال أو الاستقلال بكامل
مفهوم الدولة دون الإخلال بصلاحتهم
النوعية مع باقي امتدادهم الجغرافي نزولا
إلى النصرة.

حتى ثمانينات القرن الماضي كان الكثير من الأكراد يعيشون بعزلة حضارية لا يشكون منها ولا يتذمرون، والتقيّب برجال كبار في السن لا يعرفون أسماء حكام العراق ولا تعني لهم السياسة شيئاً في حياتهم إلا حين فتحهم الدلايات العسكرية الصائمة لوجودهم، أو حين يتعرضون لاحتفامات الميليشيات الكردية التي كانت تعتاش على أرزاقهم ومحاصيلهم، لكنهم قبل تصاعد الحراك المسلح لم يجرب بعضهم مجرد الوصول إلى مراكز المدن في أربيل والسليمانية لانعدام الطرق الحديثة وصعوبة التنقل ومشاق الرحلة.

تعجبت تماما من إدارة بعض القوى البعيدة لشؤونهم الصحية وبالذات الحالات الطارئة، فبين أنهم يعتمدون على العلاجات الطبيعية وخبرات تجريبية بعض الأفراد من رجال أو نساء، هذا الواقع بلا مبالغة كان حقيقيا تماما إلى بداية الستينات مع بروز التمرد الكردي على سلطة الدولة في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم الذي سمح للقيادات الكردية وأسبهم بالعودة من الاتحاد السوفيتي. في العهد الملكي لم تقطع المناوشات لكن الحركة الكردية الحديثة تبلورت في العام 1961.

هل كانت هناك حقوق خاصة للأكراد قبل ذلك؟ نعم فهم مواطنون عراقيون في تساويهم بالخدمات العامة. في مدارسهم

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

هل تحققت الوحدة العراقية أخيراً
على مقاس المشروع الإيراني، برفع
شعار عدم التفريط بشبر واحد من
الأرض العراقية خارج سلطة ولاية
المرشد علي خامنئي

“

كركوك وأزمة الدولة المركزية

وبالفعل بدأت أميركا الحرب على الإرهاب هذه المرة بالإطاحة بوزير المالكى كركيس للوزراء في إدراك ونوري لدوره السابق في خلق الأزمة الحالية واستحالة حلها بالتركيز فقط على الحرب على الإرهاب، بل بضرورة وجود مسار سياسي يوازي المسار العسكري. ولكن النظام العراقي بقي كما هو، استبداد وفاسد ومظالم، ومهيمن عليه من قبل إيران وعملائها في العراق، وبالتالى مولد لللالق والانفجارات السياسية. فيما عادت الولايات المتحدة لتجبر الجميع على محاربة داعش وصرف النظر عن مظالمهم ومخاوفهم الخاصة باستئق.

قبل عام على الأزمة الحالية في مدينة كركوك، أعلنت بغداد وقيادة إقليم كردستان هجوما مشتركا، بدعم أمريكي إيراني، على الموصل لانتزاعها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية. كانت تلك أيام التفاهم والعمل المشترك لاستئصال التنظيم المتطرف واستعادة الاستقرار في العراق.

وصلت الحرب على تنظيم داعش اليوم إلى نهايتها باستعادة السيطرة على معاقله الرئيسية في العراق وسوريا، الموصل والرقعة. ومعها عاد المرض الزمن المتمثل بأزمة الدولة المركزية الاستبدادية الطائفية والمعززة بطغيان إيراني وسلبية أميركية وضياح أوروبي للظهور مجددا اليوم. هو مرض غياب بلد عادل ومسرح وحب، وباعت على الأمل لجميع مكونات هذه البلاد.

في تشكيل نظام سياسي ديمقراطي جامع
 دستور حديث غير طائفي. وضعت أميركا
 هدفا وحيدا يتمثل بقتال تنظيم القاعدة الذي
 تنامت قوته بعد الغزو وخصوصا منذ العام
 2005، ودفعت جميع الأطراف لقتاله وتاجيل
 موضوع الصراع الداخلي. وعندما تراجع
 خطر تنظيم القاعدة في العام 2010، بدأت
 بوادر انفجار داخلي بين الأكراد والعرب
 السنة من جهة، والحكومة المركزية الشيعية
 من جهة أخرى.

خسر رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في انتخابات 2010 من ناحية عدد القواعد وقاز إباد علاوي، ولكن تحالفا داخليا بدعم إيراني-أميري أوصل المالكي للسلطة. انتهى الأخير سياسات طائفية واضحة ونكت وعود الدولة المركزية للتراك والعرب السنة الذين هزموا القاعدة، بل زج بشبابهم بالسجون ولاحق قادتهم واتهمهم بالإرهاب فاضطروا لمغادرة البلاد. باختصار خلق المالكي، في ظل الصمت الأميركي، الظروف المواتية لنشوء تنظيم داعش التي ازاحت الانفجار الداخلي من الواجهة، ليحل مكانه من جديد مسألة مكافحة الإرهاب لدى واشنطن.

أمل البعض في ذلك الوقت أن تكون الولايات المتحدة قد أدركت خطأها السابق والمتمثل في تجاهل بناء دولة تعددية، والعمل على إستراتيجية واسعة تخلق تلك التعددية وتنزع عوامل الانفجار الداخلية.

والجيش العراقي والانسحاب من المدينة من دون قتال.

ولكن الأزمة كشفت أيضا عن أزمة أكثر عمقا تتمثل في وجود دولة مركزية إقصائية ونزاعات أهلية مزمنة في العراق كان يتم حجبها دوماً بأولوية "الحرب على الإرهاب" التي كانت تنحي الخلافات الداخلية جانبا بضغط أميركي. ولكن، ما إن تتوقف تلك الحرب بعد هزيمة الإرهاب، فإن انفجار تلك النزاعات الأهلية ودخول البلاد في الفوضى هو مسألة وقت فقط.

ليست هذه الأزمة المزمعة بشيء جديد خاص بالحرب على تنظيم داعش، بل تعود جذورها إلى بدايات الغزو الأمريكي للعراق. في الفترة التي سبقت الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، تردد الأكراد في حضور الاجتماعات التي نظمتها الإدارة الأمريكية مع المعارضة العراقية لدراسة عملية تغيير النظام العراقي والتنسيق لمرحلة ما بعد الغزو. كان شرط الحزبين الكرديين المشاركة الصريحة في أي عملية أميركية لتغيير النظام، أو حتى دعمها، هو ألا يجري استبدال دكتاتور باخر، وأن يجري تأسيس نظام فيدرالي ديمقراطي تعددي. وقد اقترح الحزب الديمقراطي الكرديستاني دستوراً في هذا الصدد قبل الغزو.

لم تلتفت الولايات المتحدة إلى مهمة
بناء الدولة بعد غزوها وتدميرها، فلا هي
نححت في إرساء الأمن والاستقرار ولا

بدأ للهولة الأولى أنها عملية عسكرية خاطفة سيطرت فيها قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي بدعم إيراني وصمت أميركي على كركوك في غضون ساعات، ونتجت عن ذلك هزيمة مبررة للأكراد. تبين لاحقاً أن حكومة كردستان العراق وقوات البشمركة كانت قد قررت الانسحاب لتجنب الدخول في معركة مع الجيش العراقي الذي دخل المدينة الغنية بالنفط من دون قتال، ولكن ذلك لا يُلغي أن ما حصل هو هزيمة مدوية للأكراد ستكون لها تبعاتها الداخلية.

كما تظهر تلك الهزيمة أن إستراتيجية الولايات المتحدة الأميركية، التي حصرت كل جهودها بمحاربة تنظيم داعش من أجل الاستقرار، هي إستراتيجية قصيرة النظر بل هي وصلة للفوضى والنزاع لعقود قادمة. وكانت قوات البيشركة قد استغلت فرار القوات العراقية أمام هجوم داعش في العام 2014 للسيطرة على مدينة كركوك ومناطق أخرى متنازع عليها. ومع خسارتها للمدينة يخشى البعض من تجدد الحرب الأهلية الكردية التي اندلعت في أعوام 1994 - 1997 بين الحزبين الرئيسيين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والتي انتهت بوساطة أميركية وقاسم السيطرة على الإقليم، ليسيطر الأول على أربيل والثاني على السليمانية. ولهذا الانقسام عزا البعض سوء التنسيق أو الخيانة في التصدي لقوات الحشد الشعبي

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

”
وصلت الحرب على داعش إلى نهايتها
باستعادة السيطرة على معاقله في
العراق وسوريا، ومعها عاد المرض
المزمن المتمثل بأزمة الدولة المركزية
الاستبدادية الطائفية المعززة
بطغیان ایرانی و سلبية أميركية
وضیاع اوروبی

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«العلاقات السعودية الروسية مرت عبر التاريخ بمراحل ومواقف مختلفة، إلا إن مصالحنا تلتقي اليوم في الكثير من المواقف العالمية المشتركة».

ماجد بن عبدالله القصبي
وزير التجارة والاستثمار السعودي



«لم يعد لدى الولايات المتحدة الأميركية دور كبير لتقوم به في سوريا على اعتبار أن تنظيم داعش بات بحكم المنتهى».

فابريس بلانش
الخبير في الشؤون السورية في جامعة ستانفورد

تصاعد النفوذ الروسي في الشرق الأوسط

وكان فلاديمير بوتين صريحاً في دفاعه عن الأنظمة القائمة وغمره من قناة الضغوط الأميركية لفرض الديمقراطية على الحلفاء. على دروب الشرق الشائكة، يلفت النظر كذلك في الحراك الروسي العناية الكبيرة بالعلاقة مع مصر، واستقبال حركتي فتح وحماس والدفع باتجاه مصالحتهما. وأيضاً الاهتمام بالملف الكردي وتداعياته وتأييد فكرة الفيدراليات أو الأنظمة الاتحادية.

مع إعادة ترتيب موسكو لأوراقها في المشرق وشبه الجزيرة العربية وتركيا وإيران وشمال أفريقيا، يبرز سلم أولويات تشكل سوريا رأس قائمتها. ومن هنا يبدو الاهتمام بالملف اليمني محدوداً، والانخراط المقتن في الملف الليبي يرتبط أيضاً بمحدودية المصالح وعدم وجود الإمكانيات للعب دور أكبر في موازنة الحضور الأوروبي هناك.

على أبواب نهاية هذا العام ومع نهاية مرحلة داعش في سوريا، ترسم لحظة الحقيقة أمام “الانتداب الروسي” الذي تركز بفعل الأمر الواقع واتفاقيات أستانة. ومن هنا تأتي دعوة الرئيس بوتين إلى مؤتمر لعموم “الشعوب” السورية كبديل عملي لمسار جنيف الأممي. والأدهى أن الرئيس الروسي أبدى خشية من تكريس مناطق خضخض التصعيد في سوريا لحدود تقسيم واقعي على الأرض. وهذا يترك الاعتقاد أن إسدال الستار على الحروب السورية غير ممكن من دون حد أدنى غير متوفر من الوفاق الدولي، وبخشي أن تكون هناك محطات أخرى للصراع من إدلبل إلى الجنوب السوري وجوار دمشق.

تجعا لكل هذه المعطيات، يرتبط مستقبل الهيمنة الروسية على سوريا بالقدرة على إدارة التقاطعات بين مختلف المصالح المتضاربة من دون إغضاب واشنطن. لكن ذلك لن يمنع استمرار تمدد النفوذ إذ تطرح روسيا نفسها بمثابة شريك يعول عليه أو قوة ابتزاز لمناقسيها أو خصومها.

الجوية الروسية التي أمن بقاء نظام الرئيس بشار الأسد في السلطة، وإنجاح الرهان الروسي على التدخل الخفيف الذي بدأ نهاية سبتمبر 2015. لكن هذا الرابط لم يمنع موسكو من التنسيق مع أبرز “أعداء” الجمهورية الإسلامية الإيرانية وفي طليعتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يتمتع بعلاقة شخصية ممتازة مع الرئيس فلاديمير بوتين. بيد أن اللقاء الأخير بينهما في سوتشي في أغسطس 2017 شابته التوتر بعد الاتفاق الروسي – الأمريكي في 9 يوليو الماضي بشأن إقامة منطقة خضخض التوتر في الجنوب السوري من دون مراعاة مطالب إسرائيل الأمنية لهجة وجود إيران وحزب الله ليس بعيداً عن الحدود معها. ولذا جاءت زيارة سيرغي شويغو إلى إسرائيل في 16 أكتوبر، وهي أول زيارة وزير دفاع روسي لها، محاولة لإعادة ترتيب التنسيق الاستراتيجي، ومن الواضح أن روسيا محرجة في التوفيق بين إمساك إيران بجزء هام من الورقة السورية، وبين رغبتها في تفهم حاجات إسرائيل الأمنية. وسيكون الاختبار الفعلي في حال خرجت إحدى الغارات الإسرائيلية في سوريا أو بعض تحركات حزب الله عن مسار التحكم الروسي بالتداعيات، مما يمكن أن يسبب حرباً إقليمية جديدة شبيهة بحرب العام 2006 وهذا سيقوض المكاسب الروسية في القدرة على التقاطع بين أطراف متناقضة. ربما يسري هذا الأمر كذلك على العلاقة المستجدة مع المملكة العربية السعودية خاصة بعد مباحثات موسكو الأخيرة. ومع الكلام عن استمرار وجود الخلافات في ملفات إقليمية أبرزها الملف السوري، تبرز شراكة مرنّة في مجال الطاقة وأسعار النفط، وفي التبادل الاقتصادي بما فيه الصفقات العسكرية. وينطوي تنوع السعودية لشراكتها على نهج يتأقلم مع تطور النظام السياسي الدولي والشمولية الاقتصادية.

9 – 11 أكتوبر الجاري: رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف في الجزائر والرباط.
16 أكتوبر: وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في إسرائيل.
أواخر أكتوبر: زيارة محتملة للرئيس بوتين إلى إيران.
30 – 31 أكتوبر: النسخة السابعة من مؤتمر أستانة حول سوريا.
انطلاقاً من نجاح رهانها على التدخل في سوريا، تتمركز روسيا في المشهد الشرق أوسطي الذي يرتسم مع نهاية تنظيم داعش. بالطبع، تبقى الولايات المتحدة الأميركية القوة العسكرية الأولى في المنطقة، لكن سياسات الرئيس السابق باراك أوباما وتأخر بلورة استراتيجية إقليمية متماسكة لإدارة الرئيس دونالد ترامب، أحدثت فراغا سمح بتحوّل روسيا إلى قوة سياسية تتكلم مع الجميع وتنظم التقاطعات وتراعي مصالح هذا وذلك من الأطراف من أجل ضمان انتشار أوسع لنفوذها ومصالحها. وباتي هذا التحوّل في ظل واقع صعود إقليمي غير عربي إيراني- إسرائيلي- تركي متاقل مع الدور الروسي الجديد. وما جعل الأمور تستتب لموسكو أن الصين، حليفها العالمي الأول، مهتم بالمصالح التجارية والاقتصادية وغير مبال إلى التمرکز السياسي، أما فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وغيرها من اللاعبين الأوروبيين، فلا تبدو قادرة على بلورة سياسة موحدة في الحد الأدنى، أو على التحرك والتأثير بمعزل عن الولايات المتحدة الأميركية.

هكذا يمتنح توزع القوى العالمية والإقليمية على رقعة الشرق الأوسط، روسيا مكانة في اللعبة الكبرى الدائرة منذ العام 2011.

من الملفت أن تعتني روسيا بشراكة استراتيجية مع إيران التي شكّل حرسها الثوري وحلفاؤها الجيش البري للقوة

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال الجلسة الختامية لمندتي فالداي الدولي للحوار في سوتشي (19 أكتوبر) إن “بلاده تعمل بشكل متزن مع كافة أطراف التسوية في سوريا”، واقترح عقد مؤتمر سلام للمكونات السورية بديلاً عن مسار جنيف. ومن جهة أخرى، اعتبر بوتين أنه “لا توجد أسباب جذرية للخلافات مع المملكة العربية السعودية”. وفي نفس السياق الإقليمي غمز القيصر الجديد إلى بعض الأطراف (المقصود بعض الغربيين) بعرقلة مكافحة الإرهاب لكي تستمر الفوضى في الشرق الأوسط. يأتي هذا الزهو البوتيني بعدما فرضت روسيا نفسها، خلال السنوات الأخيرة، كلاعب دولي أساسي على مسارح الشرق الأوسط وجبهاته عبر اختراقها الاستراتيجية في سوريا، وعلاقاتها المرسخة أو الجديدة مع الدول العربية في الخليج ومصر وشمال أفريقيا، بالإضافة لحلف المصلحة مع إيران والتنسيق المرن مع إسرائيل والصلة المستعارة مع تركيا. عبر هذه العلاقات المتكاملة أو المتضاربة أحياناً، نسجت روسيا شبكة تضمن توسع نفوذها ومصالحها على حساب بعض اللاعبين الدوليين والإقليميين. لهذه اللعبة الروسية في جانبها المخبوف والمستور نتائج لصالح موسكو أو تداعيات مرشحة لتأجيج الصراعات في إقليم ملتهب.

إن مجرد مراجعة الجدول الزمني الدبلوماسي في شهري سبتمبر وأكتوبر، يبين لنا زخم الحركة الدبلوماسية الروسية: 10 – 11 سبتمبر الماضي: وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الرياض وعمان. 28 سبتمبر الماضي: زيارة خاطفة للرئيس فلاديمير بوتين إلى أنقرة وقمة مع الرئيس رجب طيب أردوغان.

5 أكتوبر الجاري: زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو وهي أول زيارة لعاهل سعودي.

أسئلة انسحاب داعش أو طرده

الموالي لهم مدينة كركوك وسيطر على حقول البترول، وهي القوم الاقتصادي المفترض، للدولة المستقلة التي يتوخاها الأكراد. ستظل في عداد الأسرار، حقائق الممارسات والمواقف التي اكتنفت قيام داعش وحطامه. اليوم، بدأت مرحلة المحاصصات والمقايضات على وحدة الأراضي السورية، وكذلك مرحلة المحاصصة السياسية وعطايا النفوذ. بينما المراقبون حائرون، يفشتون عن عنصر الربط بين هذا كله، وانسحاب داعش وليس سحقه، أو طرده دون الاستمرار في مطاردة المطرودين حتى القبض عليهم أو إبادتهم.

في بعض الجزئيات التي ظهرت بعد معركة تحرير الرقة، ظهرت عينة من تشابك الخيوط وتقاطعاتها. فوزير الدولة السعودي الملك بشؤون الخليج ثامر السبهان، طار إلى الرقة واجتمع مع ضباط حزب العمال الكردستاني الماركسي، ويكون الجواب عن كيفية اجتماع الشامي مع المغربي أن ثمة ترتيبات مسبقة متفق عليها، ولعل هذه من ضمن المعادلات التي يصعب تفكيكها وفهمها؛ فإين موقع الأميركيين الداعمين لما يسمى “قوات سوريا الديمقراطية”، وإين موقع الإيرانيين من السياق؛ بل أين من المعادلة، النظام السوري وهو الذي يتحدث، ليلا نهاراً، عن السيادة وعن دوره في تحرير الرقة؟ في خضم هذه التطورات، بدأ لافتاً أن الأميركيين القوا بالأكراد في المازق بعد أن استخدموهم حتى استنفدوا أغراضهم. ولم يستثن من هذا الاستخدام، أي مكون كردي. وكان قادة الشعب الكردي المسلم، قد استأنسوا بالأميركيين، وجعلوا إسرائيل مفتاحهم إلى المستقبل، حتى رفع الأغرار والمضللون أعلام دولة الاحتلال خفاقة، ثم عندما دنت ساعة الحقيقة، أتاحت واشنطن للإيرانيين الإجهاز على حلم مسعود البارزاني في ليلة واحدة، عندما اجتاحت الحشد الشعبي

بشأن أهدافه واحتمالات توبته. فمن بين شعاراته المطلقة ما قاله أبومحمد العدناني، أقوى ناطقهم فصاحة وبلاغة ووضوحاً “لا يطمعن أي مسلم أن تقام دولة الإسلام إلا على المجامع والأشلاء.. فلعن العدا أشهى طعام”. في معركة الرقة تبدت عناصر الجبهالة والإجرام عديدة تتوخى النجاة وتحتاشى الموت. وبشفاعة ما قيل إنها وساطة عشائرية في الرقة، سُمح لهم بالانتقال إلى مواضع أخرى، ليصبح القضاء عليهم فيها، معادلاً موضوعياً لتدمير القرى والمدن التي يسيطرون عليها.. وهنا تنهض الأسئلة التي تقوم من تحت أنقاض قرى وحواضر أخرى. فما هو تفسير لحظات التهدة التي تتيح لداعش أن ينسحب، علماً بأن الغالبين كانوا ولا زالوا يدمرون حيا أو شاربعا أو قرية أو مدينة بأكملها، بغيران من الأرض والجو، للإجهاز على مقاتل داعشي واحد؟ ما الذي سيجد أكثر من المتوقع حدوثه، حين تعترض أي قوة من الجيوش المتحالفة، طريق المنسحبين إلى أماكن أخرى فتفرض عليهم إما التسليم وإما الإباداة؛ إن غياب الأجوبة عن هذه الأسئلة، معطوف على الألغاز التي اكتنفت ظهور داعش قبل بدء الحملات العسكرية فادحة الثمن للإجهاز عليه.

وسط غابة من الألغاز، شوهدت صور انسحاب بقايا تنظيم داعش من الرقة، وهو انسحاب لم يجر اعتراضه ولا استكمال نُبّه بإيضاح الوجهة التي انسحب إليها الإرهابيون المتوحشون. فقد مر نيب الانسحاب، مثلما مر ويمر فعل “الطرد” دون “السحق” في البيانات العسكرية، التي تفاخر بأنها طردت داعش، دون أن تكلف نفسها صراحة، الإيضاح إلى أين كان هذا الطرد؟ فمن المؤكد أن الانسحاب، مثل الطرد، يكون إلى موضع قتالي آخر للقوة الظلامية المتوحشة الموبوءة بأسوأ أمراض الخيانة. وليس مستبعداً أن يصدر عن داعش نفسه بيان يلمح إلى انتقال القوة المنسحبة إلى مدن أوروبية أو إلى سيناء أو الجزائر، وسط استغراب الجميع كيف ينتقل هؤلاء بهذه البساطة ومن الذين يساعدونهم، بينما المسافرون الطبيعيون أصبحوا يعانون شقاء في السفر والتفتيش البيدي والمغفط. ثم ليس لداعش بقعة ذات طبيعة اجتماعية سلمية، لكي ينسحب إليها المهزومون منه، لكي يستأنفوا حياة عادية كالبشر المسالمين. لذا يحال إلى عالم الألغاز، ما يُقال إنه انسحاب للتنظيم الإرهابي من هذا المكان أو ذاك. داعش لم يدع لأحد هامشا للاجتهاد



عدلبي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

ستظل غائبة حقائق الممارسات والخطط والمواقف التي اكتنفت قيام داعش وحطامه. اليوم، بدأت مرحلة المحاصصات واللعب والمقايضات على وحدة الأراضي السورية، وكذلك مرحلة المحاصصة السياسية وعطايا النفوذ

استهداف المسيحيين في مصر.. قتل هوية وطن

فهو نتيجة أيديولوجية تقسيمية شديدة التطرف، ساعد عليها نشوء طبقة دعاة “بيزنس” تبذر أفكارها وخطبها علنا دون حسيب أو رقيب، وللأسف تجد مناخا وقبولاً وسط فئات بعينها.

إذا كنا نتحدث عن الوحدة الوطنية، فلا بد أن نسمي الأشياء بمسمياتها، ونقر ونعترف بوجود خلل تربوي وفكري في منظومتنا كلها، ينبغي معالجته نغم، ولكن لا نتعامل معه بالقطعة، أو بطريقة المجالس العرفية أو “بيت العيلة” كما كان يتم بعد معالجة أي توتر طائفي، لأن التعامل بهذه الطريقة يلغي دور الدولة وكل مؤسساتها في فرض القانون وهيبتها وسلطانها الحازمة قبل كل شيء. الشقيق المسيحي يسبل دمه مع شقيقه المسلم في محاربة الإرهاب، إذن نحن أمام دم مصري واحد في بوتقة وطنية واحدة، لا ينبغي تعليق أي جريمة يقوم بها متطرف وتكفيرى بالأساس على نحو جنائي، وإذا كنا نعتبر استهداف جنود جيش أو شرطة محاولة قتل على الهوية، إلا أنه هوية مؤسسات، لكن استهداف شقيق مسيحي فهو قتل على هوية وطن بأكمله اسمه مصر. وهنا يكون العقاب الأشد.

الم أقل لكم في البداية.. إن هناك فرقا بين محاربة الإرهاب.. ومواجهة هذا الإرهاب.

تماما، لأن شارعنا المصري تعايش طويلا مع العديد من الأفكار المسمومة، والتي تم غرسها عمدا منذ عقود في نفوس وعقول تربت على احتكار صكوك الغفران، وها هي ثمرتها المخجلة تتساقط على رؤوسنا. الحقيقة أيها السادة، أن مقتل القس سمعان، كما غيره الذين قتلوا في مدن مصرية متعددة، لم يكن إلا لأنه “مسيحي”، مثلما دُبج صاحب محمصة في الإسكندرية قبل أشهر في قلب الشارع، وكما تم حرق ونهب محلات لتجار مجوهرات مسيحيين بالذات، واستهدافهم في العريش وبعض محافظات الصعيد لتهجيرهم أو تفريقهم، لتكون بالتالي أمام حالة قتل على الهوية الدينية مع سبق الإصرار والترصد، إذا أضفنا إليه طبعاً جرائم حرق الكنائس والإعتداء عليها في أكثر من مكان.

ولهذا لست مع من يقول إن استهداف المسيحيين، جزء من استهداف عناصر الجيش والشرطة، أو استهداف بعض المنشايخ مثلاً.

لأن استهداف الجيش والشرطة يأتي نتيجة حالة عداة إخوانية وتكفيرية مع مؤسسات الدولة التاريخية وتحديدا بعد ثورة 30 يونيو 2013 التي أسقطتهم من الحكم، واستهداف البعض بشايخ جراء بعض التناقضات الفكرية، أما استهداف الأشقاء المسيحيين،

قلنتها ألف مرة، وها أنا ذا أكرها من جديد. هناك فرق كبير، بين محاربة الإرهاب، وبين مواجهته. المحاربة تعني مجرد مواجهة ميدانية، قتالية، بينما الثانية تعني مواجهة شاملة تضم الأولى، ومعها التحصين المجتمعي من التطرف وتجفيف قواعد ونظرياته، ومن ثمّ التصحيح الفكري والتوعية المستقبلية. وتجنبنا للخلط في المفاهيم، من المهم لنا أن نضع حوادث استهداف الأشقاء المسيحيين كأعمال إرهابية في إطارها الصحيح، الذي ربما قد يكون موجعا لنا، ولكن هذه هي الحقيقة المؤلمة، التي يدفن كثيرون منا رؤوسهم في الرمال تجنباً لسماعها أو الاعتراف بها.

ولأنه قد ساعني كثيرا، من اعتبر قاتل القس سمعان شحاتة مؤخرأ بأنه “مجنون” أو “مختل عقليا”، وهو التوصيف الذي نستسهله ببساطة عند وقوع أي جريمة تخص شركاء الوطن، لذا اتفق تماما مع أحد الأباء القساوسة الذي طالب من يقول هذا بأن يرتدي زي الكهنة ويمشي في الشارع، ثم ينقل لنا ما يتعرض له من توتر ومخاوف.

من خلال خبرتي الطويلة في التعامل مع تيارات الفكر المتاسلم، أعتقد أن الرجل محق



عبدالحميد خيرت
كاتب مصري

إذا كنا نعتبر استهداف جنود جيش أو شرطة محاولة قتل على الهوية، إلا أنه هوية مؤسسات، لكن استهداف شقيق مسيحي فهو قتل على هوية وطن بأكمله اسمه مصر. وهنا يكون العقاب الأشد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«السلطات التنظيمية الصينية ستعطي البنوك الأجنبية مجالا أكبر على صعيد التأسيس ومؤهلات المساهمين والنسبة المئوية لحيازتهم ونطاق عملهم».

غوه شو شينغ
رئيس لجنة تنظيم البنوك الصينية

«شركة توتال تنتظر قرارا من الكونغرس الأميركي بشأن الاتفاق النووي الإيراني لتعرف مستقبل مشروعا لتطوير حقل للغاز في إيران».

باتريك بويان
الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية



اقتصاد

رواج مواقع التوظيف يعجز عن تخفيف أزمة البطالة المصرية

● ارتباك خطط الحكومة يدفع العاطلين بعيدا عن البرامج الرسمية ● ضعف القوانين يحد من تأثير مواقع التوظيف الالكترونية



نافذة ضيقة للوصول إلى الوظائف

القطاع الخاص التي تواجه مشكلات في الحصول على العمالة. ويؤكد وليد هلال رئيس المجلس التصديري للصناعات الكيماوية الأسبق، أنهم يواجهون نقصا شديدا في العمالة الفنية بالمصانع، رغم ارتفاع معدلات البطالة. وأشار لـ"العرب" إلى أن انتشار مركبة "توك توك" في البلاد، حيث يوجد نحو مليوني مركبة، منها 99 ألفا مرخصة، تسبب في عزوف العمالة الفنية عن العمل بالمصانع. ويصل أجر العامل على الـ"توك توك" إلى نحو 2.5 دولار في خمس ساعات فقط، بينما يتطلب حصوله على نفس المبلغ في المصانع العمل لنحو ثماني ساعات، فضلا عن تكلفة وسائل الانتقال إلى المصنع.

وأكد لـ"العرب" أن نحو 45 شركة فرنسية، من ضمن 712 شركة عاملة بمصر، باستثمارات تقدر بنحو 1.3 مليار دولار، ستشارك في الملتي لتشغيل الشباب في مختلف الوظائف الفنية، وستتم إتاحة عدد من الوظائف أيضا لأصحاب القدرات الخاصة.

وأوضح أنهم يستهدفون المساهمة في حل مشكلة البطالة وتعريف الشركات الفرنسية بالخبرات المتاحة بمصر، بدلا من اتجاهها لاستقدام عمالة خارجية.

وتقوم غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة بعمل ملتقى سنوي للتوظيف، وتأتي تلك المبادرات من جانب منظمات الأعمال لخدمة أعضائها، في حين تعجز وزارة القوى العاملة عن إعداد ملتقى سنوي تدعو خلاله شركات

وقال المهندس عمرو علوية رئيس المبادرة لـ"العرب"، "بدأنا منذ 7 سنوات تدريب طلاب كليات الهندسة بجميع الجامعات خلال العطلات الصيفية وانتقاء العناصر التي تفوز بالمراكز الأولى بدلا من اللجوء إلى استقدام عمالة من الخارج".

ويتم فتح قبول الطلاب المتدربين من خلال تسجيل بياناتهم على موقع المبادرة الذي يبدأ كل عام من منتصف يناير وحتى منتصف أبريل المقبل.

وأوضح محمود القيسي رئيس غرفة التجارة والصناعة الفرنسية بالقاهرة أن الغرفة ستقوم بتنظيم ملتقى للتوظيف في الشركات الفرنسية العاملة في مصر نهاية الشهر الحالي.

أصبحت المواقع الالكترونية وخطوط الهاتف الساخنة منصة رئيسية لتوفير وظائف للشباب، لكن رواجها أفرز مشاكل جديدة بسبب غياب الأطر التنظيمية وعدم امتداد تأثيرها إلى أغلب العاطلين من ذوي الكفاءات المتواضعة.

محمد حماد



أبوبكر الجندي:
جهاز الإحصاء لديه حصر كامل وتصنيف للعمالة في كافة أرجاء البلاد

ويجني أصحاب المواقع وشركات التوظيف ملايين الدولارات من وراء العاطلين، فإذا لجأ مليون فرد فقط إلى أحد تلك البدائل للحصول على وظيفة سوف تجني الشركة نحو مليوني دولار في المتوسط. ورغم وجود وزارة للقوى العاملة إلا أنه لا يوجد مؤشر لبيانات الوظائف بمصر مثلما هو الحال في عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة، التي تتعامل مع حل أزمة البطالة بطريقة مقننة وتتدخل بتقديم الإعانات.

ونتيجة الموقع الالكتروني للوزارة ووظائف للعمالة الفنية بالتعاون مع القطاع الخاص، برواتب تتراوح بين 85 و90 دولارا شهريا، ومتوسط يصل إلى نحو 3 دولارات يوميا. ولا يوجد لدى الوزارة تصنيف للقوى العاملة وتخصصاتها وأعداد المتعطلين، فضلا عن عدم وجود رؤية لحل مشكلة البطالة من خلال تنظيم لقاءات وملتقيات للتوظيف بالتعاون مع القطاع الخاص.

ويقول أبوبكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إن الجهاز لديه إحصاء كامل بالقوى العاملة في مصر وتصنيفها، حسب المناطق الجغرافية بالبلاد. وأكد لـ"العرب" أن تلك الإحصاءات يتم إرسالها إلى جميع الوزارات، كما أنها متاحة لمن يرغب في تحليلها والاستفادة منها. بدأت شركات القطاع الخاص في البحث عن التخصصات التي ترغب في ضمها إلى فريق عملها على طريقتها الخاصة. و دشنت جماعة المهندسين الاستشاريين مبادرة تحت مسمى "من الجامعة إلى العمل" وبدأت في الذهاب إلى الجامعات للبحث عن التخصصات المختلفة في كليات الهندسة.

القاهرة - لا يمر يوم دون أن يعلن مسؤولون في مصر عن خطط جديدة لتشغيل الشباب لمواجهة معدلات البطالة التي تتزايد بشكل لافت، بينما يؤكد الواقع أن تلك التصريحات لا جدوى منها.

وبسبب ذلك في انتشار "بزنس" جديد بالبلاد من خلال تدشين مئات المواقع الالكترونية واستغلال الشبكات الاجتماعية أيضا، وكذلك خطوط الهاتف الساخنة عبر القنوات الفضائية.

ويقوم الشباب بتسجيل بياناتهم على تلك المواقع وفي حال قبول بعضهم يتم دفع رسوم يحددها الموقع تصل أحيانا إلى 20 دولارا، ما جعل المسألة تتحول إلى مشروع تجاري انعكست سلبياته على مكاتب التوظيف التقليدية.

وقال مسعود محمد، حاصل على بكالوريوس تجارة، "لجأت إلى تلك المواقع، واتصلت بخطوط الهاتف الساخنة وعرضت سيرتي الذاتية وخبراتي بعد أن طرقت أبواب العديد من الشركات ولم أجد فرصة عمل". وأوضح لـ"العرب" أن تكلفة المكالمة على الخط الساخن وصلت إلى نحو دولار لتسجيل بياناته فقط، وهناك شركات خاصة تدعي توفير فرص عمل من خلال ملء استمارة بقيمة 2.5 دولار نظير البحث عن وظيفة.

وأضاف "حتى الآن لم أحصل على رد منها، لكن طرقت أبوابها بعد أن ضاقت بي الدنيا في سوق العمل".

ويبلغ معدل البطالة حاليا نحو 11.98 بالمئة، فيما تصل قوة العمل المتعطلة إلى 3.6 مليون نسمة، وهم الذين يبحثون عن وظائف ولا يجدون فرص عمل.

عمرو علوية:

دشنا مبادرة لتدريب طلاب كليات الهندسة بدلا من استقدام عمالة أجنبية



موازنة 2018 تختبر صلابة الحكومة التونسية أمام النقابات

● تحذيرات من تعطل نشاط الشركات بسبب الضرائب الجديدة ● تونس تستهدف اقتراض 5 مليارات دولار العام المقبل لتغطية العجز



محمد رضا شلفوم:

نسعى للحصول على تمويل من السوق المالية الدولية بقيمة 3 مليارات دولار

وتنتظر تونس موازنة صعبة في 2018، التي تقدر بنحو 15 مليار دولار بزيادة مليار دولار عن موازنة العام الجاري، أمام مجموعة من تحديات التمويل وزيادة الجباية والمنح المالية الأخذة في التراجع مؤخرا.

وتتوقع الحكومة تعبئة موارد مالية داخلية وخارجية لتمويل جزء من الموازنة بقيمة نحو 5.3 مليار دولار، منها 3 مليارات دولار تمويلات خارجية.

ومن المقرر الحصول على تمويل من السوق المالية الدولية بقيمة 1.4 مليار دولار، على أن تحصل البلاد على الباقي من قروض خارجية ثنائية ومتعددة الأطراف من الاتحاد الأوروبي والبنك الأفريقي للتنمية والبنك الدولي، وفق وزير المالية محمد رضا شلفوم. ولم تحدد بعد قيمة ما سيتم اقتراضه من المؤسسات المالية الدولية، لكن تونس تطمح أيضا للحصول على ملياري دولار من السوق الداخلية عبر آلية إصدار السندات.

وتعمل الحكومة على وضع خطة لحصر عجز الموازنة في حدود 4.9 بالمئة مقابل عجز مسجل إلى حد الآن في حدود 6.1 بالمئة.

كما تطمح عبر البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي وضعته إلى تقليص من نسبة العجز في الموازنة إلى مستوى 3 بالمئة بحلول 2020، وهي نفس النسبة المعتمدة في دول الاتحاد الأوروبي.

ورغم تحسين بعض القطاعات كالسياحة، إلا أن قطاعات أخرى كالاستثمار الأجنبي والمحلي لا تزال بطيئة، وغير قادرة على استيعاب الداخلين إلى سوق العمل.

وتأمل تونس في أن تدفع الإصلاحات إلى تحقيق نسبة نمو في حدود 3 بالمئة العام المقبل، مقابل 2.3 بالمئة متوقعة هذا العام، في حين أنه لم يتخط عتبة 1 بالمئة على مدار السنوات الست الماضية بسبب الاضطرابات السياسية والأمنية.

لدعم موازنة الدولة وتمويل الصناديق الاجتماعية واقتطاع نسب جديدة من الأرباح. وتطال الضرائب كذلك عدة قطاعات بينها السياحة والاتصالات والتكنولوجيا، إلى جانب ارتفاع متوقع في أسعار بعض السلع الاستهلاكية، ما سيؤثر على القدرة الشرائية للمستهلكين التونسيين.

وأكد اتحاد الأعراف (يوتيكا) أن ما جاء في المشروع يمس من ديمومة المؤسسة الاقتصادية ويهدد استقرارها ووجودها مستقبلا.

وأوضح أن "مشروع القانون لم يأخذ بتاتا بعين الاعتبار المقترحات والتوصيات التي تتضمن رؤية الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، في ما يتعلق بالاستثمار والوظائف وتحسين مناخ الأعمال وضبط خطة للإنقاذ الاقتصادي".

ويجمع المحللون على أن حزمة الضرائب التي ستقرها الحكومة في موازنة 2018 ستكون الأقسى على الإطلاق حيث أنها ستزيد من أقال كاهل المواطنين بشكل أكبر، كما أنها ستعطل الاستثمارات، وهو ما يفاقم من ضبابية مستقبل اقتصاد البلاد.

وتعمل تونس على إنعاش اقتصادها عبر الدفع بإصلاحات يطالب بها صندوق النقد الدولي للإفراج عن القروض، ومن بينها خفض الدعم وتقليص كتلة الأجور وتجميد الزيادات.

ووفق خبراء الصندوق، فإن كتلة أجور الموظفين في تونس تعد من بين الأعلى في العالم، إذ تمثل 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

ولم تتضمن موازنة العام المقبل مثل تلك الإجراءات، في مسعى لتفادي أي توتر اجتماعي، لكن تونس تقول إنها ستعطي قدما في إصلاح القطاع العام والضرائب والقطاع المالي.

يوتيكا:

الضرائب المقترحة في موازنة

2018 ستؤثر بشكل كبير

على ديمومة الشركات



مؤشرات النمو الحالية وتفاقم العجز التجاري والانحدار المستمر في قيمة الدينار. ويتوقع أن تؤثر حزمة الضرائب الجديدة التي تأتي في سياق برنامج الإصلاح الاقتصادي التي بدأتها الحكومة قبل عام لردم الفجوة الكبيرة في عجز الموازنة، بشكل غير مسبق على كافة مناحي حياة المواطنين.

وتقترح الموازنة زيادة في الضرائب، ويشمل ذلك ضريبة القيمة المضافة والضرائب على أجور جميع الشرائح الاجتماعية وإقرار مساهمة اجتماعية عامة توظف على الدخل.

ويتضمن المشروع، الذي سينظر فيه البرلمان في الفترة المقبلة، ضرائب جديدة لتعبئة موارد الدولة، تشمل مساهمات ظرفية



البحث عن مخرج من الأزمات المتقاطعة



«السعودية مازالت تستهدف تنفيذ خطة طرح حصة من أسهم شركة أرامكو في السوق المحلية والدولية خلال العام المقبل».

خالد الفالح
وزير النفط السعودي

«شركة روسنفت تنظر بإيجابية إلى فكرة ممارسة خيار شراء 5 بالمئة أخرى في حقل ظهر المصري للغاز في البحر المتوسط».

إيغور سبتشن
الرئيس التنفيذي لشركة روسنفت الروسية



موسكو تحتضن أربيل بعد فتور علاقتها مع واشنطن

● روسيا تعيد رسم خارطة النزاع على نفط كردستان ● روسنفت توسع استثماراتها وتسيطر على أنابيب نفط الإقليم



موسكو تنتهز فرصة التحكم بنفط كردستان

3.5 مليارات دولار حجم استثمارات روسيا في نفط كردستان بعد انتزاعها لحصة أغلبية في أنبوب الإقليم

وقال إيفان غلاسنبيرغ الرئيس التنفيذي لشركة غلينكور يوم الخميس "نراقب الموقف إذ قد يكون هناك تأخير في المدفوعات". وتعطلت الصادرات بعد أن انتزع الجيش العراقي السيطرة على حقول كركوك الغنية بالنفط من قوات البشمركة الكردية هذا الأسبوع مما تسبب في تعطل الإنتاج من حقول المنطقة.

وهددت بغداد يوم الأربعاء بإعادة توجيه جزء كبير من إمدادات النفط صوب خط أنابيب قديم متوقف عن العمل منذ عدة سنوات بعد أن شيد إقليم كردستان بنيته التحتية الخاصة به لنقل الخام إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

ويقول خبراء في القطاع إن الخطة غير واقعية لأن الخط قديم ويعلوه الصدا ويحتاج إلى استثمارات كبيرة.

وطلبت بغداد من شركة بريتش بتروليم البريطانية (بي.بي) العودة إلى كركوك والمساعدة في إنعاش الإنتاج بما يشير إلى أنها عازمة على حرمان أربيل من جزء كبير من إيرادات النفط.

وكانت بغداد فرضت أيضا حظرا جويا على أربيل وقطعت الصلات المصرفية معها بمساعدة تركيا وإيران.

ومن المقرر أن تستثمر روسنفت في توسعة خط أنابيب أربيل المستقل، الذي استهدفته تهديدات بغداد، على أمل زيادة سعته بمقدار الثلث إلى 950 ألف برميل يوميا، أي ما يقارب واحد بالمئة من إجمالي المعروض العالمي.

في هذه الأثناء عاد عمال النفط العراقيون إلى مراكزهم في منشآت كركوك النفطية بانتظار الضوء الأخضر لاستئناف ضخ وتكرير ونقل النفط والغاز، وذلك بعد 3 سنوات من طردهم منها من قبل الأكراد.

عززت روسيا اندفاعها لمساندة حكومة إقليم كردستان بعد فتور علاقتها مع الولايات المتحدة إثر وقفها على الحياذ في أزمة استفتاء الإقليم. وأعلنت عن زيادة استثماراتها النفطية في وقت تحاول فيه بغداد انتزاع صادرات نفط الإقليم بمساعدة أنقرة.

استثمار 400 مليون دولار في استكشاف 5 رقع نفطية.

وقال أشتي هورامي وزير المواد الطبيعية في إقليم كردستان "نناشدكم ألا تنسوا كردستان" وذلك خلال مؤتمر لقطاع النفط في إيطاليا يوم الخميس. وسرعان ما قدمت موسكو بعد ساعات بد العون بتوقيع اتفاق خط الأنابيب من قبل رئيس روسنفت إيغور سبتشن أحد أكبر حلفاء بوتين.

ويبدو أن موسكو أصبحت النافذة الوحيدة التي يمكن أن تخفف عزلة أربيل بعد أن تركتها واشنطن محاصرة بمواقف بغداد وأنقرة وطهران المشددة من الاستفتاء، وهي تأمل في أن تساعد روسيا أن أصبحت روسنفت مساهما مسيطرا من الناحية العملية على البنية التحتية للنفط الكردي.

وقال مصدر بالقطاع مقرب من أربيل أن حسابات حكومة الإقليم ترى "أن حضور روسنفت والكرملين سيعزز الشعور بالأمان في ظل الحصار الذي تفرضه تركيا وإيران والعراق على الإقليم".

وتأمل أربيل بأن يتمكن الرئيس الروسي من تليين موقف تركيا في ظل عجز واشنطن عن ذلك بسبب فتور العلاقة بين واشنطن وأنقرة.

وتواجه صادرات النفط من الإقليم أسوأ تعطل في أشهر وتراجع تدفق الإمدادات إلى الثلث تقريبا وهو ما يهدد المدفوعات إلى روسنفت وداثنين آخرين كبار من بينهم شركات تجارة كبيرة مثل غلينكور وفيتول. واقرضت حكومة كردستان نحو أربعة مليارات دولار من روسنفت وشركات تجارة النفط وتركيا بضمن مبيعات نفطية في المستقبل.

ومع انخفاض الصادرات إلى نحو 200 ألف برميل يوميا هذا الأسبوع من الكميات المعتادة البالغة 600 ألف برميل يوميا يعترى القلق شركات التجارة بشأن مليارات الدولارات التي أصبحت على المحك.

لندن - اتفقت روسنفت أكبر شركة نفط روسية على السيطرة على خط أنابيب النفط الرئيسي في كردستان العراق لترفع استثمارها في الإقليم إلى 3.5 مليارات دولار رغم تحرك بغداد العسكري الذي أطلق شرارته تصويت الأكراد في استفتاء على الاستقلال. وتأتي الخطوة في إطار ما يبدو أنها استراتيجية أوسع نطاقا للرئيس فلاديمير بوتين لتعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي لموسكو في الشرق الأوسط.

ويرى محللون في ذلك تحولا كبيرا في المعادلة السياسية بعد أن ظلت أربيل حليفا مقربا من واشنطن لعقود طويلة. وقد اغتنمت موسكو فتور العلاقة بين الطرفين بعد وقوف الولايات المتحدة على الحياذ في أزمة استفتاء الإقليم لتنتزع الإقليم من حضان واشنطن. ويبدو التحرك غريبا في ظل ترجيح كفة بغداد في نزاعها للسيطرة على صادرات وإيرادات نفط الإقليم وتأييد تركيا التي تمر من خلالها تلك الصادرات وموقفها الرافض بشدة لاستقلال الإقليم.

وقالت روسنفت إنها ستتملك 60 بالمئة من خط الأنابيب في حين ستحتفظ مجموعة كي.أي.آر المشغل الحالي لخط الأنابيب بنسبة 40 بالمئة. وتوقعت مصادر مطلعة أن ترفع الصفقة إجمالي استثمارات روسنفت في المشروع إلى 1.8 مليار دولار.

يضاف ذلك إلى 1.2 مليار دولار أقرضتها الشركة الروسية لحكومة إقليم كردستان في وقت سابق من العام الحالي للمساعدة في سد عجز في موازنتها، إلى جانب اتفاق روسنفت، التي تواجه صعوبات في الاقتراض من الغرب بسبب العقوبات الأميركية، على

أشتي هورامي ناشد العالم بعدم نسيان كردستان وسرعان ما مدت روسيا يدها بعد ساعات لإنقاذ الإقليم



تأجيل العقوبات يسمح بإقرار أول موازنة لبنانية منذ 12 عاما

● إقرار متأخر لموازنة 2017 يفتح أبوابا أمام موازنة 2018 ● استمرار الجدل بشأن مراجعة الإنفاق في السنوات الماضية



سعد الحريري:

سنقوم بخطوات إصلاحية سريعة ونبدأ دراسة موازنة 2018 الأسبوع المقبل

وأشاروا إلى ضرورة تطوير البنية التحتية وتعزيز تحصيل الضرائب وترشيد استهلاك المياه والكهرباء، إضافة إلى تردي خدمة الإنترنت ووسائل الاتصالات واحتفاظ الشوارع بالسيارات.

ويخشى محللون من تزايد معاناة الشعب اللبناني بعد إقرار مجلس النواب قبل نحو أسبوعين، قانونا جديدا للضرائب لتأمين إيرادات لتمويل سلسلة الرتب والرواتب.

وتضمن القانون زيادة ضريبة القيمة المضافة من 10 إلى 11 بالمئة وزيادة رسم الطابع المالي على فواتير الهاتف، وفرض رسوم بنسبة 15 بالمئة على ضريبة الدخل. وشملت أيضا رسوما على عقود البيع العقاري وضريبة على أرباح الشركات المالية، وزيادة الرسوم على جميع منتجات والمشروبات الكحولية، إضافة إلى رسوم على إنتاج الاسمنت وزيادات في رسوم بطاقات السفر.

وقال الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة إن الضرائب الجديدة ستزيد عدد الفقراء في لبنان وستنقل نحو 170 ألف شخص من أسفل الطبقة الوسطى وتضيفهم إلى الطبقة الفقيرة لترتفع نسبة الفقر إلى نحو 34 بالمئة.

وأشار إلى أن ضريبة القيمة المضافة التي تمت زيادتها ستكون عاملا أساسيا وراء زيادة نسبة الفقر، كونها تطل جميع السلع، بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويرى الخبير الاقتصادي غازي وزني أن الركود الاقتصادي في لبنان لا يتحمل إجراءات ضريبية، لأن ارتفاع الأسعار سيؤثر على الاستهلاك وبالتالي على النمو الاقتصادي الضعيف أصلا.

ورجح أن تؤدي الضرائب إلى ارتفاع الأسعار بنسب تتراوح بين 5 إلى 10 بالمئة وتنعكس في ارتفاع أسعار العقارات وستطال أيضا المودعين في المصارف المحلية.

"خطوات إصلاحية بسرعة لتعود الدولة إلى عافيتها المالية والسياسية... أعدكم باننا سنبدأ بدراسة موازنة عام 2018 من الأسبوع المقبل".

وبعد ثلاثة أيام من المناقشات صوت مجلس النواب بحضور 73 نائبا فقط من أصل 127 نائبا، ووافق على الموازنة 61 نائبا ورفضها 4 أعضاء وامتنع 8 عن التصويت.

وكان أبرز المعترضين على الموازنة نواب حزب الكتائب اللبنانية والنائب بطرس حرب. وامتنعت كتلة حزب الله عن التصويت وكذلك رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي والنائبان أنطوان زهرا وشانت جانجيان عن حزب القوات اللبنانية. وكانت إحدى العقوبات الرئيسية التي حالت دون إقرار ميزانية 2017 والميزانيات السابقة مطالبة بعض السياسيين إجراء قطع حساب (حسابات ختامية) لمراجعة الإنفاق الذي تم خارج الميزانية في السنوات الماضية.

وكان البرلمان قد وافق يوم الأربعاء على قانون يسمح بتمرير الميزانية قبل اكتمال عملية التدقيق في الحسابات وأعطى البرلمان وزير المالية فترة تصل إلى عام لتنفيذها. ويعاني الاقتصاد اللبناني منذ عام 2011 من تداعيات الحرب في سوريا التي دفعت نحو 1.5 مليون لاجئ إلى أراضيه وسط أزمة بفعل تدني الاستثمار وضعف البنية التحتية. وقد تراجع النمو منذ عام 2011 إلى نحو واحد بالمئة بعدما كان يبلغ 8 بالمئة قبل الحرب السورية.

وتقول وكالة موديز للتصنيف الائتماني إن نسبة نمو الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في لبنان هي ثالث أعلى نسبة في العالم وأنها ستصل إلى نحو 140 بالمئة في العام المقبل.

ويقول خبراء اقتصاديون إن الميزانية العامة شيء حيوي لإصلاح المالية العامة، لكن ما زال هناك المزيد الذي يجب القيام به لإنهاء النمو وتعزيز ثقة المستثمرين في البلاد.

غازي وزني:

واقع الركود الاقتصادي الحالي في لبنان لا يتحمل إجراءات ضريبية جديدة



النمو وستعمل على إقرارها قبل نهاية العام الحالي.

ويمثل إقرار الميزانية الأولوية الرئيسية لحكومة رئيس الوزراء سعد الحريري التي تولت السلطة في يناير الماضي. وقد وصف الحريري تلك الخطوة بأنها "إنجاز تاريخي" بعد 12 سنة من دون موازنة.

وقال إن الخلافات السياسية في البلاد كانت من أسباب عدم التوافق على الموازنة أما اليوم فإن التوافق السياسي هو الذي يؤمن تصحيح المسار.

وأقر بوجود فساد وهدر وأن الحكومة لا تملك عصا سحرية. وتسأل "لماذا لم يحارب الذين يرفعون أصواتهم الآن، الفساد في الحكومات السابقة وهم كانوا أعضاء فيها؟".

وأكد الحريري أن الحكومة ستقوم

لم تتمكن الحكومة اللبنانية من طي صفحة العقوبات الكبيرة أمام أول موازنة لبنانية منذ عام 2005 رغم إقرارها من قبل البرلمان بعد تأجيل مراجعة الحسابات الختامية للإنفاق من خارج الموازنة في السنوات الماضية واستمرار الانتقادات لبعض بنودها وخاصة الضرائب الجديدة.

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير المال علي حسن خليل قوله بعد التصويت إنها "خطوة أساسية في مسار عمل الدولة، يعود فيها الانتظام إلى المالية العامة ومن شأنها أن تؤسس لمرحلة جديدة".

وأضاف أن إقرار موازنة عام 2017 يمهّد لإقرار موازنة 2018 على أسس علمية واقتصادية تراعي تطور الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية. وأكد أن الموازنة 2018 ستتضمن مجموعة من الإجراءات المالية والإصلاحية لتخفيض نسبة العجز وزيادة

بيروت - اعتبرت الحكومة اللبنانية موافقة البرلمان على أول ميزانية للدولة في 12 عاما خطوة حيوية نحو إصلاح الاقتصاد الهش ومنع ارتفاع عبء الدين العام، رغم استمرار الجدل ورفض بعض الكتل وامتناع كتل أخرى عن التصويت.

وطوت الحكومة عقبة كبيرة تعرقل عملها، بعد أن فشلت الحكومات المتعاقبة في تمرير ميزانيات سنوية بسبب سلسلة من الأزمات السياسية منذ اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري في عام 2005.



الموازنة الجديدة يمكن أن تحقق الركود الاقتصادي

وجوه

ألمانية وصلت إلى القمة يرهقها النزول أكثر من الصعود

«موتي»

الوجوه الأخرى للمرأة الأقوى في العالم

أملود المير



تحصل على منصب المستشارية الألمانية القادمة من الشرق.

المشجعة الرياضية الموهوسة

تعشق ميركل كرة القدم، وكثيرا ما كانت تظهر في الملعب لتشجع فريق بلادها. وفي عام 2014 أثناء المباراة النهائية لكأس العالم تمتد لو أنها أخذت دواء مهدئا لتقلل من انفعالها أثناء المباراة، حتى أنها قالت إنها لم تستطع تنفس الصعداء حتى الدقيقة 120 بالرغم من أن مايو غوتسيه قد سجل هدفه الحاسم في الدقيقة 113.

لم تحصل "موتي" على أطفال، واحتفظت بكنيتها من زوجها الأول أولريش ميركل، وعرف عنها تعدد العلاقات العاطفية، حسب تحقيقات مجلة شتيرن. وفي المرات القليلة التي تحدثت ميركل عن علاقاتها قالت "يبدو ذلك حقا، لكني لم أتجه إلى الزواج بالدرجة الكافية من الجدية".

التقت بزوجها الحالي يواكيم ساور في أزوقة أكاديمية العلوم في ألمانيا الديمقراطية ببرلين بعد انفصالها مباشرة عن زوجها الأول في العام 1981. واستمرت علاقاتها مع ساور سبع سنوات قبل أن تقرر الزواج منه، فقد كان متزوجا من امرأة أخرى ولديه منها طفلان.

ساور الملقب بشبح الأوبرا، قليلا ما يظهر في الإعلام ولكنه لا ينقطع عن مرافقة زوجته إلى مهرجان مدينة بايرويوت الفني للأوبرا. وغالبا ما تقوم ميركل بإعداد الفطور له، وتحدث ميركل لمجلة دي بونتي عن أسلوبها في إعداد طبقها المفضل "حساء البطاطس"، حيث تقوم بهرس البطاطس ببديها دون مضرب وتقول "هذا يساعد على أن يكون الحساء أكثر تماسكا"، كما تصنع كعكة البرقوق لزوجها على الرغم من أنها لا تفضل تناولها. بينما هي تفضل تناول "الحم المدخن"، وتعترف أنها كأي مواطن عادي لديها نقاط ضعف "أعشق تناول الطعام في وقت متأخر من الليل".

الطهي يساعد ميركل على الابتعاد عن السياسة وهومها وتعقيدات، ولذلك فهي تستغرق بزراعة البطاطس في حديقة منزلها الريفي في أكرمارك، تقول "أنا شديدة الودع بالطهي، خاصة لفائف اللحم المحشوة، وحساء البطاطس. لا يشكو زوجي مطلقا، باستثناء أنني لا أضع في طبقه سوى القليل من الطعام، والقليل من الحلوى. وهذا أمر طبيعي فهو ابن حلواني"، ومن الواضح أن هذه العلاقة تناسبها تماما، فليس لساور متطلبات كثيرة، مما يتيح لها التفرغ لحروبها السياسية المعلنة وغير المعلنة. إذ ليس من السهل الدخول إلى حياة ميركل، كما تقول كاتبة سيرتها التي تضيف "يمكن دائما مقارنتها مع تمثال أبو الهول في الحفاظ على أسرارها".

مع شباب ألعاب الكمبيوتر

بعد اثنتي عشرة سنة كمستشارة لم تتوان ميركل عن الظهور على اليوتيوب وحضور أكبر مؤتمر أوروبي لألعاب الكمبيوتر لتصل إلى الشريحة الأصغر سنا والتي تمثل

مستقبل ألمانيا، فقبل 5 أسابيع من الانتخابات أجابت ميركل على أسئلة اجتماعية وسياسية لأربعة شباب (يوتيوبر) في بث مباشر لمدة ساعة.

كما صرحت أثناء اللقاء أن الإيموجي المفضل لديها هو الوجه المبتسم، وإن كان نهارها جيدا يكون هناك قلب أيضا، أما ليومها السيء فيكون الوجه العابس. وكانت هذه المقابلة الثانية لها عبر اليوتيوب، فقبل سنتين حصد فيديو المقابلة على اليوتيوب وحده 5 ملايين مشاهدة.

وفي برنامج تلفزيوني بعنوان "كلارككست فراو ميركل" اعترف لميركل أحد الحاضرين وهو لاجئ سوري الجنسية قائلا "قبل أن تعرفي اسمي، أنا أحبك".

وأضاف أن زوجته تشاهدهما الآن، فقالت ميركل ضاحكة، إن زوجته ستنتفهم ما الذي يقصده بقوله هذا. ليس من الصعب أن يلتقط الشخص تلك الروح المرحية التي ترافقها أينما ذهبت، والجدير بالذكر أن مجلة فوربس الأميركية ولخمسة مرات وصفتها بأكثر النساء نفوذا على مستوى العالم.

تحاول ميركل أن تحتفظ بعلاقات جيدة مع الجميع، ولا يمكن أن يقيمها أحد إن كانت تصل إلى الصداقة، لكنها لا تتردد عن الإيحاء بذلك. وما يظهر في الإعلام أن الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما يحظى بذلك، وهو الذي أشاد "بموقفها الشجاع" في تعاطيها مع أزمة اللاجئين، واعتبرها صديقة واحدة من شركائه المقربين، مضيفا أنها تجسد الكثير من الخصال القيادية في قصة حياتها، من طفلة ترعرعت في ألمانيا الشرقية إلى قائدة لألمانيا الموحدة والرعية لأوروبا، وهي تلهم الناس وهو أحدهم، لكن ذلك لم يمنعها أن تستنكر وأن يثير غضبها صدور تقارير في 2013 عن أنشطة تجسس وقيام المخابرات الأميركية بالتنصت على مكالماتها الهاتفية وحدث ذلك أثناء إدارة أوباما فقالت ميركل في مؤتمر لقادة الدول الأوروبية "إن التجسس بين الأصدقاء أمر غير مقبول".

ترامب وعقدة كلينتون

لكن هذا ليس الحال مع رئيس الولايات المتحدة الجديد دونالد ترامب والذي لم يوفر انتقاد سياسة ميركل حتى من قبل أن يتولى الرئاسة، حيث قال "كلينتون ترغب أن تكون أنجيلا ميركل الأميركية، وجميعنا يري أن الهجرة الجماعية كانت كارثة على ألمانيا والشعب الألماني". لم ترغب ميركل بالتعليق على هذه المقارنة، حسب ما قالته الدائرة الاتحادية للصحافة والإعلام الحكومية. وفي مقابلة تلفزيونية لها، اعترفت المستشارة مبتسمة أنها إذا أرادت الإطلاع على أهم أحداث السياسة الأميركية، تقوم فقط بكتابة دونالد ترامب على تويتر.

الخبرة السيكولوجية الألمانية ماجدالينا هوبر روبل تقول لـ «العرب» عن طبيعة شخصية المستشارة ميركل إنها شخصية قلقة، فهي «عندما أخذت قرار فتح الحدود، وقالت 'سننجز ذلك'، كانت في لحظة استثنائية جدا وتصرفت حسب مشاعرها، لكنها الآن تعمل بشكل سياسي براغماتي محزن».

مشيرة الى مشروع قانون بهذا الشأن سيدخل حيز التنفيذ في العام 2018.

تشتهر ميركل بتكتيكاتها خطوة بخطوة، فلا ترغب بكشف خططها حتى لا تساعد المعارضين لها. يقول السياسي الألماني والمرشح السابق لمنصب عمدة برلين رائد صالح لـ «العرب» إن "ميركل هي الأفضل"، بالرغم من أنه ينتمي للحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني المعارض لها الآن. ويستشهد صالح بتصريح لها بعد أزمة اللاجئين قالت فيه إن "الشعب الألماني هو كل من يعيش في هذه البلاد" والذي تؤكد فيه رفض كل أشكال التمييز بين أفراد الشعب.

ثقة اللاعب الماكرة

ميريل ستريب نجمة هوليوود الشهيرة واحدة من معجبي ميركل الكثر وهي تقول عنها لمجلة بريغيتيه الألمانية "نعد ميركل نموذجا رائعا، تبهرني أنها تتقن مهمة قيادة ألمانيا بهذه الثقة".

ولكن ميركل بالفعل، كما تقول ستريب، تعتمد على الثقة بنفسها وعلى التماسك في المواقف الحرجة، ولذلك فهي تقول "في السكينة تكمن القوة"، وتعترف بأن أهم سماتها "التحلي بالهدوء في أصعب المواقف"، وهو ما بدا واضحا في الفيديو الذي يعرض لقاءها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منتجع سوشي الصيفي، حينما جلب بوتين كلبه الأسود الضخم، علقت ميركل على ذلك بالقول "لا أخشى الكلاب، ولكن تصبيني بالقلق، لاني تعرضت لععضتها ذات مرة. أعتقد أن الرئيس الروسي كان يعلم بذلك، ومع ذلك اصطحب كلبه معه".

وفي استطلاع للرأي أجراه ملحق مجلة كوزموبوليتان قاموا بسؤال النساء المشاركات عن رغبتهم بقضاء يوم واحد مكان المستشارة الألمانية، فكان جواب أكثر من نصفهن "لا شكرا"، فالدور الذي تؤديه ميركل صعب للغاية. إذ لا يمكن لأحد أن يمضي الوقت دون ارتكاب أخطاء، حتى أنها في حملتها الانتخابية الأخيرة ظهرت في سجن ستاسي وأدهشت الجميع حين ابتكرت فكرة غير عادية خاطبت بها السجناء قائلة "يمكننا فقط تشكيل مستقبل جيد إذا تقبلنا الماضي". أما الخبيرة السيكولوجية الألمانية ماجدالينا هوبر روبل فتقول لـ «العرب» عن طبيعة شخصية المستشارة ميركل إنها شخصية قلقة، فهي "عندما أخذت قرار فتح الحدود، وقالت 'سننجز ذلك'، كانت في لحظة استثنائية جدا وتصرفت حسب مشاعرها، لكنها الآن تعمل بشكل سياسي براغماتي محزن". البراغمة الحزينة هذه تسترخي بسماع الموسيقى الكلاسيكية التي تحضر حفلاتها في بايرويوت. وتقول بلغة بلغة إن رياضتها المفضلة اليوم هي تسلق الجبال، ولكنها على النقيض من الجميع تضيف "يرهقني النزول أكثر من الصعود".

لم يكن ترامب وحده من ليست لديه علاقات جيدة مع ميركل، فلا يمكننا نسيان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والذي تصاعدت لغته الهجومية ضد ميركل بالرغم من محاولتها ألا تكون كذلك، إذ غالبا ما تكون المستشارة في هذه الملفات، براغماتية على حساب الوضوح الذي يرغب به الشعب الألماني. فقد كانت نتيجة الاستفتاء الذي قامت به مؤسسة أمنيدي لقياس الرأي العام بعد سؤال 500 شخص، والذي نشرته صحيفة بيلد أن 66 بالمئة من الألمان يعارضون قرارها السماح لادعاء بمنايعة قضية الإعلامي بالقنسة الألمانية الثانية يان بويمرمان الذي سخر بقصيدة له من الرئيس التركي. وقال بويمرمان "لقد قامت بتقطيعي لشرائح وتقديمي إلى الطاغية المريض عصيبا". هذا الملف أثار موجة كبيرة من الاتهامات لميركل حول فشلها في حماية حرية التعبير. دامت المستشارة لاحقا، مما دفعها إلى الإعلان بأن المادة المثيرة للجدل في القانون الجنائي الألماني والتي سمحت من خلالها لأردوغان بمقاضاة الإعلامي الألماني ستغفي مستقبلا،



● المستشارة الألمانية تقول "لا يشكو زوجي مطلقا، باستثناء أنني لا أضع في طبقه سوى القليل من الطعام" ويبدو أن هذه العلاقة تناسبها لتتفرغ لمعاركها السياسية.

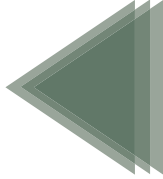
● الدور الذي تؤديه ميركل صعب للغاية، إذ لا يمكن لأحد أن يمضي الوقت دون ارتكاب أخطاء.

● مجلة كوزموبوليتان في استطلاع لها طرحت سؤالا على مجموعة من النساء حول رغبتهم بقضاء يوم واحد مكان ميركل، فكان جواب أكثر من نصفهن "لا شكرا".

وجوه

أولى ضحايا «وثائق بنما» تسقط في مالطا ليتبقى 369 هدفا حول العالم

دافني كاروانا غاليزيا هل حان وقت الانتقام؟



جابر بكر

❏ باريس - "إنّما نظرتُ فإنك تحدُّ المحتالين ومختلسي الأموال. الوضع مُخَيِّب للأمال وميؤوس منه"، كانت هذه كلماتها الأخيرة. كتبها الصحافية الخمسينية على مدونتها التي تدير منها حرباً طاحنة مع الفساد في جزيرة مالطا. خصمها المعلن رئيس الوزراء وزوجته، إضافة إلى عدد واسع من موظفي الشأن العام، كان آخرهم مدير ديوان وزير الطاقة كيث شمبيري، وصفته بـ"المحتال" الذي يستخدم نفوذه الحكومي لإثراء نفسه. لكنها لم تجد الوقت الكافي لمحاسبتهم فقد غادرت الحياة يوم الاثنين الفائت 16 أكتوبر.

"مقتل صحافية مالطية بانفجار سيارتها قرب منزلها"، خبر قصير، لو كان في بلاد الحرائق الشرق أوسطية لما لفت انتباه أحد، فما أكثر السيارات المنفجرة في تلك الأرض. الصحافية القتيلة خبيرة في الاستقصاء الرقمي. تزداد سخونة الخبر. ينفجر الخبر عالمياً عندما عُرف أنها دافني كاروانا غاليزيا من أبرز وجوه الصحافة الاستقصائية في أوروبا. شاركت في تحقيقات "وثائق بنما". وتدير مدونة شخصية يتصفحها عدد يفوق عدد قراء الصحف المالطية مجتمعة.

لماذا دافني؟

كما في قصص الاغتيال، تتقدم غاليزيا بشكوى للشرطة بأنها تتعرض للتهديد بالقتل قبل أسبوعين من اغتيالها، لا أحد يستجيب، كما العادة. تكتب نصها الأخير وتخرج من بيتها في ضواحي العاصمة المالطية فالينا، تركب سيارتها التي تنفجر بها بعد لحظات.

”

«الاتحاد الدولي للصحافيين

الاستقصائيين»، وعلى لسان رئيسه

جيرارد رايل، يعبر عن إدانته الشديدة

لمقتل غاليزيا. رايل صرح لـ«العرب»

في وقت سابق، معبراً عن خطورة

وثائق بنما وأثرها على حياة العاملين

عليها، مضيفاً أن «كل عمل صحافي

تحفّهِ المخاطر في الكثير من الدول»

“

تأتي الشرطة ويعرب الجميع عن هول الفجيعة التي ضربت عالم الديمقراطية والحرية، يتباكى عليها رئيس الوزراء جوزيف موسكات الذي أطل عبر شاشة التلفاز ليقول "أدين هذا العمل البربري على شخص دافني وعلى حرية التعبير في بلادنا. ولن أرتاح حتى يتم تطبيق العدالة"، ولأجل هذه الأخيرة تستعين مالطا اليوم بفرق تحقيق أميركية فيدرالية.

مقتل دافني بعد أشهر أربع على فوز حزب العمل الذي يقوده موسكات المتهم وزوجته

بالفساد بناء على تحقيقات ووثائق بنما، هل يشير إلى شيء؟ لا يمكن لأحد أن يعلم بالحقيقية قبل نهاية التحقيقات وربما لن يعلم أحد شيئاً حتى بعدها.

ولكن هل يمكن أن تقتل إنسانة لمجرد عملها الصحافي؟ هل بدأ حساب صحافي بنما؟ إلى أين قد تصل هذه المحاسبة؟ سبق أن تعرض العشرات من الذين شاركوا في تلك التحقيقات لأشكال مختلفة من المضايقات لكنها المرة الأولى التي تصل حد الاغتيال.

مفخخات السياسة والمال

تنشابه الطريقة وتختلف الأسباب، والنتيجة واحدة، قائمة طويلة من أسماء الصحافيين المغتالين حول العالم، وطبعا العالم العربي يتصدر المشهد.

كان العراق حسب اللجنة الدولية لحماية الصحافيين يحتل المرتبة الأولى بين البلدان التي لا يبدآن فيها مرتكبو جرائم القتل بحق الصحافيين. وقد ذكرت اللجنة في تقرير لها بمناسبة اليوم العالمي للصحافة الذي يوافق الثالث من مايو كل عام، أن العراق " يتسم بأسوأ سجل في العالم في مجال الإفلات من العقاب".

وقال التقرير إن 93 صحافياً قتلوا في العراق خلال العقد الماضي "ولم تتم إدانة أي من مرتكبي جرائم القتل". وألقى التقرير الضوء على مقتل الصحافي المستقل تحرير كاظم جواد الذي قتل أثناء أداء مهمة صحافية في ضواحي بغداد عام 2010، إذ انفجرت قنبلة كانت ملصقة بسيارته. وكان جواد "مصوراً شجاعاً" معروفاً بأنه يحصل على مقاطع مصورة "في الأماكن التي لم يتمكن غيره من الوصول إليها". وقد فتحت الشرطة تحقيقاً بالجريمة، ولكنها لم تعتقل أي أحد.

وتعرّف لجنة حماية الصحافيين جريمة القتل بأنها القتل المتعمد ضد صحافي معين على خلفية عمله في الصحافة. وتشكل جرائم القتل سبب أكثر من 70 بالمئة من حالات وفاة الصحافيين المرتبطة بعملهم، حسبما وجدت أبحاث لجنة حماية الصحافيين.

أما سوريا فهي اليوم أخطر بلدان الأرض على حياة الصحافيين بحسب تقارير منظمة "مراسلون بلا حدود". أعداد الصحافيين القتلى فيها كبيرة جداً ولا تكفيها مقالات، أبرزها اغتيال الصحافية الأميركية ماري كولفين والصحافي الفرنسي ريميه أوشليك قرب حمص في فبراير عام 2012، أصابع الاتهام وجهت إلى قوات النظام السوري ولكن لا تحقيقات مكتملة ولا اتهامات واضحة حتى اليوم، ومازال الصحافي الأميركي أوستن تايس مفقود الأثر هناك منذ خمس سنوات مضت، وامتدت يد الحرب السورية إلى بلدان الجوار، حيث قتل الصحافي السوري ناجي الجرف بالرصاص في مدينة غازي عينتاب في وضع النهار.

الحرب كانت ومازالت باباً واسعاً للتخلص من المعارضين السلميين وبالذات الصحافيين، حيث أكدت العشرات من التقارير الحقوقية المحلية والدولية، أن النظام السوري وحلفاءه الروس والإيرانيين يستهدفون بشكل مباشر المراكز الإعلامية والعاملين في الشأن الصحافي. الكاميرا تعتبر عدوهم الأبرز في حرب باتت اليوم تبني على المعلومات

والصور، حرب أقلام تسكتها الرصاصات وقصف الطائرات والسيارات المفخخة والذبح على الشبائات.

في لبنان قتل الصحافي سمير قصير صيف العام 2005 بقنبلة زرعت في سيارته، قبل إن النظام السوري قتله وبقي القاتل مجهول الهوية، قتل لأنه عارض وجود الجيش السوري في لبنان وكان ضد شركاء النظام في احتلال بلاده، هذا مختصر قصة نضاله السياسي لأجل ديمقراطية بلاده وحريتها، فإصابه ما أصاب مواطنيه الصحافي جبران تويني الذي قتل في شتاء ذات العام 2005 وأيضاً بسيارة مفخخة في ضاحية المكس شرق بيروت، والسبب معارضته الوجود السوري في لبنان.

لعنة بنما

نقل موقع دويتشه فيليه عن معهد بوينتر للدراسات الإعلامية، نشره تقريراً يسلط الضوء على التهديدات التي تواجه الصحافيين بعد تسريبات ووثائق بنما، التي عمل عليها 370 صحافياً في أكثر من ثمانين دولة، تحت إشراف "الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين".

أكد التقرير أن عدداً من المشاركين في ذلك التحقيق تعرضوا لأشكال مختلفة من المضايقات، فمثلاً مدير تحرير صحيفة "ليفينمينت" النيجرية، موسى أكسر، تلقى اتصالاً هاتفياً، نبهه إلى وجود خطر على حياته، طالباً منه أخذ الحذر في تحركاته واتصالاته الهاتفية، وذلك بعد نشر الفضيحة النيجيرية الأولى من سلسلة تسريبات أوراق بنما.

أما في تونس، فقد اخترق قرصنة إلكترونيون الصحيفة الإلكترونية "إنكيفادا"، وتعرض رئيس تحريرها، وليد الماجري، للتهديد بالقتل عبر رسائل على موقع "فيسبوك"، وكانت شخصيتان تونسيّتان ذكرتا في تسريبات بنما، هما المشق العام لحركة "مشروع تونس" والمدير السابق للحملة الانتخابية للباقي قائد السبسي، محسن مرزوق، ورجل الأعمال والمرشح الرئاسي السابق، سمير العبدلي. وفتحت السلطات التونسية حينها تحقيقاً رسمياً في القضية.

أما في أوكرانيا فقد استدعى "مجلس الإعلام المستقل"، الصحافيين الذين عملوا على التسريبات، بعد تلقيه شكاوى كثيرة بأنهم انتهكوا المعايير الأخلاقية للعمل الصحافي، علماً أن التسريبات كشفت عن وجود شركة تابعة للرئيس الأوكراني، بيترو بوروشينكو، خارج البلاد، وقد أسسها في ذروة الحرب بين الحكومة الأوكرانية والقوات الموالية لروسيا.

لم تقف موجات الفضيحة البنمية عند هذا الحد، فقد أثارَت التسريبات 150 تحقيقاً رسمياً على الأقل في أكثر من 79 بلداً في أنحاء العالم، لكنها سببت أيضاً استياء بعض الحكومات والأفراد، بعد الكشف عن الملكيات الاقتصادية السرية للنجبة العالمية.

لجنة حماية الصحافيين تعرف جريمة «قتل الصحافيين» بأنها القتل المتعمد ضد صحافي معين على خلفية عمله في الصحافة. وتشكل جرائم القتل سبب أكثر من 70 بالمئة من حالات وفاة الصحافيين المرتبطة بعملهم، حسبما وجدت أبحاث لجنة حماية الصحافيين.

أحمد علي الميرغني، ووزير الصناعة والمناجم الجزائري عبد السلام بوشارب، وعلي أبو الراغب، رئيس الوزراء ووزير الدفاع الأردني السابق، ومحمد مصطفى، رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني. كما كشفت وثائق بنما فضائح رامي وحافظ مخلوف، ابني خال رئيس النظام السوري بشار الأسد، وعلاء مبارك، نجل الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك.

نصيب العالم العربي ضئيل قياساً

بدول وحكومات اعتبرت لزمّن طويل بعيدة

عن الأنظار، بلاد تصنف "ديمقراطية" أو

قريبة من الحرية، ولكن المال لا يعرف معايير

الحرية والديمقراطية، ويبقى الاقتراب منه

خطراً قاتلاً، وبالذات الأموال السوداء والدليل

دماء الصحافية المالطية.

ولدت دافني غاليزيا في 26 أغسطس

عام 1964 في بلدة "سليما" شمال العاصمة

المالطية فالينا، وأنهت دراستها في جامعة

مالطا، وامتھنت الصحافة منذ عام 1987،

بدأت بكتابة العامود في صحيفة

"تايمز أوف مالطا"، ومن ثم محررة

في صحيفة "مالطا إنديبننت"،

لكن انتشارها الواسع وشهرتها

جاءت عبر مدونتها الشخصية.

رحلت هذه السيدة المغامرة عن

عمر 53 عاماً تاركة زوجها وثلاثة أبناء، أحدهم

يعمل في الصحافة الاستقصائية.

وصفتها صحيفة الغارديان البريطانية،

بأنها واحدة من أبرز المحققين الصحافيين

في السنوات الأخيرة، في حين اختارتها،

مؤخراً، مجلة "بوليتكو" الأميركية ضمن 28

شخصية مؤثرة في أوروبا، واصفة إياها

بـ"ويكيليكس قائم بذاته"، و"المرأة الوحيدة

التي تنتقد انعدام الشفافية وانتشار الفساد

في بلدها".

عرّض جوليان أسانج مؤسس موقع

"ويكيليكس"، مكافأة مالية قدرها 20 ألف يورو

لمن يساهم في الكشف عن أي معلومة تفيد في

معرفة الواقفين وراء مقتلها، كما عبر "الاتحاد

الدولي للصحافيين الاستقصائيين"، على

لسان رئيسه جيرارد رايل، عن إدانته الشديدة

لمقتل غاليزيا.

وقد صرح "رايل" لـ"العرب" في وقت

سابق عن خطورة تلك الملفات وأثرها على

حياة العاملين عليها بأن "كل عمل صحافي

تحفّهِ المخاطر في الكثير من الدول. ولكننا

نعمل على جمع عدد كبير من الصحافيين في

صحافة استقصائية، ينتمون إلى العشرات

من الوسائل الإعلامية الكبيرة والتي استطاع

الاتحاد بناء الثقة معها. كل صحافي يعمل

على ملفات دولته لكونه ملماً بالقضايا التابعة

لها، وبصراحة لا توجد أي ضمانات لأمن أي

أحد".

وهذا بالضبط ما كان في قضية غاليزيا

التي طلبت عائلتها من حكومة مالطا تغيير

القاضية المكلفة بإجراء التحقيق في مقتلها.

وقالت العائلة إن القاضية "كونسويلو شيري

هيريرا" أطلقت إجراءات قضائية ضد دافني

غاليزيا بشأن تعليقات سابقة حولها. وهنا

يبقى سؤال يتيم، كيف ينال العدل مجراه إن

كان الخصم قاضياً؟

هل قتل استياء النخبة دافني؟ تلك الرؤوس

الكبيرة التي تتغذى على دماء شعوبها تستاء

فتقتل. تبدو المعادلة واضحة، إياك والاقتراب

من المال. اكتب كما تريد وعمّا تريد وابتعد

عن جيوبنا. لكن ما هي تلك الوثائق التي

دفعت العالم إلى الجنون؟

هنا نتحدث عن 2.6 "تيرا بايت" من

المعلومات، أكثر من 11 مليون وثيقة سربت

من مكتب محاسبة في بنما، حصلت عليها

صحيفة "زود دويتشه تسابتونغ" الألمانية،

وبدأ العمل على تلك الوثائق لمدة عام

بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافيين

الاستقصائيين الذي شكل فريقاً من 370

صحافياً من 80 دولة حول العالم، لتنفيذ

أضخم التحقيقات الصحافية في التاريخ،

كيف لا ونحن نتحدث عن وثائق أكثر من 215

ألف شركة؟ تأسست جميعا على يد مكتب

محاسبة موسك فونسيكا البنمي بتفويض

من عملائه، في المقام الأول في بنما وفي جزر

العذراء البريطانية، وتغطي الفترة من عام

1970 حتى عام 2016.

ويكيليكس قائم بذاته

التحقيق النهائي الذي نشر في أبريل العام الماضي، كشف عن 140 زعيماً سياسياً من كل دول العالم، بينهم 12 رئيس حكومة حالياً أو سابقاً، قاموا بتهريب أموال من بلدانهم إلى ملاذات ضريبية، وضمت القائمة بعض العرب بطبيعة الحال، ومن أبرزهم أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كما طالت التسريبات الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، الذي كان يتولّى وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة القطرية، وأيضاً نائب الرئيس العراقي ورئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، والرئيس السوداني السابق الراحل



● عائلة غاليزيا تطالب حكومة مالطا بتغيير القاضية المكلفة بإجراء التحقيق في مقتلها. إذ تقول العائلة إن القاضية كونسويلو شيري هيريرا كانت قد أطلقت إجراءات قضائية ضد دافني غاليزيا اتخذتها سابقاً.



● صحيفة الغارديان البريطانية، تصنف غاليزيا بأنها واحدة من أبرز المحققين الصحافيين في السنوات الأخيرة، بعد أن اختارتها، مؤخراً، مجلة "بوليتكو" الأميركية ضمن 28 شخصية مؤثرة في أوروبا.



صدرت حديثاً للشاعرة والكاتبة تيسير النجار، المجموعة القصصية «جنتك بالحب»، عن سلسلة إبداعات بالهيئة العامة لقصور الثقافة.

صدر مؤخرًا في عمان عن «دار دجلة»، كتاب جديد للروائي فايز رشيد، بعنوان «ما بعد تزوير التاريخ.. رداً على ننتياهو».



كُتِبَ

إذا أخبرت أحداً في الشارع أنها كاتبة، سيسأل «في أي شركة»

● الكاتبات الجديديات يهدمن الزجاج العازل لأصواتهن



هناك كاتبات جريئات متمردات (لوحة للفنان عصام معروف)

◀ كل الفنون التعبيرية بما فيها الأدب والفن تشهد الآن تحولا حقيقيا بظهور جيل جديد من المبدعات وتحديث طرق التعبير

ظرفهن ساعات بشكل أو بآخر. والكاتبات الجديديات ربما هنالك من ساعدتهن ظروفهن في الدخول إلى المعترك الإبداعي، ولكن بآدوات تقليدية وحشة في أغلب الأحيان، باستثناء حالات نادرة يمكن الاستشهاد بمنجزها“.

وتتابع عمر “هناك كاتبات ولدن من جديد بمجرد تغير الظروف الاجتماعية والسياسية، ويتمتع الكثير منهن بأفاق إبداعية واضحة في الصورة والثقافة وفي لغة الخطاب الإبداعي. كن موجودات أو كما يقول المثل ‘كن يخبئ تحت قشورهن’. هذه إحدى ميزات هذا الجيل الجديد؛ مقابل ذلك ظهرت إحدى أكبر مساوئه، وهي أن كل من هب ودب صار يريد أن يكتب، ويدعي أنه يستطيع أن يكتب، منتهزا حالة الفوضى التي سببها الربيع العربي“.

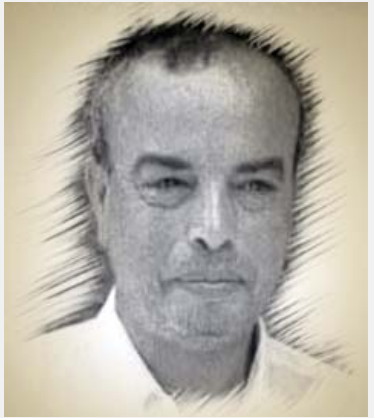
صالح الدمس: تعلمت من طفولتي وعملي كـ«بوسطجي» كيف أكتب

عالم عجائبي. عالم من الحكايات والأسرار والغوايبة. أحيانا حين أكون أمام أكوام الرسائل التي أفرزها أتساءل ترى ماذا كتب مرسلوها، وبأي لغة صاغوا كل تلك النصوص المحفوفة بالفرح والحزن، وبالحب والكراهية، وبالسعادة والشقاء. وكثيرا من المرات تمنيت لو أنني أخذها معي إلى البيت وأقرأها كلها. لكن فقدت المراسلات القديمة جماليتها مع غزو التقنيات الحديثة لحياتنا“.

يضيف “تمكنت في عملي من التعرف على حياة الناس، ومن الاحتكاك بهم، والنفاذ إلى أسرارهم“.

وعن الدعابة السوداء التي تتميز بها جل قصصه، يقول الدمس “حين كنت صغيرا، كنت أتساءل دائما لم النساء يأتين دائما إلى منزلنا، ويجالسن أمي لساعات طويلة؛ وقد أدركت سبب ذلك عندما كبرت. فقد كانت أمي، رحمها الله، تمتاز بطرافة نادرة بين نساء البلدة. كانت سريعة الضحك، صافية السيرة، وحكّاءة ماهرة. ورغم حزنها، كانت تقاوم الفقر بالدعابة والسخرية المرة في غالب الأحيان. لذلك حين أكتب قصصي، أحب أن أتماهى مع شخصياتها، وأحاول جاهدا أن أكون البطل المتخفي. كان والدي يبكيني بقسوته الشديدة، غير المبررة. أما أمي فكانت تضحكني حتى في الأوقات الأشد ضيقا. وأنا صبي تعلمت منها كيف أروي حكايات تضحك الآخرين، وتسليههم همومهم“.

أجزم بأن هناك كاتبا أثر فيّ أزيد من آخرين“. عند بلوغه سنّ العشرين، انقطع صالح الدمس عن التعليم ليصبح “بوسطجيا“. و متحدّثا عن تجربته في البريد يقول الدمس “لقد أفادني عملي في البريد كثيرا في الكتابة. في ‘البوسطة’ كما نقول في لهجتنا التونسية،



✍ من خلال عملي كبوسطجي تمكنت من التعرف على حياة الناس، ومن الاحتكاك بهم، وكتابة عوالمهم

ترك في نفس الكاتب جراحا ظلت مفتوحة حتى هذه الساعة. متحدّثا عن طفولته، يقول صالح الدمس “لم أتحدّث إلى والدي إلا عند بلوغي سنّ التاسعة. وعندما انتقلت للعيش بين أبنائه الذين أنجبهم من زوجة ثانية، كان يتقن في تعذيبي وضربي. لذا جاء أبي في أغلب قصصي وكأنه رديف للشر والقسوة والظلم والعداء“.

وهربا من الجحيم الأبوي، ترك صالح الدمس البيت العائلي ليهيم على وجهه في أماكن مختلفة. ومع ذلك حصل على جائزة اللغة العربية في المعهد. ولكن لم تحرّمه سنوات التشرد من قراءة أمهات الكتب.

عن ذلك يقول “بالنسبة إلي، القراءة سبقت الكتابة. كنت أقرأ من دون توجيه. كنت أقرأ لأن القراءة كانت هروبا من عالم قاس ومقفر من الحب الإنساني. وعندما كتبت أول قصة، وكان ذلك عام 1967، كنت قد أتيت على أمهات الكتب في الأدب العربي القديم، والحديث. ولم أنتبه إلى الأدب العالمي إلا بعد ذلك بسنوات قليلة لاكتشف عالم الوجودية من خلال ألبير كامو وجان بول سارتر. ثم تعددت قراءاتي بعد ذلك لتشمل روايت شارل ديكنز، وإرنست همنغواي الذي أحبه كثيرا، وألبرتو مورافيا، وإسماعيل كاداري، وأرثر ميللر، وكافكا، وفلوبير.. كما قرأت الأدب التونسي، وأعجبت كثيرا بجماعة ‘تحت السور’. لذلك حين أكتب قصصا، فإن تراكمات عدة تؤثت مناحي. ولا يمكنني أن

حسونة المصباحي

✍ الكاتب التونسي صالح الدمس المولود عام 1950 في بلدة منزل عبد الرحمان، قرب محافظة بزررت في أقصى الشمال التونسي، يكاد يكون صنو الكاتب المصري الراحل إبراهيم أصلان. فهو مثله “بوسطجي“. وإذا ما كان صاحب “مالك الحزين“ قد انقطع عن عمله كـ“بوسطجي“ ليتفرغ للكتابة والعمل في مؤسسات ثقافية، وصحافية، فإن صالح الدمس ظل يمارس مهنته حتى بلوغه سنّ التقاعد.

ومثل إبراهيم أصلان تعلم الدمس من مهنته الاختصار، واختيار الكلمة الدالة والموحية، واجترار مواضيع قصصه من حياته الشخصية، ومن حياة الناس البسطاء في بلدته الصغيرة المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

يحب صالح الدمس العيش بين البحارة والمزارعين والعمال. وهو لا يختلط بالمتقنين إلا لماما. فهو يعزف حتى عن حضور الندوات والملتقيات. وربما لهذا السبب ظلت شهرته كقصص موهوب منحصرة في دوائر ضيقة. وثمة سمات مشتركة بين هذا الرجل الطريف، الوفي لأصدقائه، وبين الراحل محمد شكري، فعلاهما عاش طفولة شقية. فقد انفصل والدم عن أمه ولم يكن عمره قد تعدى بضعة شهور. وعندما كبر لم يعرف حنان الأبوة. كل هذا

يبدو أن التغيرات التي لاحقت المجتمعات العربية كان لها تأثيرها الجذري على الأدب، حيث أوجدت أجيالا جديدة من الكاتبات، أسماء ربما لم تحاول النشر في أي مطبوعة ورقية ولكن المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي تحفل بمنجزها ولها قراء ومتابعون، أي أن الأمر لم يعد ظاهرة. “العرب” تستطلع آراء بعض الكاتبات العربيات من فئات عمرية مختلفة حول أثر التغير في الواقع على الكتابة.

خلود الفلاح

✍ باتت الكثير من الكاتبات العربيات مكتفيات بالنشر الإلكتروني، لكنهن في هذا الفضاء كما يبرزن يختفين، ويعود الاتجاه إلى النشر الإلكتروني لأسباب من قبيل ظروف النشر الصعبة وغياب التشجيع المعنوي والمادي. ومن جهة أخرى تغيرت حتى صبغة الأدب الذي يكتبه فلم تعد قضية المرأة وعلاقتها بالرجل محور كتاباتهن، إذ بات هناك تنوع وأصوات تؤسس لمشهد أدبي في كل بلد.

هدم العزلة

تؤمن المترجمة المصرية نداء الحلوجي بأن أحداث الربيع العربي أثارت طرقا جديدة، وجعلتها تسعى إلى كسر ما وجدت عليه أنبائها، وأضافت “أتمنى كمترجمة مازالت في الخطوة الأولى ألا أياس في منتصف الطريق، وأن تهتم وزارة ثقافتنا أكثر برعاية المترجمين، والترجمة عموما، ففي مصر لا توجد نقابة للمترجمين، فلا أحد يولي الترجمة الأدبية اهتماما كبيرا“.

تقول الروائية والشاعرة المغربية سكيبة حبيب الله “مازلنا اليوم غير قادرين على الحديث عن جيل جديد من الكاتبات، في المغرب مثلا الأسماء التي تضاف بين كل جيل وآخر – أتحدّث عن الجيل كفاصل زمني – قليلة جدا. مجرد نقاط تفرّج من حين إلى آخر من السقف وما من تدفق حقيقي. ربّما يعزى ذلك إلى أن الكتابة نفسها لم تدخلها المرأة إلا حديثا، فإذا أخبرت أحدا مثلا في الشارع أنني كاتبة، أول ما سيفعله، هو أن يسألني ‘في أي شركة؟’ ذلك أنّ وصف ‘كاتبة’ يحيل عدنا إلى السكرتيرة، لعل سبب ذلك أن السكرتيرة كانت أول امرأة تجرات، وسمحت لأصابعها بأن تمسّس في الكلمات، وإن كان طباعة فقط“.

وترى حبيب الله أن التغيرات التي تحصل في المجتمع تحصل ببسط، بل ربّما تحصل بالطريقة الخطأ. وتضيف “تبدو كلمة الرّبيع العربي مؤلمة قليلا، ذلك أن الأوراق التي تساقطت عبر الخارطة، ثم تم نسيانها إلى أن ببست، لا يزال مرآها يبعث في القلب الحزن. لكن مع ذلك، الرصاصة التي مرت عبر الجدار تركت كوة لنا، وعبرها صار بالوسع النظر إلى السماء والأشجار والحياة التي تحصل على مقربة أو مبعدة منا، وأعني بالكوّة مواقع التواصل الاجتماعي، ثمة جيل من الكاتبات، لم يرسلن مجلة أو جريدة لنشر نص لهن، لم يحتجن إلى شلة تسند أسماءهن،

◀ كاتبات يلمن بإعادة تفكيك العلاقات الواسعة بين ثلاث سلطات مهمة جدا في نظام الكتابة وهي الناقد والقارئ والكاتب



صدرت مؤخرًا مختارات شعرية للشاعر اللبناني يوسف بزي بعنوان «غرف الموتى.. مطبخ للأحياء»، ضمن سلسلة آفاق عربية بالقاهرة.

أعلنت منشورات الجمل عن إطلاق «جائزة سركون بولص» في دورتها الأولى 2018، وتمنح الجائزة إلى عمل شعري منشور أو إلى ترجمة شعرية.



كُتِبَ

لقاء الفلسفة والأدب والوجه القاسي للحدائثة

● «قوة الكلمات» كتاب يفتح أفقا لمعرفة العالم ● لطفية الدليمي في كشوفاتها تبعث أكثر من رسالة للقارئ العربي



الأدب يحتاج إلى المعرفة والفكر (لوحة للفنان هاني مظهر)

بلا مترجمين، أو العالم من دون كلمات لها طاقة وقوة المعرفة.

هذا الكتاب يشبه كشكولا معرفيا، نحتاجه في يومياتنا الثقافية، من حيث طباعة اختيار الحوارات والمقالات، ومن حيث اختيار الأفكار التي حرصت المترجمة على أن تعطى دورها في التعبير عن قوة اللغة، وسحر كلماتها في التأثير، وفي فاعلية خطابها على عقلنة وظيفة المعرفة لتكون هي الأخرى قوة مضادة وحاضرة في حماية الإنسان، وفي تحسين شروط وجوده، وشروط مهاراته في رؤية العالم والتمسك بإرادته.

أهمية التأليف المعرفي، وعلاقة الفلسفة بالعلم، وفي إقامة مقاربات توجّدها القراءة الفاعلة، وبالاتجاه الذي يجعل من أسماء فلاسفة مثل أفلاطون وسقراط وبرتراند راسل وكولن ولسن مجالا علاماتيا للقراءة والتواصل، وللكشف عن أفكار مضرة، وعن تساؤلات تظل رهينة بالوعي، وبقدرة الأفكار على تمثيل الأشياء التي تحوطنا، وبفاعليتها في تحسين ظروف الحياة، وتعزيز قيم الجمال والحب والعدل والعلم والحوار، وفي إنضاج العمل المؤسسي، بما فيه مؤسسة الترجمة، فمن الصعب جدا أن نتخيل العالم

◀ كتاب ثري ومتنوع يشبه كشكولا معرفيا، نحتاجه في يومياتنا الثقافية، من حيث طباعة اختيار الحوارات والمقالات

حيث لا يملك الكاتب سوى الذهاب إلى الأفكار وأسئلتها الأدبية لمواجهة همجية العالم وحروبه وعماء.

كشكول معرفي

تخصص لطفية الدليمي القسم الثاني من الكتاب لعدد من المقالات المترجمة، والتي حرصت على اختيارها وترجمتها للتعريف بالتوصيف الفلسفي للأفكار، ومن خلال الكشف عن تعالقه بالادب، وبسريدياته، إذ تتجدر الفلسفة من كونها تجريدا، أو مقاربات في الماورائيات إلى شواهد على فاعلية المعرفة، وعبر تعزيز ما هو أدبي وجمالي، فترجمات الدليمي المختارة لموضوعات "الرواية الفلسفية" و"الحقيقة الروائية والحقيقة الفلسفية" و"قراءات في بعض الروايات الفلسفية" و"الفلسفة لعامة الناس"، هي تأكيد قيمة الفلسفة في تعالقه مع الأدب، لا سيما الأدب الروائي، إذ كثيرا ما يجد الروائيون في الفلسفة مجالهم المعرفي لتعظيم الأفكار، ولتجسير العلاقة ما بين السؤال الفلسفي والسؤال الأدبي، أو بين اللغة بوصفها الشعري والسري وعلى التوضع والتعبير والتشفير، والقدرة على تجاوز الاتصالي إلى ما هو خطابي.

هذا التعظيم للفلسفة يعكس حجم الفكر الثقافي الذي نواجهه، إذ تبعث هذه المقالات أكثر من رسالة للقارئ العربي، وباتجاه تحفيزه على ضرورة إثارة الأسئلة، وعلى أهمية إدراك الفكرة الفلسفية ودورها المعرفي في تنشيط الفكرة الأدبية، وحتى ترجمتها لمقالات "اللعب مع أفلاطون: الفلسفة في عصر التفول المادي والأصولية العلمية"، و"ما الذي يصنع منك فيلسوفا؟ إضاعات على طريق صناعة فيلسوف"، تدخل في سياق توجيه النظر إلى الفلسفي، وإلى

تفتح الترجمة أفقا واسيعا لقراءة العالم، العالم الذي يمكن أن نختصره بالأفكار، وأن نصطنع معه حوارات تتيح لنا المزيد من المعرفة والشك، والبحث عمّا وراء الأفكار من الأشياء التي تكتسب قوتها من "قوة الكلمات"، وهو عنوان الكتاب الجديد للروائية والمترجمة العراقية لطفية الدليمي الذي تحكي فيه عن عوالم الترجمة.

كما أن حواراتها مع الكاتبة شميم بلاك، والكاتب فيليب كيني والكاتبة كارين أرمسترونغ كشفت عن مستويات تتعلق بعلاقة الكتابة الثقافية مع الأساطير والميثولوجيات ومع المشكلات النفسية، فضلا عما يمكن أن تُثيره تلك الحوارات من أسئلة تخصّ الناثر بالخطاب الديني الأصولي وانعكاساته على صياغة الأفكار والرأي والمواقف. وما أفردته الباحثة للحوارات مع كولن ولسن، وأرنستو ساباتو يعكس اهتمامها بعوالمهما وسيرتهما، وبأهمية كتاباتهما، وتأثيرهما على أجيال متعددة من القراء والمتقّفين، ممثلة مجالاً واسيعا لحساسيتها في تلمّس ما تُسمّيه الباحثة بـ"إعادة اكتشاف حسّ الدهشة المخبوءة في أعماقنا" والتي اشتغل عليها ولسن في الكثير من كتاباته، بوصفها كتابات أفكار وفلسفات من جانب، وكتابات تهجس بشفرة التحول الذي تعرّض له الإنسان المعاصر من جانب آخر، فهذا الحوار هو توغل في حياته وفي أفكاره، وفي التعرف على نظراته الفلسفية، وعلى مواقفه المثيرة للجدل، فضلا عن أن مقاربتها لأفكار الأرجنتيني ساباتو الذي تسميه بـ"الكاتب الرؤيوي" انطلقت من رغبتها في التعبير عن انحيازها لرواياته، وأنها استقرّات من خلال تلك الروايات رهافة نظريته الخاصة للعالم، تلك النظرة المسكونة بالشك، والقلق، والبحث عما هو عميق في عوالم ومهامات الفكر والفلسفة.

وحتى حوارات الكاتبة المختارة للعالم الإدراكي دانييل دينيت والفيلسوفة الروائية ربيكا غولد شتاين لا تخرج عن نظرتها لهاجس ما تستدعيه القارئة من كشوفات ثقافية تتعالق فيها الأفكار مع القراءات، ومع ما يتبدى في السيرة من نظرات شخصية ساحرة للعالم، تلك التي تلتقي فيها الفلسفة والرواية مع السيرة ومع كتابة اليوميات، أو حتى مع العالم بوصفه وجه الحدائثة القاسي،

علي حسن الفواز

يضمّن الكتاب، الصادر عن دار المدى ببغداد، مُقدمة تعريفية انطلقت فيها الكاتبة من أهمية العلاقة بين الأدب والأفكار والتاريخ والسيرة والمعرفة، وأهمية أن تكون الترجمة حلقة مهمة في هذه العلاقة، بوصفها فضاء ثقافيا، وواسطة للتعرف الثقافي، ومجالا لتقديم الأفكار إلى الجمهور الشغوف بتتبع تاريخها، وبطابع ما تحمله من سير وحيوات لكتّابها.

وتجمع الدليمي في القسم الأول من الكتاب عددا من الحوارات الثقافية مع كتاب أثارت كتبهم وأفكارهم جدلا واسعا، مثلما فتحت آفاقا لجدل هذه الأفكار وتتبع تاريخها وأسئلتها، فالحوار مع السوسيولوجي زيغمونت باومان له نكهة خاصة، إذ تتبدى عنوانه "إطلالات على عصر الحدائثة السائلة" التي اختارتها وكأنها مقاربة لأفكاره، ولرؤيته في معالجة كل التظاهرات التي اندفعت فيها الحدائثة، وتلمّسها لما هو متغير ومتحول في الأفكار، وفي كل ما يتعلق بأنماط الحياة الحديثة وتمثّلاتها لقيم الحرية، والتخلص من قيود المهيمنات والعادات، وأسر العلاقات الضاغطة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

◀ العلاقة بين الأدب والفلسفة فضاء ثقافي، وواسطة للتعرف الثقافي، ومجال لتقديم الأفكار إلى الجمهور الشغوف بتتبع تاريخها

القائمة القصيرة لجائزة الطاهر وطار للرواية

□ الجزائر - أعلنت جائزة الطاهر وطار للرواية العربية في الجزائر أخيرا القائمة القصيرة للجائزة في دورتها الأولى والتي ضمت ستة أعمال.

شملت القائمة روايات "خيام المنفى" تأليف محمد فتيلينه، و"سكوت العافية: إيزابيل تتحدث" للكاتب عبد القادر عميش، و"شجرة مريم" تأليف سامية بن دريس، و"قدس الله سري" تأليف محمد الأمين بن ربيع، و"ما وراء الخط الآخر" تأليف محمد حيدار، و"مؤبن المحروسة يؤذن في فلورانس" لبلقاسم مغزوشن.

وكانت القائمة الطويلة التي صدرت قبل أسبوعين تضم 12 عملا من أصل 42 عملا تقدمت للمشاركة في الجائزة.

وتحمل الجائزة اسم الكاتب والأديب الجزائري الراحل الطاهر وطار (1936-2010) وتقتصر المشاركة فيها على المؤلفين الجزائريين من كل الأعمار والكتاب الأجانب المقيمين بالجزائر، شريطة ألا تكون الأعمال المتقدمة قد فازت سابقا بأي جائزة أدبية داخل الجزائر أو خارجها.

وتنظم الجائزة جمعية "نوافذ ثقافية" برئاسة رياض وطار ابن شقيق الأديب الراحل بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية. وتتشكل لجنة التحكيم برئاسة الناقدة أمنة بلعلي وعضوية الناقد إبراهيم صحراوي والروائي سفيان زدادقة والشاعر فيصل الأحمر والناقد مخلوف عامر.

ومن المنتظر إعلان اسم الفائز في الدورة الأولى للجائزة في 31 أكتوبر الجاري، على أن يقام حفل تسليم الجائزة في الثالث من نوفمبر القادم.

ونلفت إلى أن طاهر وطار الذي تحمل الجائزة اسمه يعد من أبرز الأدباء الجزائريين، كتب في الرواية والمسرح كما ساهم في تأليف عدد من السيناريوهات، علاوة على ترجماته ونشاطه السياسي البارز.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

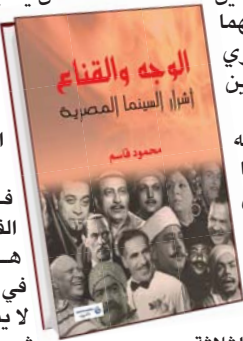
كتاب يجمع 24 فنانا أتقنوا أدوار الشر

الدقن والثالث هو عادل إمام وكان مفاجئا أن يعيبره الكاتب شيريرا، استنادا إلى خروجه عن القانون في العديد من الأدوار التي أداها والتي ارتبطت بظاهرة الانفتاح الاقتصادي وما صاحبها من تغيرات في المجتمع المصري.

ويتطرق قاسم إلى سمة أخرى في أدوار الشر هي الشريرات الفاتنات. ويذكر أن نجمة إبراهيم هي أول ممثلة مصرية تخصصت في أدوار الشر، إلى درجة أن المشاهد لا يتذكر لها دورا واحدا أدت فيه شخصية طيبة. ويذكر أن زوزو حمدي الحكيم هي الفنانة الوحيدة التي أخلصت

كما يتطرق الكاتب إلى اثنين آخرين من عمالقة فن التمثيل هما حسين رياض وسراج منير، فكل منهما كان صاحب تكوين بدني قوي وموهبة كبيرة جعلته يجمع بين الطب والشرير.

ويلفت محمود قاسم في كتابه إلى أن الشرير ليس مجرما مرعبا في كل الأوقات، بل أحيانا يكون ظريفا مضحكا، قدم الكتاب ثلاثة نماذج لهذا النوع، منها نموذجان شهيران والثالث كان مفاجأة للقارئ أن يدرجه الكتاب في زمرة الأشرار، أول الثلاثة ستيفان روستي، ثاني الثلاثة هو توفيق



عن كتابة السيناريو وقراءته

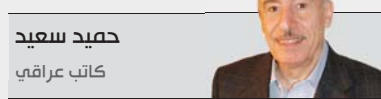
مؤسسات ثقافية ومسيرين ثقافيين نشر سيناريوهات الأفلام العالية المهمة، مع مقدمات يكتبها مثقفون من أصحاب الاختصاص أو القريبين منه. وحين كنت أقدم مقترحي هذا فالأني كنت أدرك أن غياب السيناريوهات المكتوبة، أو شحنتها، يؤدي إلى نقص في الثقافة السينمائية. وليس من شك في أن انتشار السينما، قبل التلفزة وبعدها أيضا، من بين أكثر الوسائل الثقافية تأثيرا وأوسعها انتشارا.

في كتابي "الكتابة وملاّتها" أشرت إلى أن السيناريو هو الحلقة التي تربط الفن بالصناعة، وإذا كان في بدايات السينما لم يتجاوز أن يكون خطة أولية لتصوير شريط سينمائي فإن الأمر ما عاد كذلك، وصار السيناريو الشريط السينمائي في طور الكتابة، وكلما كان السيناريو عميقا، يَسَّر إنتاج شريط سينمائي جيد.

لقد لفت أنظارنا د. جابر عصفور إلى ملاحظة مهمة حين قال "إن تقنيات السينما أعارت نفسها للكتابة الأدبية التي أفادت من الأساليب السينمائية في التزامن والمشاهد

الفيلم أو قبل أن يتحول السيناريو إلى فيلم، وأجد في قراءتها متعة لا تتوفر لي في قراءة أجناس الكتابة الأخرى، مع أنني من النادر أن يمر يوم من دون أن أشاهد

فيلمًا أجنبياً على إحدى قنوات التلفزة. إن عددا من كبار الكتاب كتبوا سيناريوهات لأفلام مهمة، وقد قرأت أخيراً في مجلة الحياة الثقافية، التونسية، سيناريو بعنوان "الغضب" كتبه الفرنسي من أصل روماني أوجين يونسكو، ترجمه الأكاديمي التونسي زهير النواوي، وقد أشار إلى أنه ظهر في فيلم سينمائي. ومن الكتاب العالميين الذين كتبوا السيناريو، جان بول سارتر وجون شتاينبك وأرنست همنغواي وجاك بريفيير وأرثر ميللر وغونتر غراس وروجه دوبريه وغيرهم، ومن العرب بحدود ما اطلعت عليه، نجيب محفوظ وجبرا إبراهيم جبرا وفؤاد التكرلي ومهدي عيسى الصقر، ومن المؤكد أن غيرهم من الكتاب العرب كتب السيناريو. في أكثر من مناسبة، اقترحت على



□ القاهرة - "الوجه والقناع.. أشرار السينما المصرية" عنوان مراوغ اختاره الناقد السينمائي محمود قاسم لأحدث كتبه. يقدم الكاتب عبر صفحاته صورا رسمها بقلمه لأربعة وعشرين فنانا وفنانة، أتقنوا أدوار الشر وعرفوا بها، يجمع ملامحها وخيوط حكايتها من شخصيات مختلفة أداها النجم في أفلام عدة. عبقرية تتملك الممثل وهو يؤدي أدوار الشر، وقد حاول الكتاب رصد قسماتها، لذا كان طبيعيا أن يبدأ بشخصية الفنان زكي رستم الذي يقول عنه الكتاب إنه "أهم عابرة التمثيل بلا منازع في السينما المصرية" وقد اختاره المخرجون لأدوار الشر من أول أفلامه "زينب" عام 1930، وتعددت أدواره الشريرة.

الارتجالية والكشف المزدوج واللقطات المقربة والقطع وتراكب الصور والخفوت التدريجي والإيماج وغيرها" وكل هذه التقنيات التي وردت ضمن ملاحظة د. جابر عصفور، من مفردات عمل كاتب السيناريو ومن وسائله في الكتابة.

وحين نقرأ السيناريو لا بد أن تشتترك في القراءة جميع الحواس وكل الطاقات الذهنية، ومعها عمل الذاكرة والمخيلة في أن واحد.

ومن يقرأ كتاب "التمثيل السينمائي" لـ"ألن أوراين" يدرك أن الصورة النهائية نتيجة قراءات متعددة للسيناريو، قراءة الممثل وقراءة المصور وقراءة المخرج وقراءة المنتِـر. إن الإجابة عن السؤال الذي طرحه كامل يوسف حسين، في مقدمة "راشامون" -وهي قصة قصيرة للياباني "أكوتا جوا" - بشأن فيلم "راشامون" الذي أخرجه الياباني "كيروسانوا"، كيف صنع هذا الفيلم المميز من تلك الصفحات القلائل؟ نجدها في السيناريو الذي خلق بعيداً في سماء الإبداع.



صدر بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف كتاب قصص قصيرة جدا بعنوان «جلالة عبد الجيب» للكاتب الجزائري السعيد بوطاجين.

صدرت أخيراً عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في الأردن رواية جديدة للكاتب الأردني عبد السلام صالح بعنوان «أكثر من وهم».



رسائل كافكا إلى ميلينا عشق بلا لقاء

● الرسائل تدعو إلى إعادة قراءة أدب كافكا بشكل مغاير تماما



كافكا لديه وجه آخر أظهره الحب

◀ الرسائل اقتربت من عوالم كافكا الداخلية، ومن ثم تنبع أهميتها حيث أنها مصدر مهم لقراءة أعمال كافكا مجددا

مخيلته بتدفق وسلاسة، وإزاء هذه حالة من الانتشاء التي يشعر بها، يدعوها هي إلى أن تذهب لقضاء الصيف عند صديقة لها. وإن كانت في بعض الأحيان تنتابه الحالة الكافكاوية فعندما يحلم بها في إحدى المرات، يفقدوها في الحلم وكلما سعى إليه يفشل في العثور عليها. وأيضا تنتابه صورة العاشق القلق على محبوبته، فيصير مؤكدا أنه بلا حيلة "أنا لا أدخل عك".

يتحدث في بعض الرسائل عن بعض الأشخاص الذين ارتبط بهم، فيحكي عن سبب انتحار رنيير وهو مُحَرَّر صغير، بسبب علاقة زوجته بولي هاس الذي نشر الرسائل فيما بعد، وبالمثل يحكي لها عن أوتو غروس الذي التقاه في رحلة قطار، وعن ميران التي أخبرته عن حب ميلينا لزوجها، ونعتتها ببعض الكلمات السيئة. وتارة نراه يقارن بين قوتها وشجاعته مقابل خوفه وتردده.

اقتربت الرسائل من عوالم كافكا الداخلية، ومن ثم تنبع أهميتها حيث أنها مصدر مهم لقراءة أعمال كافكا مجدداً في ظل هذه الرسائل التي كشفت الكثير عن ظروف الكتابة.

لا تقف الرسائل عند تفاصيل الحياة الشخصية بين كافكا وميلينا ومتابعة كتابات بعضهما البعض، أو حتى ذكريات الطفولة كما سرد كافكا عن علاقته بالخدمة، أو تفاصيل رحلته إلى النمسا وما تعرض له من متاعب بسبب عدم وجود تأشيرة دخول، أو ما تعلق بتطورات مرضه، وإنما تنطلق إلى مسألة غاية في الأهمية وهي ديانة كافكا، فكافكا كان يهودياً إلا أنه لم يكن صهيونياً، وعلى ما يبدو في إحدى رسائلها إليه أفضت له بشكوكها، فجاء رده في رسالة بتاريخ 30 مايو 1920 - ميران، عنيفا، حيث يصف تساؤلها بأنه أشبه بالمرحة كنوع من التخفيف عن صدمتها، ويطلب منها ألا تكون قلقة بشأن هذه المسألة، ويحكي لها قصة كنوع من تخفيف حدة القلق، إلا أنه في نهاية الرسالة يطلب منها أن تكتب له عنوانها بخط مقروء لأنه يحس قلق اليهودي يشعر بأنه فقد إحدى الرسائل. ومرة ثانية يعود إلى الحديث عن الصراع الدائم بين اليهود والمسيحيين وكانهم حيوانات ضارية تود أن تودي بحياة الآخر. كما يحكي لها ما يتعرض له اليهود من كراهية وعنصرية، ومنادة البعض لهم بمجموعة الجربان، وما اعتراه من حالة نفور من المكان.

تقدم الرسائل صورة نقيضة لصاحب الكتابة السوداوية والكابوسية، ففي الرسائل نعتز على شخص متفائل يرى الجمال حوله، في تجواله وينعكس كذلك على داخله، وتتسرب الأفكار بعد جولاته في الطبيعة في

تأتي أهمية رسائل فرانز كافكا إلى ميلينا من أنها تقدم لنا كافكا المتشائم في صورة أخرى غير تلك التي رسمتها كتاباته، صورة العاشق "مجروح القلب" كما وصف ذاته في إحدى رسائله. أو "الضعيف ببعدها" عنه، وكذلك "المتيم بمحبوبته" يصب لها رسائل الوجد والغرام دون أن تكون معه، فهي متزوجة وهو كذلك، كما أنهما بعيدان عن بعضهما، فاتخذ من الرسائل نافذته ليُخرج منها أعرق مشاعره إلى إنسان آخر.

◀ الرسائل تقدم صورة نقيضة لصاحب الكتابة السوداوية والكابوسية، ففي الرسائل نعتز على شخص متفائل عاشق

الرسائل الموجودة هنا تغطي عام 1920، ثم تقفز إلى نهاية مارس 1922، دون ذكر لعام 1921 تماما، لكن مع رسالته الجديدة يشير إلى حالة التوقف هذه فيقول "لقد مضى وقت طويل منذ أن كتبت لك سيدة ميلينا"، ثم يوضح السبب في معاودة الكتابة من جديد. الغريب أن عدد رسائله قلت بشكل ملحوظ فلم يرسل لها سوى رسالتين، كما تغير شكل الخطاب لها من عزيزتي إلى عزيزتي السيدة ميلينا. في حين غلب على رسائل عام 1923 ذكر فشله في الكتابة، وإن كانت حوت الكثير من قراءاته المتنوعة، ومتابعته لمقالاتها المترجمة. أما رسائلها هي فكانت وفقاً لما جاء في ردوده، كانت تصل من فيينا. جاءت الرسالة الأولى لتعكس حالة من الانتشاء بهذه الذكرى لدى كافكا، فيستفيض بشرح مشاعره وهو تحت تأثير انقطاع المطر في هذه المدينة الغريبة وشعوره بالوحدة.

العاشق القلق

بعد الرسالة الأولى التي أرسلها من ميران والثانية من براغ، يرسل رسالة جديدة تظهر قلقه وعتابه على عدم الرد إلا أنها تظهر تلها فيها، وحبا لها فيقول "لا أحتمل ضياع لحظات السكون التي أعيشها حين أقرأ كلماتك"، ومرة ثانية في ذات الرسالة يقول "عزيزتي أريد أن تكوني سعيدة فحسب". وبعد رسائل قليلة نستشعر بأن نواصلا حدث بينهما، فقد بدأت رسائلها تأتي وكذلك أخبارها، ومع اطمئنائه على زوجها إلا أنه يظهر حالة القلق عليها، فيستأسل "هل يعاملك بلطف في المنزل؟".

حضور ميلينا لا يتأتى في الرسائل وفقا للخطاب الاستهلاكي الذي تبدأ به الرسائل كعزيزتي وإن كانت تنتهي بعزيزتي السيدة ميلينا، وإنما حضورها يأتي عبر خطابات مباشرة لها على هيئة أسئلة عن علاقتها بزوجها، وأيضا عن أعمالها المنشغلة بها الآن، وبالمثل عما اعترأها من مرض.

لكن الحضور المهم والمؤثر وهو ما يعكس العلاقة نفسها وإلى أي مدى وصلت، هو الشعور بما تفعل، فيصفها لنا أثناء قيامها بالترجمة هكذا "أجد نفسي أراك بوضوح أكبر، تحرك جسدك ويدك سريع جدا، فكلما حاولت النظر إلى وجهك في منتصف الرسالة تتدلع النيران فجأة فيختفي وجهك من أمامي".

ممدوح فرّاج النَّابي

□ في عام 1997 ظهرت "رسائل كافكا إلى ميلينا" باللغة العربية وقد ترجمها الدكتور الدسوقي فهمي عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، وأعيدت طباعتها هذه السنة عن دار روافد للنشر والتوزيع بالقاهرة، وفي مطلع هذه السنة أيضا ظهرت ترجمة جديدة لهذه الرسائل لهية حمدان ومراجعة وتدقيق محمد حنون، عن «دار الأهلئة» (2017). الترجمة الأخيرة وفقا لما تقول المترجمة "ترجمة مكتملة، لم يتم حذف أي من الحقائق التي ذكرت بالرسائل الأصلية؛ ليتسنى للقارئ أن يعيش قصة حب كافكا وميلينا ويترقبها لحظة بلحظة، وليستشعر حضور رجليهما بين ثنايا سطورها".

رسائل الوصل

تتمتاز هذه الرسائل بأنها تقدّم لنا لمحة من امتداد شخصية كافكا لا يمكن أن نعتز عليها في كتاباته الإبداعية كما يقول الدسوقي فهمي، التي تخلق الواقع بالحلم، لتنتهي بهذا الامتزاج إلى إنجاز أمثولات أسطورية معلقة في عالم الحياء المتأمل؛ ومقيدة مكتوفة في قالب الشكل الحديث الذي انفرد به؛ كما أنها تسهم في الكشف عن إمكانية روحه للمعايشة في الواقع والافتتان به إلى هذا الحد.

على خلاف قصص العشاق بين الكُتّاب بدأت علاقة الكاتب الألماني فرانز كافكا بالمترجمة والكاتبة التشيكية ميلينا جيسينسكا المولودة في شهر أغسطس عام 1896 ببراغ، عن بعد، فلم يحظ العاشقان في البداية إلا بلقاء وحيد وسريع شبه صامت في فيينا وكانت شبيه غريبة ووحيدة هناك، ثم كان اللقاء الآخر بينهما عندما ترجمت ميلينا رواية لكافكا، كان وقتها كافكا في السادسة والثلاثين من عمره. هذه الرسائل المتبادلة، وإن كان الجزء الثاني الخاص بميلينا قد أتلف، لا تمثل "مراحل علاقتهم، ولكنها كانت هي الحب بينهما"، وهذا ما فسر استمرار كتابة الرسائل بينهما وهوسهما بمكاتبة البريد والطوابع، وكانهما كانا يشعران بالشفقة على بعضهما مما يتعرضان له في حياتهم، حتى تحولات مراسلاتهما إلى هوس يقض النوم من عينيهما.

تبدأ الرسائل بالتحديد في أبريل 1920. ويتذكر فيها اللقاء الأول، وتنتهي في أواخر نوفمبر 1923 في برلين. أي أن المراسلات استمرت بينهما ثلاث سنوات، تخللنها بعض البطاقات البريدية. أشار في بعض منها إلى أسماء الأيام التي كتبت فيها وكذلك الأماكن التي تقاسمتها ميران وبراغ، والمرة التي تغير فيها المكان إلى فيينا كانت ضمن برقية يخبرها فيها بوصوله وجاءت بتاريخ 29 يونيو 1920. لكن في الحقيقة إن



المبدعون الحداثيون لا يبحثون عما يلفت نظر المتلقي إلى أعمالهم

زفرات شعرية كثيفة

□ ميلانو (إيطاليا) - صدر حديثاً عن منشورات المتوسط- إيطاليا، كتاب شعري جديد للشاعر والمترجم الفلسطيني الأردني تحسين الخطيب، يحمل عنوان "حجر الندى". ولا يخفى على قارئ "حجر الندى" لتحسين الخطيب، اضطلاع الشاعر بحقل الترجمة التي تأخذ قسطا وافرا من حياته، ذلك أن جملة الخطيب الشعرية، جملة تتخلص وفق عملية بنائية صارمة وجادة.

المترجم صاحب الخبرة يذهب إلى نحو التكثيف بحنكة ودهاء، ويوظف جملة الشعرية بلاغة ملحوظة في إيصال ما يبدو لوهلة شخصياً، لكنه في حقيقة الأمر ينطوي على أبعاد عمومية، تحاول ملامسة المفاهيم المجردة، مثل الحب أو المرأة وغيرهما. جملة تحسين الخطيب الشعرية قصيرة، الوقت الذي تستهلكه هو أثناء كتابتها، رغم أنها تعتبر زفرات شعرية كثيفة ومستقيمة، ولا تحتاج إلا أن تكتب كمن يفرغ حملا ثقلا عن كاهله.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

ومناسك الحج والطواف، كما أن القرآن الكريم يستخدم التصوير الفني في طريقة التصوير والتشخيص بواسطة التخيل والتجسيم، كما استخدم القرآن الكريم في نفس الوقت الصور الحسية والحركية.

وفي جانب آخر من الكتاب يخص صلاح قصصه مبحثا حول الفن والشكل والحداثة، وي طرح فكرة مفادها أن الفن يفجر الجمود والنجاة في الأشكال الراسخة، كما أن الفن يفتت أحد عناصرها أو يذروها ليستخلص منها مادتها الأولى، ربثما يعيد تأليفها في تكوين جديد، وهو الأمر الذي يتصل بتفاصيل العلاقة بين الفن والشكل والحداثة.

أما عن الحداثة، فيطرح رؤيته التي تؤكد على أن الفن ليس محاكاة للواقع، ولكن على الرغم من ذلك فإن الفنانين قبل الحداثة يعمدون إلى القيام بكل ما يمكن من خلاله لفت نظر المتلقي إلى فهمهم. أما الحداثيون فهم على العكس من ذلك، فهم لا يعمدون إلى البحث عما يلفت نظر المتلقي إلى أعمالهم، بل هم يفترضون أن المتلقين لأعمالهم سوف يستجيبون ويلتفتون لأعمالهم الفنية مهما كانت غريبة هذه الوسائل الفنية التي يستخدمها من يطلق عليه وصف "الفنانين الحداثيين".

العمليات المرتبطة بالرؤية الفنية يتعرض المؤلف لما وصفه بالإضاءة الداخلية، وهي العملية الثانية التي تتجسد فيها الرؤية الفنية لتصير إبداعا .

يتناول الكاتب أيضا قضية "الفن والدين" التي تعتبر قضية شائكة لم تحسم حتى الآن، وهي العلاقة بين الفن من ناحية، وبين الدين من ناحية أخرى، وحيث يتفق الفن مع الدين في أن الاثنين يسعيان إلى تحرير الإنسان وجعله أكثر قدرة على تحقيق ذاته ومعرفته العالم الذي يعيش فيه والتعامل معه.

ويتعرض المؤلف لما يقوله المتشددون من أن الفن يعارض الدين فيقررون تحريمه، وذلك بزعم أن الفن يشغل عن ذكر الله ويحض على الفسق والفجور. ويؤكد في هذا الصدد على أن الفن يعمل على خلخلة الجمود والنجاة في الأشياء التي تحيط بالإنسان، حيث إن الفن هو في جانب من جوانبه ارتياد لمناطق مجهولة أو مساحات لا يمكن أن يتجسأ غير الفنان على ارتيادها.

وفي هذا الإطار فإن المؤلف يذهب إلى وجود تأثير من الفن على الدين، حيث يعتبر أن مثل هذا التأثير في ما يتعلق بانتظام الصلاة

طبيعة العمل الفني؛ وما الذي يميز الإبداع الفني عن الواقع؟

كما يبحث صلاح قصصه في الخصوصية الفنية فيتعرض لـ"معنى الجمالية"، حيث يذهب إلى أن العمل الأدبي أو الفني يجب ألا يكون مباشرا حتى لا تعتبر هذه المباشرة نقیصة في العمل الفني، لكن يجب في نفس الوقت أن يكون متضمنا سمات جمالية يشعر بها المتلقي، كما يؤكد المؤلف في نفس الوقت على أن العمل الفني ليس بديلا أو منافسا يزاحم مجالات أخرى. ويرى قصصه أن للفن أو الأدب خصوصيته واستقلاله وتميزه عن سائر المجالات، ولذلك فإن الأدب أو الفن يجب أن يحقق أهدافه بطريقة جذابة وممتعة دون أن يتقصص الفنان أو الأديب دور الواعظ أو المعلم للجمهور.

كما يطرح أيضا تصوره للرؤية الفنية، وهي الرؤية التي لا يشرع الفنان أو الأديب في عمله إلا إذا استغرق في رؤية فنية للعالم أو للواقع أو لجانب منهما، حيث يوظف المؤلف رؤيته الفنية وعن طريق أعمال الخيال لإنتاج موضوعه الفني أو الأدبي، ومن ضمن



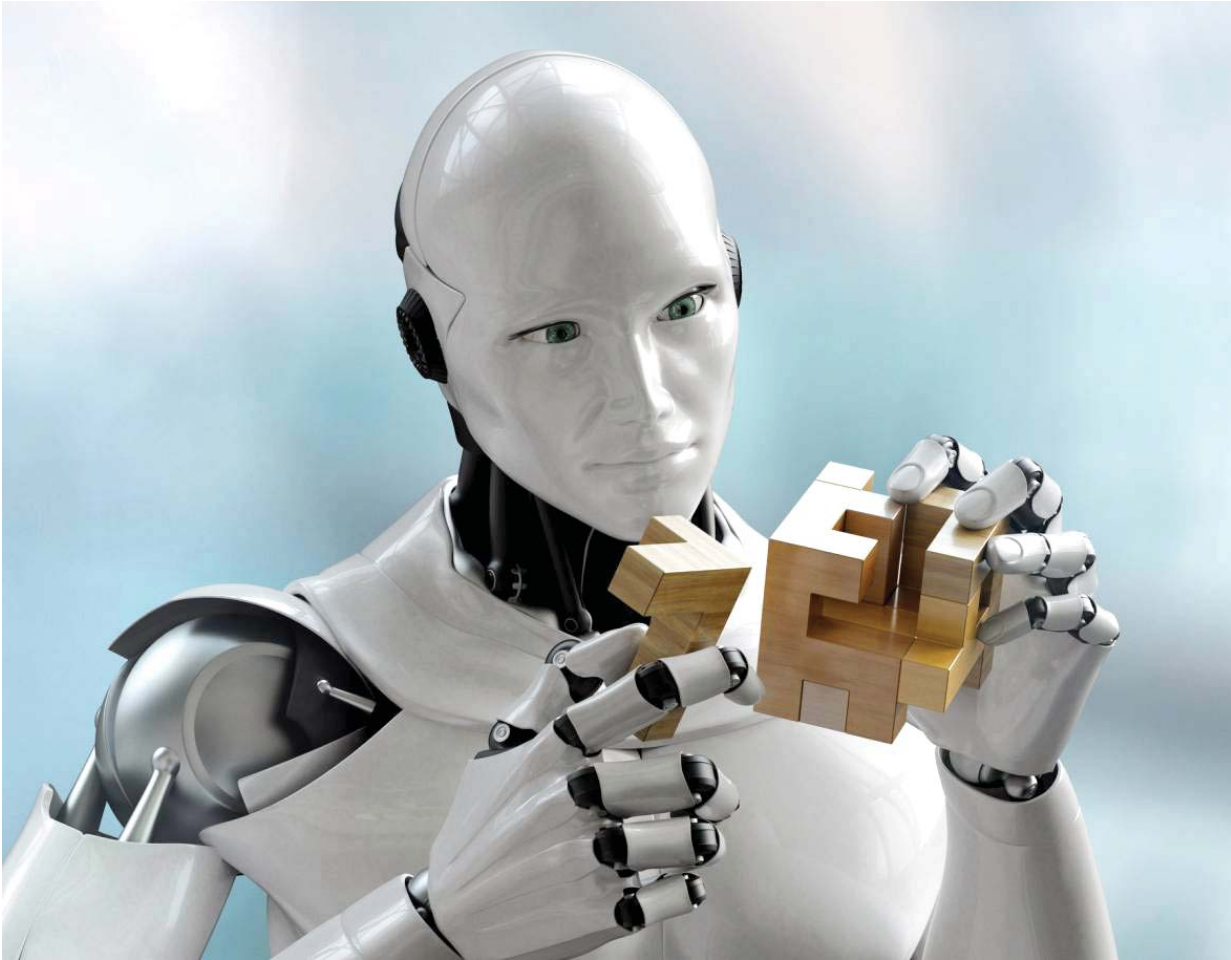


كشفت شركة مايكروسوفت هذا الأسبوع عن ثغرة أمنية في متصفح الويب كروم التابع لغوغل، وتناولت الشركة الواقع مقرها بريموند، في إحدى مقالات المدونة الخاصة بها أمن متصفح غوغل، واغتنمت الفرصة للحديث عن فلسفة أمان كروم، جنباً إلى جنب مع تعداد وتوضيح مزايا متصفحها الخاص إيدج.

@alarabonline

الذكاء الاصطناعي مارد تحت السيطرة حتى مستقبل قريب

● تحديات ثقافية ناجمة عن انعدام الثقة بإنتاج الذكاء الاصطناعي ● شركات التكنولوجيا ليست متحمسة لتوظيف علماء البيانات



تفأول بإمكانات الذكاء الاصطناعي بدلا من الخوف

النظارات الذكية مقابل 42 بالمئة عالمياً، و54 بالمئة للنظارات الواقع الافتراضي مقابل 39 بالمئة عالمياً. أما أبرز أسباب الإقبال المرتفع بحسب المشاركين فهي الاهتمام بتعلم تقنيات جديدة عبر الواقع الافتراضي والواقع المعزز (36 بالمئة)، إلى جانب التعرف عن بعد على أشخاص جدد (34 بالمئة).

التحدي الأكبر للاعتماد على الذكاء الاصطناعي يتمثل في النطاق المتغير لفرص العمل البشرية في الشركات

وقال جيراردو كانتا، رئيس وحدة الاتصال والإعلام والتكنولوجيا لدى اكسنتشر في الشرق الأوسط وأفريقيا وروسيا وتركيا "إن الارتياح المتنامي الذي يظهره المستهلكون في الإمارات تجاه استخدام المزيد من خدمات المساعد الصوتي، والتحكم الإيمائي، والخدمات التي تستجيب لحركة العين؛ يحفز التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي اعتباراً من العام الجاري". وأضاف "دبي هي إحدى أكثر المدن تقدماً في استخدام التكنولوجيا على مستوى المنطقة".

مدار الساعة أبرز الأسباب وراء تفضيل 82 بالمئة من المشاركين من الإمارات استخدام هذه التطبيقات بدل التعامل المباشر وجهاً لوجه مع مقدمي الخدمة، فيما اختارها ثلاثة أرباع المشاركين (74 بالمئة) لما توفره من الخدمة السريعة والتعامل الاحترافي.

وتبرز نتائج الدراسة حجم الإقبال في المنطقة على الابتكارات والتطبيقات في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث يتوقع بنهاية العام الجاري إطلاق خدمة التاكسي الجوي في دبي بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الطائرات من دون طيار. كما تسهم "جائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان" في دعم الابتكارات والإبداعات التي تحقق تغييرات نوعية في مجالات الصحة والتعليم والعمل الإنساني والخيري.

ويمثل إقبال المستخدمين على التجارب الجديدة التي تعزز التفاعل والمشاركة محفزاً أساسياً لارتفاع الطلب على الأجهزة الذكية والتقنيات الجديدة.

وتشير الدراسة إلى أن التقنيات الذكية مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز هي المحفز الأساسي لنسبة 68 بالمئة من المشاركين من الإمارات لشراء الهواتف الذكية مقابل 56 بالمئة فقط عالمياً، و55 بالمئة منهم لاقتناء

استخدام هذه المعرفة في بناء النظم التي تحل مشاكل الشركات، أو التي تتفوق على النظم الثابتة المستخدمة اليوم. كما نستطيع بناء النظم التي تتعلم قوانين الشركات، ومن ثم تتعلم اللعب حسب القوانين، ويتم تصميمها لإجراء عمليات تحسينات لاحقة. وهذا ما تعمل عليه ساس في الوقت الراهن".

الإمارات تتفوق عالمياً

وفي الوقت الذي أجريت فيه هذه الدراسة على الشركات الأوروبية، كانت تقارير أخرى تتحدث عن تفوق دولة الإمارات في استخدام تطبيقات وخدمات الذكاء الاصطناعي، وينسب مرتفعة عن المعدل الذي تم تسجيله في العديد من دول العالم.

وأظهرت دراسة المستهلك الرقمي من اكسنتشر، والتي شملت 26.000 شخص في 26 دولة، ارتفاع أكثر من ثلاثة أرباع المشاركين من دولة الإمارات (76 بالمئة) لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مقابل 44 بالمئة فقط عالمياً، فيما استخدم أكثر من الثلثين (68 بالمئة) تطبيقات ذكية على الكمبيوتر خلال الأشهر 12 الماضية مقابل معدل 31 بالمئة الذي سجلته الدراسة في الدول الأخرى التي شملتها. كما شكل توفر خدمات الذكاء الاصطناعي على

يتراق الجدول حول الذكاء الاصطناعي مع مخاوف متصاعدة من هيمنة هذه التكنولوجيا على حياتنا واستثنائها على الأعمال والوظائف، وهو جوهر التحديات الأخلاقية لصعود هذه التقنية، التي تقول دراسة حديثة إنها مازالت في طور البدايات ولا تشكل خطورة كبيرة في المستقبل القريب.

وعلى خلفية اتمتة واستقلالية الذكاء الاصطناعي، اعتبر 55 بالمئة من المشاركين في الدراسة أن التحدي الأكبر يتمثل في النطاق المتغير لفرص العمل البشرية. ويشمل هذا التأثير المحتمل للذكاء الاصطناعي على الوظائف فقدان العمل وتطويع فرص عمل جديدة تتطلب مهارات جديدة تتعلق بالذكاء الاصطناعي.

الثقة هي التحدي الأساسي

تمت الإشارة إلى أخلاقيات العمل باعتبارها ثاني أكبر التحديات، بحيث أثار 41 بالمئة من المشاركين تساؤلات بخصوص ما إذا كان ينبغي على الروبوتات ونظم الذكاء الاصطناعي العمل "لتحير البشرية" بدلاً من العمل لصالح شركة مفردة، والسبل الكفيلة برعاية أولئك الذين خسروا وظائفهم بعد طرح نظم الذكاء الاصطناعي.

واعتبر فقط 20 بالمئة أن فرقهم المتخصصة بعلوم البيانات كانت مستعدة، فيما لم يملك 19 بالمئة من المشاركين أي فرق لعلوم البيانات على الإطلاق.

وكان توظيف علماء البيانات لبناء المهارات التنظيمية الخطوة التي اعتمدها 28 بالمئة من المشاركين، فيما أشار 32 بالمئة إلى أنهم قد يلجأون إلى تعزيز مهارات الذكاء الاصطناعي في فرقهم القائمة المتخصصة بالتحليل عبر التدريب والمؤتمرات وورش العمل.

وبالإضافة إلى ذلك، برزت الثقة باعتبارها التحدي الأساسي للعديد من المؤسسات. وذكر نصف المشاركين في الدراسة (49 بالمئة) تقريباً مسألة التحديات الثقافية الناجمة عن انعدام الثقة بإنتاج الذكاء الاصطناعي على نطاق أوسع، عدم الثقة في نتائج ما يسمى بحلول "الصندوق الأسود".

ولاحظت الدراسة تبايناً واضحاً بين المشاركين ممن شعروا بأنهم يمتلكون البنية التحتية المناسبة في ما يخص الذكاء الاصطناعي (24 بالمئة)، وأولئك الذين شعروا بأنهم بحاجة لتحديث وتكييف منصتهم الحالية ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي (24 بالمئة) أو لم يكن لديهم منصة محددة ذات صلة بالذكاء الاصطناعي (29 بالمئة).

وقال أوليفر شابينغر، نائب الرئيس التنفيذي والرئيس التنفيذي للتقنية لشركة "ساس" لقد "شهدنا مسيرة تقدم متميزة لدفع الخوارزميات نحو إنجاز مهمات يمكن للإنسان القيام بها، وبدقة رائعة. ومن المدهش أن نشهد تفوق الخوارزمية على أفضل لاعبي "الجو" في العالم. وكنا نعتقد بأن لعبة "الجو" عصية على الحوسبة البشرية؛ ولكن الآلة نجحت في ذلك بالنيابة عنا. وبمجرد أن أدرك النظام القواعد، تعلم طريقة اللعب، ولعبا أفضل من أفضل اللاعبين البشر. وبإمكاننا

لندن - يطغى الحديث في عالم التقنية والتكنولوجيا عن الذكاء الاصطناعي، الذي يتخيل البعض أنه سيصبح مارد المستقبل القريب، لأغيا دور الإنسان في الكثير من الوظائف والمهن، إلا أن دراسة حديثة تشير إلى أن هذه التكهات مبالغ فيها فلا يزال الذكاء الاصطناعي في مراحله المبكرة، ويمكن القول إنه مازال في مرحلة التخطيط.

وتبدي شركات التكنولوجيا الأوروبية قدراً كبيراً من التفاؤل بشأن إمكانات الذكاء الاصطناعي، وبدأت بالفعل بتنفيذ المشاريع المناسبة، على الرغم من ضعف ثقة البعض باستعداد مؤسساتهم للاستفادة من تلك الإمكانيات، وفق ما تؤكد دراسة استقصائية جديدة أجرتها الشركة المتخصصة في مجال التحليلات "ساس".

ويعد نقص التقنية المتاحة سبباً في إبطاء وتيرة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، لكنه ليس الوحيد، إذ أشارت معظم الشركات المشاركة في الدراسة إلى توفر العديد من خيارات التقنية. وفي أغلب الأحيان، تتمثل التحديات في نقص مهارات علوم البيانات لتحقيق أقصى قيمة ممكنة من تقنية الذكاء الاصطناعي الناشئة، والعقبات المؤسسية والمجتمعية الأعمق لاعتماد الذكاء الاصطناعي.

مخاوف من الخروج عن السيطرة

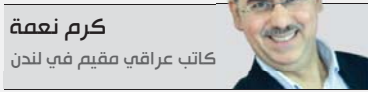
وقد بدا صعود نجم "الذكاء الاصطناعي" خلال الأعوام الأخيرة أمراً حتمياً. فقد خصصت أموال طائلة للشركات الناشئة العاملة في هذا المجال. كما أنشأت الكثير من شركات التكنولوجيا القائمة بالفعل، بما فيها مؤسسات عملاقة مثل "أمازون" و"فيسبوك" و"مايكروسوفت"، مختبرات بحثية جديدة لتطوير تقنياتها على هذا الصعيد.

ويتوقع البعض أن تؤدي هذه التقنيات إلى حدوث تغيرات هائلة مماثلة في حجمها أو أكثر ضخامة، من تلك التي أحدثها ظهور وانتشار شبكة الإنترنت. وذهب البعض الآخر إلى القول بإمكانية خروج الذكاء الاصطناعي عن نطاق السيطرة والتحكم في حياتنا.

حيث حذر خبراء من "خطورة ذكاء الروبوت" بعد أن طور نظام للذكاء الاصطناعي تابع لشركة فيسبوك لغة خاصة به. وبدأ الأمر أشبه بفيلم للخيال العلمي، إذ أن أحد العقول العلمية الفذة، مثل ستيفن هوكينغ، أعرب عن قلقه من تهديد الذكاء الاصطناعي للإنسانية يوماً ما، لكن الأمر ليس بهذه الخطورة وفقاً للدراسة.

وأجرت "ساس" دراسة لقياس رد فعل رجال الأعمال تجاه إمكانات الذكاء الاصطناعي، وكيف يستخدمونه اليوم ويضعون خططهم لاستخدامه في المستقبل، وما هي التحديات التي يواجهونها.

الصحافة جبانة قبل أن تكون شجاعة



كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

ثمانية آلاف كلمة في تقرير صحفي مازالت تداعياته تمس الأوساط الفنية والسياسية والأمنية والاجتماعية في الولايات المتحدة ودول أخرى، ليست سبباً كافياً للاقتناع بأن الصحافة لم تكن جبانة، بعد صمتها كل تلك السنين على انتهاكات

المنتج الأميركي هارفي واينستين بالتحرش بعدد كبير من النساء.

لقد كان الصحفي والمحامي رونان فارو (1987) وهو ابن الممثلة السابقة ميا فارو والمخرج ودي الن، قد تقلد وسام الشجاعة الصحافية بنشر تقرير من 8000 كلمة في صحيفة نيويورك الأسبوع الماضي عرض فيه قصصاً مفصلة لثلاث عشرة امرأة، وكيف عشن ساعات الألم والإحباط والانهايار والخضوع إثر عمليات تحرش واغتصاب قام بها المنتج الأميركي هارفي واينستين.

الصحيح المتصاعد منذ أكثر من أسبوع والذي دفع الشرطة للعودة إلى ملفات قديمة، ومنح وسائل الإعلام مساحة مريحة وشيقة لتداول قصص "هارفي المفترس"، كان يقف وراء رونان الصحفي والمحامي الشاب الذي سبق وأن عمل

مستشاراً في إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وطبيعة الحال يستحق رونان عبارات الشناء وسيوصف بالصحافي الشجاع والجري من دون تردد.

ملاحظة قد تبدو مثيرة للقارئ العربي عن رونان فارو فهو ناشط مدافع عن حقوق المثليين، وهو ابن الممثلة ميا فارو والمخرج ودي الن في الاسم، لكن والده البيولوجي يتوقع أن يكون المغني فرانك سيناترا.

نعم، سقط واينستين من وضعه كاحد عمالقة هوليوود ليصبح دخيلاً موصوماً بالعار منذ أن تم نشر التقرير الصحفي. الأمر الذي دفع مكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى القول إن بلاده بدأت مناقشات لسحب وسام جوقة الشرف، أحد أرفع الأوسمة الفرنسية، من المنتج السينمائي واينستين بعد مزاعم عن تحرشه الجنسي، معتبراً هذا "السلوك متناقضاً مع الشرف".

كما ظهر علينا فنانون وكتاب وسياسيون يطلعون صبحات الإذانة العالية بحق المنتج مفترس النساء، الذي كان صديقهم حتى ليلة أمس؛ واستعاد أقرب الناس الذين كانوا يقضون معه الأماسي الباذخة ويعرفون الضحايا عن قرب، الشجاعة المتأخرة بعد عقود لإدانة صديقهم ووصمه بالعار.

الصحافة الأميركية والبريطانية مازالتا تعتبران الموضوع القصص الأكثر طلباً لحد الآن ولا يتوقع أن تنتهيها منها خلال أسابيع، وتشعران بالفخر لكونهما من أفتح الملف الآسن الذي لطح سمعة أوساط هوليوود بالعار.

على مهلكم -أيها الصحفيون الشجعان- لقد مرت سنوات على تلك الانتهاكات التي كانت تمر أمامكم، ومارستم عليها.

الصحافة الأميركية لا تترك نسمة تمر من أمام نجوم هوليوود دون أن تجد تاويلاً وتداعيات مملة لمروها، فكيف مرت عليها عشرات الانتهاكات والفضائح كل تلك السنين.

يتساءل بيتر بريستون رئيس تحرير صحيفة الغارديان البريطانية السابق، في وقت تستحق الصحافة الأميركية الثناء على كسر كل ذلك الصمت لسنوات وكشف قصة سقوط واينستين من قبل صحفيتي نيويورك تايمز ونيويورك "الم يكن هارفي واينستين محمياً لعقود من قبل الصحافة الجبانة".

ويعيد الصحفي ريان هوليداي إطلاق السؤال ملحقاً إلى ما يشبه الاتهام، بأن وسائل الإعلام الأميركية مشغولة أكثر مما ينبغي بالقبل والقال، وصحافيوها يتبعون خطى نجوم هوليوود كجزء من

عملهم اليوم، فكيف لنا أن نتصور أن مثل هذه الانتهاكات المريعة فاتت عليهم؛ لأنهم ببساطة "جبناء جداً!! كما يرى هوليداي. بل، الصحافة جبانة عندما يتعلق الأمر بمصلحة ما. وكل هذا الشغب الإعلامي والشهادات التي تكشف فضائع التحرش بالنساء تدار اليوم وفي وقت متأخر جداً ومتاح للجميع وليس كما كان يتطلب الأمر في حينها مواجهة قوة السلطة والمال والكثف عنها وتحمل نتائج تبعات ذلك بمسؤولية.

لا ادعي هنا أن كشف الانتهاكات من قبل الصحافة الأميركية، أمر لا يستحق الثناء بوصفه عملاً متميزاً، لكن أن تمر كل تلك التحرشات من أمام عيون عدسات الصحافة كل تلك السنين أمر يصيب بالخيبة أيضاً. لقد سبق وأن اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الصحافيين بالمبالغة في الاعتدال بانفسهم ولا يولون اهتماماً كافياً بالبلد، من دون أن يصل إلى اتهامهم بالجبن، وقال ماكرون للصحافي الذي سألته لماذا هو مقل في حديثه للإعلام، إن "الصحافيين ليسوا محور اهتمامي، أنا أولي اهتمامي للفرنسيين، هذا ما يجب فهمه".

إن البيانات التي تتحدث عن ازدياد ثقة الأميركيين في وسائل الإعلام، يفندوها اهتزاز ثقة وسائل الإعلام بانفسها، فهي

تصارع من أجل البقاء وسط فكرة التكرار الذي يهدد المحتوى.

ألا تكون وسائل الإعلام الوسيلة الأولى التي يرى فيها المجتمع حقيقة ما يحدث له، هذا يعني أن فكرة القبضة غير السليمة على دعامات السلطة من قبل السياسيين الفاسدين وأعيان المجتمع منهكي القيم، في ازدياد مطرد.

لم يكن شعار السماح للناس بأن يقرروا ما يريدونه، بالنسبة إلى إمبراطور الإعلام روبرت ميردوخ، خطوة رئيسية تدعو إلى الاعتقاد بأنه يجب عليك أن تثق في غرائزهم بدلاً من أن تثق بغرائز النخب خاصة إن كنت تملك القوة لتشكيل تلك الآراء. وهذه واحدة من مشاكل الصحافة الكبرى التي تبعتها عن مشاكل الناس.

لقد ظهر علينا الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في بيان مشترك مع زوجته ميشال أوباما بعد التحقيق الصحفي الذي كتبه رونان فارو أحد الذين عملوا معه في البيت الأبيض بالقول "أي رجل يقلل من شأن المرأة ومن قدرها بمثل هذه الطريقة يجب أن يدان ويخضع للمساءلة بغض النظر عن ذروته أو وضعه".

كم يبدو هذا الكلام طيباً ولو أنه جاء متأخراً أكثر مما ينبغي ولن يستطيع إتقاذ النساء اللواتي تحرش بهن هارفي المفترس.



انتقد وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري تغريدات ترامب المتكررة والمثيرة للجدل، وقال إن «المزيد من الأميركيين يجدون أن ظاهرة التغريد منمكة ومدمرة وتقطع شكل الحوار الحقيقي»، وأضاف «أعتقد أنها تسبب سياسات فوضى وليست جيدة».

@alarabonline

غوغل وفيسبوك تعيدان الأمل للحالمين بجنة أميركا

● قرار منع الهجرة يمنع الولايات المتحدة من الريادة في مجال الابتكار والنمو



تمارس شركات الإنترنت والتكنولوجيا الأميركية المزيد من الضغوط على السياسيين لفتح المجال للمهاجرين الشباب للإقامة في الولايات المتحدة، وقررت الشركات تأسيس ائتلاف الحلم الأميركي، معتبرة أن «الحالمين جزء من مجتمعنا ويدافعون عن بلادنا ويدعمون اقتصادنا».

■ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - لم تبنس شركات الإنترنت والتكنولوجيا من التصدي لسياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول الهجرة، إذ أظهرت وثائق أن قرابة 24 شركة أميركية كبيرة في مجال التكنولوجيا وغيرها تعزم تأسيس ائتلاف للمطالبة بتسريع يسمح للاجئين غير الشرعيين من الشبان بالحصول على إقامة دائمة في الولايات المتحدة.

وأضافت الوثائق أن ائتلاف الحلم الأميركي بنوي مطالبة الكونغرس بإقرار تسريع هذا العام يسمح لهؤلاء المهاجرين الذين يطلق عليهم اسم «الحالمين» بمواصلة العمل في الولايات المتحدة.

وأشارت إحدى الوثائق إلى أن من بين الشركات الأميركية الكبرى المسجلة في هذا الائتلاف غوغل ومايكروسوفت وفيسبوك وأوبر واي.بي.إم وماريوت انترناشيونال وغيرها.

وأكدت أوبر عضويتها في الائتلاف لكن الشركات الأخرى لم تعلق حتى الآن. ومن الممكن أن تتغير خطط إطلاق هذا الائتلاف. وقال ماثيو وينغ المتحدث باسم أوبر في بيان «انضمت أوبر إلى ائتلاف الحلم الأميركي لأننا نقف بجانب الحالمين. نعزم دعم الحالمين طالما كانوا في حاجة إلى المساعدة».

وقالت الوثائق إن «الحالمين جزء من مجتمعنا ويدافعون عن بلادنا ويدعمون اقتصادنا». وكان الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ شارك في تأسيس مجموعة موالية للهجرة في 2013. وأرسلت هذه المجموعة خطابا للكونغرس وقمته 800 شركة للدعوة إلى تسريع بحمي الحالمين. والكثير من الشركات التي وقعت على الخطاب أعضاء في الائتلاف الجديد.

وتتضارب مصالح هذه الشركات مع آمال ترامب بـ«أميركا دون مهاجرين»، حيث خاض الرئيس الأميركي دونالد ترامب انتخابات الرئاسة العام الماضي بناء على تعهد بتشديد

أكثر من نصف
المشروعات الناشئة في
تكنولوجيا المعلومات
قام بتأسيسها
مهاجرون

سياسات الهجرة وبناء جدار على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك. ومنذ توقيع ترامب لقرارات الهجرة المثيرة للجدل في يناير الماضي، بدأت معركة شركات التكنولوجيا ضد هذه السياسة ووقعت أكثر من 160 شركة أميركية، معظمها تعمل في مجال التكنولوجيا، عريضة قضائية في أبريل تهاجم فيها سياسة ترامب المعادية للمهاجرين واللاجئين. ومن بين الشركات الأميركية هناك فيسبوك وغوغل وتويتر وأمازون ومايكروسوفت.

وتقدمت الشركات بالوثيقة إلى محكمة الاستئناف في فرجينيا، وجاء فيها أن منع ترامب المهاجرين من دخول أراضي الولايات المتحدة «يكبد الشركات الأميركية وموظفيها خسائر كبيرة ما يضر بالاقتصاد الكلي للبلاد».

وأضافت الشركات في العريضة أن المرسوم قد يمنعها من توظيف أصحاب الكفاءات والموهوبين، ما يجعلها «غير قادرة

على منافسة الشركات الدولية، ويشجع الشركات متعددة الجنسيات على الاستقرار خارج الولايات المتحدة». ووصفت الوثيقة الولايات المتحدة بأنها «أمة المهاجرين»، وأكدت دورهم في الحياة الاقتصادية والرياضية والسياسية للبلاد.

وكانت مجلة الإيكونوميست البريطانية قد أكدت أن أكثر من نصف المشروعات الناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات، والتي تبلغ قيمتها نحو مليار دولار، قام بتأسيسها مهاجرون.

كما أن عددا كبيرا من المهندسين والباحثين الذين يعملون في قطاع تكنولوجيا المعلومات هم من المهاجرين. وأكثر من نصف السكان في أحد الأحياء الراقية في وادي السيليكون، وهو حي كوبرتينو، ولدوا خارج الولايات المتحدة.

وسبق أن تقدمت 96 شركة من كبريات شركات التكنولوجيا في أميركا مثل أبل وفيسبوك وغيرهما، بالتماس مشترك إلى القضاء ضد سياسة ترامب هذه. وقالت في الالتماس إن قرار منع الهجرة يمنع الولايات المتحدة من الريادة في مجال الابتكار والنمو.

حالمون بانتظار ملامسة الواقع

والتي تعتمد في جزء كبير منها على المهاجرين. ولم يقتصر الأمر على رفض إدارة شركات التكنولوجيا في وادي السيليكون لقرارات الهجرة، إذ تأثر أيضا موظفو هذه الشركات، وأبدوا اعتراضهم على القرار. وقامت كل مجموعة منهم بدعم المهاجرين وقضيتهم بالوسيلة التي رأتها مناسبة.

واختار موظفو تويتر التبرع المادي كوسيلة للاعتراض على قرار ترامب ولدعم المهاجرين، حيث قاموا بالتبرع بنحو 1,6 مليون دولار لصالح اتحاد الحريات المدنية، وجمعوا في بادئ الأمر 530 مليون دولار، بالإضافة إلى تبرع جاك دورسي مؤسس تويتر ليصل المجموع إلى 1,6 مليون دولار.

بدورهم اختار موظفو فيسبوك طريقة أخرى لدعم المهاجرين، إذ قرروا إطلاق مبادرة لمنع السفر والطيران، مع إطلاقهم موقعا إلكترونيا لحظر الطيران لمدة 900 يوم، كرد على سياسات ترامب ضد المهاجرين.

أما موظفو غوغل فقاموا بتنظيم مسيرة حاشدة وأعلنوا عن إضراب عام، وقاد الاحتجاج على القرار المدير التنفيذي للشركة الهندي ساندر بيتشاي أحد مؤسسي الموقع.

مذبةة تونسسية تستفز المغردين بطرد ضيفتها

□ تونس - احتجاج فيديو «طرد» مذبةة تونسية في إذاعة محلية، لفنانة لبنانية، بشكل غير مباشر وعلى الهواء مواقع التواصل الاجتماعي، واستنكر الكثير من المتابعين الواقعة معتبرين أن تصرفها خارج عن الآداب المهنية، بينما وجد آخرون أن على الفنانين الالتزام بالمواعيد واحترام الصحافيين والإعلاميين.

وتضمن فيديو بعنوان «عفاف الغربي تلقى درسا للفنانة فيفيان مراد»، تفاصيل القصة التي بدأت عندما عبرت المذبةة عفاف الغربي في راديو شمس أف أم، عن استيائها من تأخر الفنانة اللبنانية عن موعد المقابلة عند حضور الأخيرة إلى الاستديو بعد مرور أكثر من ساعتين على الموعد المحدد مسبقا.

وأحرجت الغربي ضيفتها بقولها إن الإعلاميين التونسيين يستقبلون بحفاوة ضيوفهم من الفنانين التونسيين والعرب ومن كل البلدان، لكن أحيانا لا يرّد ذلك بالمثل.

وأضافت قائلة «المفروض أن تصل اليوم ضيفتنا الفنانة فيفيان مراد في وقت أبكر»، مشيرة بعد ذلك إلى أن ضيوفها مثل النجم اللبناني راغب علامة أو الفنان التونسي لطفي بوشناق يلتزمون بمواعيدهم رغم نجوميتهم.

وتوجهت الغربي مباشرة إلى الفنانة اللبنانية بسؤالها «لماذا هذا التأخير»، فأجبتها قائلة «أقدر بأنك لست متفهمة لما حدث معي، أنا وإدارة أعمال لي لم ننسق معك شخصيا، واعتذر عن هذا التأخير، لكنني لم أكن جالسة واضعة رجلا على رجل».

وبعدما انتهت فيفيان من كلمتها، ردت الغربي «ألا تعلمين أن البرنامج بث مباشر»، فأجبتها مراد بأن الشخص الذي ينسق المقابلة مع الإذاعة هو من سبب لها التأخير. فحتمت المذبةة قائلة «مرحبا بك في تونس، شكرا لك، الوقت انتهى بالنسبة لنا، موقفة إن شاء الله في مسيرتك، شكرا لك على الحضور».

وما كان من الفنانة فيفيان مراد إلا أن ردت بالقول في هدوء «شكرا لأنك أتيت بي إلى الإذاعة لكي تسمعييني هذا الكلام»، فتابعت الغربي «لقد جئت بك حتى تجري اللقاء، ولكنك تأخرت، لا نستطيع فعل أكثر من ذلك»، ومن ثم غادرت مراد الاستديو.

وعلق أحد المغردين العرب على الحادثة بالقول «والله ما أدري هل فيفيان مطربة أو ممثلة أو راقصة» لكن سماعي لإهانتك لها بهذه الطريقة «العارية» من الأدب، استفزني كثيرا». وقال آخر «نفسي أعرف لو كان الضيف رجال مشهورا مثل وأسل كفوري أو كاظم حنصوي فيه كذا؟».

وجاء في تغريدة «واضح أنه سوء فهم وقع بين المذبةة عفاف الغربي والفنانة فيفيان مراد لأن التنسيق ما كان بينهما، لكن الحق أصبح على المذبةة بسبب تصرفها غير المهني».

هاشتاغ اليوم

تحدي القراءة ينتقل إلى تويتر

وقال مغرد:



@omaralldhameromaralldhamer



#تحدي_القراءة_العربي، متعة القراءة لا تضاهيها متعة أخرى... كيف تكون الحياة دون أن تقرأ؟

وكتبت مغردة:



@i_AmalM



#فضيلة تجردنا من هذا العالم بالقراءة.

وتداول ناشطون على موقع تويتر أهم الكتب التي طالعوها ومواضيعها، وظهرت هاشتاقات جديدة عن الكتاب والقراءة مثل، «ماذا هجرنا الكتب وتحدي القراءة» و«القراءة». وقال ناشط:



@MOUNIR822



#في الوقت الحاضر صار الاهتمام بالقراءة مشاهدا ومعلوما ولكن نحتاج إلى المزيد.

وعبرت ناشطة عن عدم رضاها عن قصص الأطفال وكتبت:



@Rajaa Jabr



#متن سستنتهي مأساة كتب الأطفال بالغة العربية- قصص في قمة الملل لا تلائم جيل الحاضر. محتوى انتهى مضمونه منذ العشرات من السنين. #تحدي_القراءة_العربي.

وقالت أخرى:



@mrmr_chan



#يجدر بنا أن نصنع الذكريات من رحلاتنا في عالم الكتب ونحتفظ بها كذكريات جميلة تربطها بالأمكة والأزمة وأحداث الحياة الجارية #تحدي_القراءة_العربي.

أبرز تغريدات العرب



AlYasirioo الياسري



بالمعرفة، ومن خلال اكتشافه للضوء أثار الإنسان عالمه الخارجي. وبالشعر أضاء ذاته من الداخل.



George fakhoury



قد يكون وجه الشبه بين السعادة والتعاسة أنه في الكثير من الأحيان يكون أمرهما في ديننا...



Michel Moawad



الإصلاح في لبنان لم يعد ترفا. إذا استمر البلد كما هو سائر اليوم فنحن ذاهبون إلى الانهيار الأخلاقي الكامل قبل الانهيار الاقتصادي.



تابعوا



MuftahAlammary



مفتاح العناري
شاعر ليبي.



halimamuthffar



الغوغائية والصوت العالي لا علاقة لهما بالسياسة! لأن السياسة فن دبلوماسي.. صوت منخفض وابتسامة واستراتيجية عمل تنفذ بحكمة وحكمة وفطنة ودهاء.



alone



التنمر ديانة عمياء يجعلنا نعتقد بذواتنا حتى نلغي كل ما سواها ونقع في فخ الاعتداد بالنفس الواهم.



YouSiF_ALHajRi



من يدخل حياة كاتب، وفعا يلامسه.. لا يظن يوما أنه سيكون عابرا، دائما ينتهي به الأمر بصفحة، سطر، جملة في كتاباته. الكاتب يخلدك في أوراقه.



nawwar



استمتع بال لحظة، امنح السعادة لكل من حولك، حاول أن تكون الطاقة الإيجابية في محيطك. سينعكس ذلك على زملائك وستكون أنت سعيدا أيضا!



sh_ali



«صدق—أو لا تصدق، أننا جعلنا من كل شخص تخصصه دراسات إسلامية صالحا لجميع وظائف الحياة بما فيها علم الذرة والخلية!»



masa



قد أعذر المرأة التي لا تطالب بحقوقها؛ لأن لها تخوفاتها الخاصة، لكني أحتقر المرأة التي تطالب بالمزيد من القيود على المرأة.



RoulaHaddad77



إذا رغب (حزب الله) في الانتحار، بكل بساطة ووضوح، فلينتحر وحيدا ويدعنا وشأننا!



mabdulhamidBBC



يقولون إن والدي البرت أينشتين كانا قلقين بشدة ومتشككين في قدراته العقلية بسبب تأخره في الكلام. ثقب بذاتك.. بقدراتك.. وانتظر!



شجرة الأرز تزرع تحت تهديد التغيرات المناخية والأمراض والاستغلال الجائر كالتحطيب والرعي، وهي ظواهر باتت تقلق الباحثين عن حلول لإنقاذ شجرة كل اللبنانيين.

الهواء الملوث بسبب انبعاثات المواصلات أو الإنتاج الصناعي أو أجهزة التدفئة هو العامل الرئيسي في ارتفاع عدد الوفيات إذ أسفر عن نحو 6.5 ملايين حالة وفاة.

البشر يستنشقون السم القاتل، التلوث يحصد الملايين في العالم

● ربع الوفيات في العالم له صلة بالبيئة ● الجسيمات الدقيقة تؤذي الرئتين والقلب



هكذا يملأ الهواء غير النقي الصدر

التلوث في الريف والمدينة

العديد من الأمراض، بما فيها مرض القلب التاجي وأمراض الرئة والسرطان والسكري. ويمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى إعادة أكثر من 100 مليون شخص إلى دائرة الفقر المدقع بحلول عام 2030، ويعزى جزء كبير من هذا التراجع إلى آثار التغير المناخي السلبية على الصحة.

ويمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في أفريقيا بنسبة 12 بالمئة عام 2030 و70 بالمئة بحلول عام 2080، ما يمثل ضربة قوية للدول التي يبلغ فيها الاستهلاك الغذائي لأشد الأسر فقرا أكثر من 60 بالمئة من الإنفاق الإجمالي.

وجاءت المياه الملوثة في المرتبة الثانية لتسببها في نشر أمراض الجهاز الهضمي والعدوى الطفيلية مما أدى إلى وفاة 1.8 مليون شخص. واستخدم البحث الذي أجراه نحو 40 عالما دوليا بيانات من معهد القياسات الصحية والتقييم التابع لجامعة واشنطن ونشر في دورية لانست الطبية أمس الجمعة.

ويمكن أن تسبب الفشل الكلوي. وتوصل الباحثون إلى أن معدلات تلوث الهواء وخاصة في المدن الصناعية سيئة للغاية، وأن الناس الذين يعيشون فيها تزيد خطورة إصابتهم بأمراض الكلى.

وقال قائد فريق البحث، الدكتور زياد العلي، إن "البيانات المتصلة بالعلاقة بين تلوث الهواء وأمراض الكلى لدى البشر شحيحة، ومع ذلك ما إن حللنا تلك البيانات حتى اتضحت العلاقة بين تلوث الهواء وتطور أمراض الكلى".

وأضاف العلي قائلاً "رغم أن الأشخاص الذين يعيشون في مناطق تعاني من مشاكل تلوث الهواء هم الأكثر عرضة للخطر، إلا أن أي مقدار من تلوث الهواء يمكنه الإضرار بالكلى".

وأوضح أنه "كلما ارتفع معدل تلوث الهواء كان ذلك أسوأ بالنسبة إلى الكلى، وهذا يستدعي إجراء المزيد من الدراسات حتى يكون تقييم العبء العالمي لأمراض الكلى التي يسببها تلوث الهواء تقييماً أوسع".

ويعتبر تلوث الهواء عامل خطر يساهم في ظهور

التقزم بحلول عام 2050. وتشير الدراسات العلمية إلى أن تلوث الهواء له أضرار جسيمة على جسم الإنسان، إذ أنه لا يضر بالرئتين فقط بل أيضاً يعيق عمل الكلى وقد يتسبب في قصور كلوي.

ولفحص آثار تلوث الهواء على الكلى، تابع فريق من الباحثين في كلية الطب بجامعة واشنطن الأميركية ما يقرب من 2.5 مليون شخص، لفترة امتدت 8.5 سنوات ابتداء من عام 2004.

وأثبتت النتائج أن تلوث الهواء تسبب في وقوع 44 ألفاً و793 حالة إصابة جديدة بأمراض الكلى، و2438 حالة فشل كلوي بين المشاركين في الدراسة خلال فترة المتابعة.

وأرجع الباحثون سبب ذلك إلى الجسيمات الدقيقة التي يقل قطرها عن 2.5 ميكرومتر، المنبعثة من مصادر صناعية، والتي يمكن استنشاقها فتستقر في الرئة. ووجد الباحثون أن هذه الجسيمات الدقيقة تتلف الكلى بنفس الطريقة التي تؤدي بها الرئتين والقلب، وغالباً ما تكون غير مرئية وموجودة في الغبار والأوساخ والدخان وتكون مدمرة للجسم حينما تغزو مجرى الدم.

وعادة ما تقوم الكلى بدور تنقية الدم وترشيح المواد الموجودة فيه، وتعلق هذه الجزيئات الضارة بالكلى وتعطل وظائفها

تغير المناخ قد يؤدي إلى إعادة أكثر من 100 مليون شخص إلى دائرة الفقر المدقع بحلول عام 2030

الذي يشمل عوامل متعددة تمتد من التلوث إلى الحوادث المرورية. وتقول مارغريت تشان المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية إن "البيئة الملوثة بيئة فتاكة، لا سيما للأطفال الصغار.. الذين هم أكثر عرضة لتلوث الهواء والمياه لأن أعضاءهم وجهازهم المناعي قيد النمو، كما أن أجهزتهم التنفسية خصوصاً لا تزال صغيرة الحجم".

فكل سنة تتسبب المخاطر البيئية، من تلوث الهواء الخارجي والداخلي والتدخين السلبي والمياه الملوثة ونقص شبكات الصرف الصحي وقلة النظافة، في وفاة 1.7 مليون طفل دون الخامسة من العمر في العالم، حسب توضيح المنظمة الأممية. ومن المتوقع أن يعاني 7.5 مليون طفل إضافي من التقزم بحلول عام 2030، وأن يتأثر أربعة ملايين طفل منهم بالتقزم الشديد (أي بزيادة قدرها 4 بالمئة). وتقدر منظمة الصحة العالمية أنه في ظل تغير المناخ سيرتفع هذا العدد إلى عشرة ملايين طفل إضافي يعانون

لنفس - أظهرت دراسة دولية ضخمة أن التلوث يقتل الملايين من الأشخاص في مختلف أنحاء العالم، مشيرة إلى أن غالبية الوفيات تكون ناجمة عن أمراض يسببها التلوث مثل أمراض القلب والسكتة وسرطان الرئة.

وأشارت الدراسة إلى أن غالبية الوفيات الناجمة عن التلوث، أي نحو 92 بالمئة، تقع في الدول الفقيرة أو متوسطة الدخل، مضيفة أن التلوث مرتبط بنحو ربع العدد الإجمالي للوفيات في دول تنمو فيها الصناعة بسرعة. وقال فيليب لاندريجان الأستاذ في كلية أبحاث للطب في ماونت ساياني بالولايات المتحدة وشارك في الدراسة "إن التلوث أكثر بكثير من مجرد تحد بيئي، إنه خطر شديد ومنتشر يؤثر على أوجه عديدة من صحة البشر".

وقالت الدراسة إن الهواء الملوث بسبب انبعاثات المواصلات أو الإنتاج الصناعي أو أجهزة التدفئة هو العامل الرئيسي في ارتفاع عدد الوفيات إذ أسفر عن نحو 6.5 ملايين حالة وفاة.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد كشفت في العام 2016 أن ربع الوفيات في العالم، بغض النظر عن الفئات العمرية، ناجم عن سبب ذي صلة بالبيئة بمفهومها الواسع

شجرة الأرز في لبنان تئن من تغير المناخ وجور الإنسان

الأرز دائمة الخضرة التي تعيش على ارتفاع يتراوح بين 1200 و1800 متر عن سطح البحر. ومن التحديات التي تواجهها شجرة الأرز الرعي الجائر وقتل الطيور عشوائياً وهو ما يمثل انتهاكاً لمبدأ التوازن الطبيعي الدقيق بين الكائنات الحية ومحيطها والعلاقات الوثيقة فيما بينها، حيث يمثل قتل الطيور عاملاً مساعداً لتكاثر الحشرات الضارة كالسودة الزياخة التي تقتات من إبر الأرز فتضعف شجرة الأرز، بحسب أهل الاختصاص. أخذت الغابات في لبنان تفقد شجرة الأرز، وذهبت الأخشاب إلى الموارد والمشاحر، فبعد أن انتهكت الحرب العالمية الأولى ثروة لبنان حين أصبحت شجرة الأرز مصدراً رئيسياً للأخشاب اللازمة لمد خط سكة الحديد لوصول مدينة طرابلس اللبنانية بمدينة حيفا الفلسطينية، بحتضن لبنان اليوم عدداً محدوداً من أجسام الأرز المبعثرة في أرجائه، منها محمية "حرش إهدن"، و"حدث الجبة" و"تنورين".

أما محافظة جبل لبنان ففيها إحدى أقدم الغابات التي جرى استغلالها في العصور القديمة، وهي "أجمة جاج" في قضاء جبيل التي لم يبق منها إلا بعض الأشجار، و"أرز الباروك" التي يزيد عمر أشجارها على 350 سنة، وهي أحسن حالا وأفضل حماية من غابات وأجسام الأرز اللبنانية، وحرش "عين زحلنا" و"معاصر الشوف".

تردي حال شجرة الأرز في لبنان يستدعي حملات لإنقاذها والحفاظ على ما تبقى منها، فكل شجرة ترفدنا بأكثر من مائتي لتر من الأوكسجين، ومن هذه الحملات التي تسعى إلى الحفاظ على هذه الثروة جمعيّة "جذور لبنان" من خلال عمليات تشجير سنوية تطلقها في الغابات اللبنانية.

ويعتبر الجفاف من أبرز أسباب انتشار حشرة الأرز المنشارية لأن ارتفاع الحرارة يساعد على تكاثرها. وقد اجتاحت هذه الحشرة محمية أرز تنورين منذ عدة سنوات. وتعيش هذه الحشرة مع شجر الأرز في نفس البيئة، ولكن الطقس الحار يدفعها إلى التكاثر ثلاث مرات سنوياً بدلاً من مرة واحدة.

ويقول أحد الخبراء إنه إذا لم يكن هناك مزيج من الأمطار والتلوج والجليد لعدة أيام متتالية، فإن بذور الأرز لن تتناثر على الأرض، وهذه البذور تحتاج إلى مناخ بارد حتى تنبت كما تحتاج إلى الندى في الصيف لأنه يلبي حاجتها إلى المياه، وأي تغيير في هذه الظروف لسنوات عدة متتالية قد يؤدي إلى موت الأشجار؛ فالثلج ضروري جداً لأشجار

وهو أحد أخطر أمراض الصنوبر، فتحولت الأشجار الباسقة إلى كتل يابسة لا أثر فيها لحياة، ما يستدعي إعلان خطة طوارئ لإنقاذ ما بقي من هذه الثروة بعد أن تطاول عليها التمدد العمراني وآتت عليها الحرائق، ولم تنج من أعمال القطع الجائر.

ويقول المزارع اللبناني خالد نجد الذي لديه حرج صنوبر حول المزرعة بمساحة 300 ألف متر مربع، "لاحظنا هذه الظاهرة، فالشجرة تبدأ بالاصفرار، ثم تتيسس تماماً، والمخيف في الموضوع أن هذا الأمر لا يستمر إلا لفترة قصيرة لا تتجاوز الأسبوعين، وما صدمنا أن شجرة معمرة يقدر عمرها بمئات السنوات وقاومت كل الظروف الطبيعية أصيبت بهذا المرض القاتل".



حال شجرة اللبنانيين هزيل

الحب الأسود والأبيض، حتى بات إنتاجها يعرف بذهب لبنان الأبيض الذي يعد من أجود الأنواع، ما دفع بعض التجار إلى الاهتمام بمحصول الشجرة كـ"حبوب سوداء" وبيعه بعد تكسيده إلى أوروبا بأثمان باهظة. وترزح شجرة الأرز تحت تهديد التغيرات المناخية والاستغلال غير المقتن من قبل اللبنانيين، الأمر الذي بات يقلق الباحثين عن حلول لإنقاذ شجرة كل اللبنانيين.

وأدرج الاتحاد الدولي للمحافظة على البيئة منذ سنوات أرز لبنان في قائمة الأصناف المهددة بالانقراض. وعلى الرغم من صمودها قروناً عديدة فإن انعكاسات التغير المناخي تضاعف التهديدات لمصير الشجرة التي تشكل رمزاً للبنان وتتوسط علمه، فعلى مر التاريخ اقتطعت مختلف الحضارات أشجاراً من أرز لبنان بسبب صلابه خشبها. ومن المعروف أن الفينيقيين استخدموا خشب الأرز لبناء سفنهم التجارية والعسكرية ولبناء المنازل والمعابد، كما استخدم الفراغة صنع شجر الأرز في تحنيط موتاهم. وطلب الملك سليمان من ملك صور أحiram تزويده بخشب الأرز لبناء هيكله وقصره في القدس.

ويشعر خبراء البيئة في لبنان بأن أشجار الأرز تواجه تهديدات جديدة، منها انخفاض نسبة هطول الأمطار والثلج، واختفاء الندى، وكذلك الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة خلال السنوات الماضية، والذي لعب دوراً أساسياً في تكاثر نوع من الحشرات يمكن أن يقضي على غابات الأرز.

وعاود مرض يباس الأشجار ظهوره ليضرب بقوة أكثر من ذي قبل،

بيروت - رغم صمود أشجار الأرز الشامخة في لبنان قروناً عديدة، إلا أن انعكاسات التغير المناخي وجور الإنسان عليها باقتطاعها، تضاعفان التهديدات لمصير الشجرة التي تشكل رمزاً للبنان وتتوسط علمه. هذه العوامل جعلت الاتحاد الدولي للمحافظة على البيئة يدرج أرز لبنان في قائمة الأصناف المهددة بالانقراض.

وتنتشر أشجار الأرز على امتداد جبال لبنان، وتعد محمية أرز الشوف الطبيعية أكبر محمية طبيعية في لبنان، وتمثل نظاماً بيئياً وجلباً على قمم الجوز الأوسم من سلسلة جبال لبنان، وينمو الأرز اللبناني في المحمية تلقائياً بالإضافة إلى عدد من الأشجار والشجيرات والأعشاب المتنوعة.

ويقول اللبنانيون إنهم لا يرمون شيئاً من هذه الشجرة، ويستعملون كل ما تنتجه من أوراق وحطب، وما تنتجه من



أوصى خبراء التجميل بتنظيف كل الأدوات، التي تلامس مستحضرات التجميل، بصفة منتظمة، وذلك للحيلولة دون تكاثر البكتيريا سواء على البشرة أو في المنتجات الأخرى، والتي تتسبب في حدوث الالتهابات وظهور البثور.



عمل الزوجين في مكان واحد يزيد الانسجام أم يفاقم المشاكل

● سلبيات اشتراك الأزواج في وظيفة واحدة أكثر من إيجابياته ● تقارير الأداء الوظيفي تثبت أن وجود الزوجين معا لا يحقق إنجازات



السير على نمط واحد

يكون مبعثاً للمشكلات الأسرية. وأضافت لـ"العرب" أن المشكلة تتصاعد إذا كان أحدهما "مريضاً بالغيرة"، أو لم يعتد على التفريق بين المشكلات الشخصية والعمل، والعكس بالعكس، ستتولد أزمات كثيرة، لكن اشتغالهما في مكانين متباعدين يمنح كل طرف إمكانية أن يعيد حساباته إذا حدثت مشكلة بينهما، وعندما يكون القاسم المشترك بينهما المنزل والعمل، فإن أحاديتهما معاً لن تخرج عن هذا الإطار، ما يصيب الحياة الزوجية بالملل لعدم التغيير والسير على نمط واحد.

لتجنب مضايقة شريك حياته رغم أنه يشعر بضيق شديد لإحساسه بأنه مقيد الحركة والكلام بتلقائية.

وقالت أستاذة علم اجتماع الأسرة بجامعة الزقازيق سامية نصر، إن وجود الزوجين معاً في وظيفة واحدة سلبياته أكثر من إيجابياته، لأن مع زيادة مشكلات الحياة أصبح كل طرف ينتظر لحظة خروجه من المنزل للتحدث مع شخصيات أخرى بحرية وتلقائية للهروب من حالة الملل الموجودة بمنزل الزوجية، ولئن تعرف الزوجان على بعضهما البعض في العمل فإن وجودهما معا بمرور الوقت

بين الزوجين من المنزل إلى العمل والعكس، يباعد المسافات بينهما، كما أن وجودهما معاً باستمرار في كل مكان، في المنزل أو المواصلات أو جهة العمل، يصيب كلاهما أو أحدهما على الأقل بحالة من الملل، ويتلاشى الشعور بالاشتياق لعدم رؤية أي منهما للآخر لفترة طويلة.

الأكثر من ذلك، حسب بعض المتخصصين في العلاقات الأسرية، تقيد الرقابة المستمرة بين الزوجين بسبب تواجدهما بنفس المكان طوال الوقت، من الحرية الشخصية، في القول أو الفعل، ويتحسس كل طرف تصرفاته

يضاف إلى ذلك، حسب عبدالمنعم، أنه في الكثير من الأحيان تنتقل مشكلات الزوج والزوجة من المنزل إلى مكان العمل، وأحياناً تطغى على الإنتاج الوظيفي، وهو ما يعرقل العمل خاصة إذا كان أحدهما مديراً، وهو ما يؤثر على أداء الموظفين جميعاً.

وبعيداً عن القرار، فإن قضية عمل الزوجين في مهنة بعينها وموقع عمل واحد، أصبحت مثارة مجتمعيًا على نطاق واسع، ولا يخلو النقاش حولها من الجدل والانقسام بين داعم للفكرة ومعارض لها بشدة.

الفريق الذي يؤيد عمل الزوجين معاً في مكان واحد، يبرر ذلك بأنه يدفع إلى المزيد من التقارب والانسجام بينهما، وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على التلاحم الأسري، لا سيما عندما يكون الطرفان متفاهمين في المنزل، وهو ما يعزز نجاحهما في الحياة الزوجية.

ويبرر هذا الفريق رأيه بالقول إن شعور الزوجين اللذين يعملان معاً بنفس الوظيفة والمكان، يجعلهما يعينان بعضهما البعض للانتهاء من المهام الموكلة لأي منهما، ويؤدي مع الوقت لمعدلات إنجاز مرتفعة في العمل، ومن ثم سهولة الترقى الوظيفي، ما يعود بالنفع على الأسرة برمتها.

ويضفي شعور الطرفين بأنهما معاً داخل المنزل والعمل ولا يتفرقان ويذهب كلاهما إلى عمله بعيداً عن الآخر، المزيد من التقارب والتفاهم، لأنهما أصبحا شريكين في كل شيء. ويقول مؤيدو هذا الرأي، إن وجود الرجل بالقرب من مكان عمل زوجته يدفعه إلى تغيير نظرته الضيقة إليها من حيث كونها لا تقوم بأعمال مرهقة وسيكون متأكدًا من مدى قيامها بمجهود وظيفي يبني من خلاله أكثر من مبرر لتقصيرها في أداء واجباتها كزوجة، لا سيما أنه يقوم بنفس العمل.

ويخشى المعارضون لهذا الاتجاه أن يتسبب العمل المشترك والرقابة اللحظية في التأثير سلباً على الحياة الزوجية في المنزل، ويدرك كلاهما أنه تحت المجهر طوال الوقت، وارتكابه أي خطأ بعيد عن طبيعة العمل من شأنه أن يثير المشكلات ويؤثر على العلاقة بينهما. ويقول هؤلاء إن انتقال المشكلات

أميرة فكري

□ أصبح عمل الزوجين في وظيفة مشتركة ومكان واحد من القضايا التي باتت تشغل بعض المجتمعات العربية، لما لها من تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية، بعدما بدأت بعض الحكومات تنظر إلى هذه الظاهرة على أنها من الأسباب التي تعطل سير العمل والإنجاز وتشوبها محاباة أحدهما للآخر.

وتسبب قرار الكثير من المديريات التعليمية بوزارة التربية والتعليم المصرية بمنع وجود الزوجين معاً في مكان عمل واحد، داخل المدارس أو الإدارات التعليمية، في إثارة حالة من الجدل الواسع حول جدوى صدور مثل هذه التعليمات ومدى إعاقة الزوجين لسير العمل داخل المنظومة التعليمية إذا تواجدا في مكان واحد، كزملاء في نفس الوظيفة.

◀ مشكلات الزوج والزوجة كثيرا ما تنتقل من المنزل إلى مكان العمل، وأحيانا تطغى على الإنتاج الوظيفي، وهو ما يعرقل العمل

وانقسم متابعون للقرار بين مؤيد لفكرة الفصل بين الزوجين في العمل، ومعارض لذلك، لكن عادل عبدالمنعم، وكيل وزارة التعليم، واحد الذين ساندوا صدور القرار بمحافظة الفيوم (جنوب غرب القاهرة)، قال إن سبب صدور هذه التعليمات يرجع إلى أن وجود الزوجين معاً في مكان عمل واحد سلبياته أكثر من إيجابياته، بناء على تقارير الأداء الوظيفي التي تسجل بشكل شهري حول أداء الموظفين.

وأضاف لـ"العرب" أنه اكتشف أن وجود الزوجة مع الزوج في نفس الوظيفة والمكان يجعلها صاحبة القرار، على اعتبار أن الزوج لا يريد أن تغضب عليه، بالتالي يكون مضطراً للاستجابة لها، بدافع عدم إثارة المشكلات معها، أو إرضائها كنوع من التودد إليها.

باحثون: العوامل الوراثية تفسر السبب الرئيسي للطلاق

جمال

تعرفي على أهمية كريمات العناية الليلية

□ تشتمل مستحضرات التجميل على نوع من الكريمات يُسمى الكريمات الليلية "Night Cremes"، فما هي أهمية هذه الكريمات؟ وما الفرق بينها وبين الكريمات النهارية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، أوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن قدرة البشرة على امتصاص مواد العناية تختلف على مدار اليوم؛ حيث تكون أقل قدرة على الامتصاص نهاراً بسبب انشغالها بمحاربة ما يعرف بالجذور الحرة، التي تهاجم الخلايا، وكذلك المؤثرات البيئية الأخرى.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن قدرة البشرة على الامتصاص تكون أعلى ليلاً؛ حيث تنتقل إلى وضع الاسترخاء. وفي هذا الوقت تتم عملية تجديد الخلايا بأقصى طاقة؛ إذ تنقسم خلايا البشرة على نحو أسرع، كما يتم إصلاح أضرار البشرة الناجمة عن التعرض لأشعة الشمس مثلاً. وبناء على ذلك، يمكن القول بأن خلايا البشرة تتجدد خلال ساعات الليل. ويمكن تدعيم عملية التجدد ومكافحة التجاعيد وشيخوخة البشرة من خلال استعمال كريمات العناية الليلية المناسبة، بالإضافة إلى تنظيف الوجه جيداً في المساء وأخذ قسط كافٍ من النوم، فضلاً عن شرب الكثير من الماء.

وأشارت "إيلي" إلى أن كريمات العناية الليلية تحتوي على مواد فعالة بنسبة أعلى من الكريمات النهارية، كما أنها تخلو من الفلاتر الكيميائية الموجودة بالكريمات النهارية، التي تُجهّد البشرة ليلاً.

المفيد أن يستهدف المعالجون بعض السمات الشخصية الأساسية لدى الأشخاص، بما في ذلك المستويات العالية من العاطفة السلبية. وقالت سالفاتوري إن هذه النتيجة كانت مفاجئة، رغم أن أدلة علمية سابقة أكدت أن رؤية والدين وهما بصدد الطلاق تجعل الفرد أكثر عرضة لزيجات غير ناجحة من الناحية النفسية، فإنها لم تقرر حقيقة أن هؤلاء الآباء والأمهات يقللون "جينات الطلاق" لأطفالهم أيضاً.

وأوضح الباحثون أن المقصود بـ"جينات الطلاق" هو الصفات الشخصية التي تعرف بأنها وراثية، مثل الاندفاع والعصبية، والتي يمكن أن تكون سبب الانفصال.

حيث يكبر الأطفال ويتبنون هذا السلوك في علاقاتهم الخاصة.ومن جانبه قال الدكتور كينيث كيندلر، أستاذ الطب النفسي وعلم الوراثة البشري والجزيئي في جامعة فرجينيا البريطانية "إن الأدب المكتوب سابقاً، يؤكد أن الطلاق يقل عبر الأجيال نفسياً. ولكن نتائجنا تتعارض مع ذلك، ما يشير إلى أن العوامل الوراثية هي الأكثر أهمية".

وأفادت نتائج الدراسة بأن الاعتراف بالدور الذي يمكن أن يلعبه علم الوراثة في نقل فكرة الطلاق إلى الأجيال اللاحقة، قد يمنح المعالجين القدرة على تحديد الأهداف بشكل أفضل، لمساعدة الأزواج الذين يكافحون للبقاء معاً. ونبهت إلى أنه قد يكون من

الذين تم تبنيهم، يشبهون الآباء والأمهات البيولوجيين في العلاقات الزوجية. وأوضحت الدكتورة جيسكا سالفاتوري، الأستاذة المساعدة في كلية الإنسانيات والعلوم في جامعة فرجينيا قائلة "كنا نحاول الإجابة عن السؤال الأساسي: لماذا يحدث الطلاق في الأسر؟".

وقالت موضحة "لقد وجدنا باستخدام بيانات السجل الوطني السويدي، أدلة قاطعة تثبت أن العوامل الوراثية تفسر السبب الرئيسي للطلاق".

وأشار الباحثون إلى أن نتائج الدراسة هامة لأنها تختلف عن الاعتقاد السائد، بأن نسل الآباء المطلقين هو الأكثر عرضة للطلاق،

سحر الترتيب

نعتمد. وبهذه المناسبة، وقع اليوم في يدي كتاب جميل ومفيد جداً يتحدث عن معضلة الهوس بالترتيب، أما المؤلفة فهي الخبيرة اليابانية في إزالة الفوضى والاختصاصية في الترتيب؛ ماري كوندو.

بعد أن يصبح منزلك مرتباً، ستجد أن حياتك كلها قد تغيرت. هذا هو ملخص كتاب الخبيرة اليابانية؛ ماري كوندو "سحر الترتيب"؛ الفن الياباني في الترتيب وإزالة الفوضى، أما نظريتها فتعتمد على مبدأ "ما يتم تنظيفه مرة، لا تعود إليه الفوضى مجدداً".

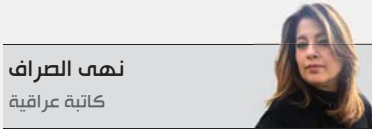
تقول كوندو "إذا كنت تظن أن الترتيب أمر يجب إنجازه كل يوم، أو واجب ملزم يجبر بك القيام به طوال حياتك، فإن الوقت قد حان لتستيقظ، فكل ما هنالك أنك تحتاج إلى اختيار ما يجب الاحتفاظ به وما يجب رمية، وكيفية الاهتمام بالأشياء التي قررت الاحتفاظ بها، فلماذا أزعج نفسي بالاحتفاظ بكل هذه الأشياء غير الضرورية؟ أعتقد أنه من الأفضل الترتيب بسرعة والانتهاء من الأمر. لماذا؟ لأن الترتيب ليس هدف الحياة".

يمكنك رؤية المشكلات التي حاولت تفاديها وستجبر على التعامل معها. لهذا السبب يجب إنجاز مهمة ترتيب المنزل بسرعة كبيرة، فهذا يتيح لك مواجهة المسائل الأكثر أهمية؛ الترتيب مجرد أداء والمقصد النهائي هو تغيير أسلوب حياتك.

ترتيب مساحتك المادية للمكان، يعني ترتيب مساحتك النفسية؛ ويبدو أن زبائن كوندو قد فهموا الدرس جيداً ولم يكن الأمر بالنسبة إليهم مجرد إعادة تنظيم غرفهم ومطابيحهم، بل تعداه إلى تنظيم مسار حياتهم وتعديل مصائرهم؛ فهذه رسالة شكر من أحد زبائننا الرجال تقول "بعدما تلقيت دروسك، تخلّيت عن وظيفتي واستهلتت عملي الخاص"؛ أما ما كتبه إحدى السيدات فكان مذهشاً حقاً ولم تتوقعه كوندو نفسها، حيث أخبرتها بالحرف الواحد "علمتني دروسك أن أرى ما أحتاج إليه فعلاً وما لا أحتاج إليه، لذا تطلّقت من زوجي وأشعر الآن بسعادة كبيرة!".

تدير كوندو اليوم عملها الناجح في طوكيو، حيث تساعد زبائنُها في تحويل منازلهم الفوضوية إلى مساحات مفعمة بالجمال والسلام والإلهام. تقضي هذه السيدة معظم وقتها في زيارة المنازل ومكاتب العمل لتقديم الاستشارات، تراقب زبائنُها وهم يتخلصون من أعداد مهولة من الحاجيات غير الضرورية مثل صور فوتوغرافية، أقلام، قصاصات مجلات، ملابس قديمة وربما عينات لمستحضرات تجميل. وهي تؤكد على أن إعادة التنظيم الجذرية للمنزل تقضي حتماً إلى تغييرات جذرية في أسلوب العيش والمنظور الذي نرى من خلاله الأشياء.

ترى الخبيرة اليابانية أن العديد من الأشخاص يشعرون بحاجة ملحة إلى الترتيب حين يكونون تحت الضغط، تماماً كما يحصل قبل الامتحان، إلا أن هذه الحاجة الملحة لا تحصل لأنهم راغبون في ترتيب غرفهم، بل لأنهم يحتاجون إلى ترتيب شيء آخر، فحين تكون غرفتك مرتبة ونظيفة، لن يبقى لديك أي خيار سوى الالتفات إلى حالتك الداخلية، وحينها



نهى الصراف

كاتبة عراقية

□ اليوم، بعد أن وصفت لي الطبية علاجاً جديداً لتخفيف الآلام التي أعاني منها في كتفي منذ فترة طويلة، رمقتني بنظرة حازمة وهي تقول "اتركي قليلاً عمل المنزل والترتيب، فالحياة لن تتوقف إذا لم تفعلي هذا يوماً، هل مات أحد بسبب الفوضى في منزله؟".

طبعاً لا، كنت أقول لنفسي بعد أن غادرت العبادة. في الواقع، تعاضلت الآلام الأسبوع الماضي بسبب تحريك بعض قطع الأثاث الثقيلة، وهي أعمال روتينية أقوم بها بين الحين والآخر للحفاظ على ترتيب منزلي. تنتهي أعمارنا ولا تنتهي أعمال المنزل، هكذا كانت تقول جداتنا، وكلامهن لا يختلف كثيراً عن كلمات طبيبتي الإنكليزية، فهوس الترتيب والتنظيم يمكن أن يصيب نساءً ورجالاً أيضاً من مختلف أرجاء العالم وهو لا يقتصر بالطبع على شعوب معينة كالشعوب العربية، مثلما كنا



«الدحيل يسير بصورة جيدة في البطولة، ويتواجد على قمة جدول الترتيب، بالنسبة إلي أشهر بالسعادة تجاه هذا الأمر، وكذلك بتصدر قائمة هدافي الدوري برصيد 8 أهداف».

يوسف العربي
مهاجم نادي الدحيل المغربي

«حقيقة لا أهتم، هذا ليس مهما بالنسبة إلي، أهم شيء هو أداء المهمة في المباراتين المقبلتين، والأشياء الأخرى، الانتقادات، لا تمثل سوى ضوضاء، ولا تؤثر على الفريق».

أنجي بوسنيكوغلو
مدرب منتخب أستراليا



رياضة

حلم نهائي أبطال أفريقيا يراود الرباعي العربي

● الأهلـي المصري يستضيف النجم الساحلي التونسي في قمة مثيرة ● الوداد البيضاوي يتحدى اتحاد الجزائر في مواجهة صعبة



تسابق وتلاحق

لامين دياكيتي واحتمالية مشاركة أيوب سكومة، بينما يبقى مازيمبي منافسًا لا يشق له غبار وله تاريخ حافل في قارة أفريقيا بقيادة مدربه الحالي الأوزبكي فاسيموف بجانب بعض المخضرمين من اللاعبين مثل الزامبي راينفورد كالابا.

ويأمل الأفريقي التاهل لنهائي الكونفدرالية بعد غياب 6 أعوام كاملة منذ صعوده لنهائي نسخة 2011 حين خسر اللقب أمام المغرب الفاسي، معولًا على قدرات مدربه ماركو سيموني والمهاجم الكونغولي المخضرم فابريس أونداما وصابر خليفة وأسمامة الدراجي الموهوب ووسام بن يحيى. ويحلم سوبر سبورت بمفاجأة مع مدربه إريك تينكلر بجانب وجود هداف البطولة النيجيري جيريبي بوريكي الذي أحرز 9 أهداف في البطولة، علما بأن مباراة الذهاب انتهت بالتعادل (1-1).

تجديد الثقة بالمدير الفني البلجيكي بول بوت من خلال بيان نشرته على الموقع الإلكتروني الرسمي للنادي. ينتظر العرب اختبارا صعبا في جولة الإياب لنصف نهائي كأس الكونفدرالية الأفريقية حيث يستضيف الفتح الرباطي المغربي نظيره مازيمبي الكونغولي كما يستضيف الأفريقي التونسي نظيره سوبر سبورت بونايتد الجنوب أفريقي. ويسعى الفتح المغربي بقيادة مدربه الفني وليد الركراكي لإنهاء عقدة مازيمبي الكونغولي الذي توج على حساب الفتح بلقب السوبر الأفريقي عام 2011 ثم فاز عليه بثلاثية في دور المجموعات بالكونغو في نسخة 2013 بالكونفدرالية قبل أن يفوز الفتح بالمغرب بثنائية دون رد كما فاز مازيمبي في نصف النهائي ذهابا بهدف وحيد.

ويتسلح الفتح بعودة سعد آيت الخرصة وهشام العروي بجانب وجود المهاجم الخطير

تقل صعوبة وأهمية عن لقاء الأهلي والنجم، وذلك عندما يلتقيان على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء. وكانت مباراة الذهاب التي جرت بالعاصمة الجزائرية قبل ثلاثة أسابيع انتهت بالتعادل السلبي، ليتأجل حسم التأهل إلى مباراة العودة. ويحتاج اتحاد الجزائر، الذي ما زال يبحث عن نتيجته الأول باللقب، للفوز أو للتعادل الإيجابي بأي نتيجة، من أجل بلوغ الدور النهائي في المسابقة القارية للمرة

الثانية خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة. أما الوداد، الذي توج بالبطولة عام 1992، أصبح يتعين عليه الفوز بأي نتيجة من أجل الصعود للنهائي للمرة الأولى منذ عام 2011. ويبدو كلا الفريقين في أتم جاهزية للقاء، فبينما نفى سعيد الناصيري، رئيس الوداد، الشائعات التي أثيرت مؤخرا حول تمرد بعض لاعبي الفريق نتيجة عدم صرف مستحقاتهم المالية، فإن إدارة اتحاد الجزائر شددت على

تتربح جماهير الكرة العربية والأفريقية جولة الحسم في إياب دور الأربعة ببطولة دوري أبطال أفريقيا بمواجهتين في غاية الإثارة. ويستضيف الأهلي المصري النجم الساحلي على ملعب برج العرب بالإسكندرية، بينما يلعب الوداد المغربي مع نظيره اتحاد الجزائر على ملعب «محمد الخامس» بالدار البيضاء.

رغم غيابات الأهلي العديدة إلا أن جماهيره تتشعر بقدر كبير من التفاؤل حول قدرة باقي اللاعبين على تحقيق نتيجة إيجابية، لمواصلة الطفرة التي تشهدها الكرة المصرية حاليا، خاصة عقب تأهل منتخب الفراعنة مؤخرا لنهائيات كأس العالم المقرر إقامتها ببروسيا العام المقبل للمرة الأولى منذ 28 عاما. ويعول المدير الفني حسام البدري على جاهزية مجموعة كبيرة من العناصر الهامة مثل المحترفين النيجيري جونيور أجايي والتونسي علي معلول، وصانع الألعاب الخاطر صالح جمعة، بالإضافة إلى الجناح الخطير مؤمن زكريا.

في المقابل، يمتلك النجم الساحلي حظوظا أفضل نسبيا من الأهلي للتأهل، حيث يكفيه التعادل بأي نتيجة، أو حتى الخسارة بفارق هدف وحيد شريطة نجاحه في هن الشباك للعبور إلى الدور النهائي للمرة الأولى منذ عشرة أعوام. وما زالت جماهير النجم تتذكر التتويج التاريخي لفريقها بلقب البطولة، عندما تغلب 3-1 على الأهلي في إياب نهائي المسابقة أمام 70 ألف متفرج امتلأت بهم جنبات ملعب القاهرة، حيث تأمل في تكرار الجيل الحالي لهذا الإنجاز مرة أخرى.

وما زال الفريق التونسي يضم في صفوفه نجمين من جيل 2007، هما حارس المرمى الدولي أيمن المتلوني، ومهاجمه المخضرم محمد أمين الشرميطي، الذي سجل أحد أهداف الفريق في المباراة. وعلى عكس الأهلي تماما، يبدو النجم الساحلي في أتم جاهزية للمواجهة المرتقبة في ظل استعداد جميع لاعبيه للقاء، حيث خلت قائمة الغيابات من أي لاعب، عقب تعافي رامي البدوي من الجراحة التي خضع لها مؤخرا على الأنف.

وتعززت صفوف النجم بعودة المحترف البرازيلي دياغو أكوستا، بعدما غاب عن لقاء الذهاب بسبب الإيقاف، ما يشكل دفعة قوية لهجوم الفريق الذي يسعى إلى خطف هدف مبكر يصعب من مهمة الأهلي في اللقاء. ومن المرجح أن يدفع الفرنسي هوير فيلود، المدير الفني للنجم، بجميع أوراقيه الراجعة منذ البداية، كالمحترف الغيني الكالي بانغورا والمهاجم المصري عمرو مرعي، وللاعب الوسط محمد أمين بن عمر، وصانع الألعاب إيهاب المساكني. من ناحية أخرى، يخوض الوداد البيضاوي واتحاد الجزائر مواجهة أخرى لا

□ القاهرة - مع اقتراب قطار بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم من الوصول إلى محطة النهاية، فإن أسام وتطلعات فرق المربع الذهبي بالمسابقة القارية بلغت ذروتها من أجل حجز بطاقة الترشح لنهائي أمجد الكؤوس الأفريقية. ويشهد إياب الدور قبل النهائي للبطولة مواجهتين عربيتين من العيار الثقيل، حيث يلتقي الأهلي المصري مع ضيفه النجم الساحلي التونسي الأحد، فيما يواجه الوداد البيضاوي المغربي ضيفه اتحاد الجزائر السبت.

ويخشى الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب، من الإخفاق مجددا في التتويج باللقب الذي غاب عن خزائنه منذ أربعة أعوام، خاصة بعدما خسر 1-2 أمام الفريق الملقب بـ"جوهرة الساحل" في مباراة الذهاب بالملاعب الأولمبي في مدينة سوسة التونسية منذ ثلاثة أسابيع (1-2). وبات يتعين على الفريق المصري الفوز بهدف نظيف أو بفارق هدفين حال اهتزاز شباكه في لقاء الإياب، للتأهل للنهائي ومواصلة حلمه في التتويج بلقبه الأفريقي التاسع.

◀ في كأس الكونفدرالية يستضيف الفتح الرباطي فريق مازيمبي كما يستضيف الأفريقي التونسي نظيره سوبر سبورت بونايتد

وأصبحت مهمة الأهلي، الملقب بـ"نادي القرن في أفريقيا"، أكثر صعوبة في ظل غياب نجميه أحمد فتحي للإيقاف وحسام عاشور للإصابة، فيما تحوم الشكوك بقوة حول مشاركة صانع الألعاب عبدالله السعيد وجناحه المخضرم وليد سليمان عقب معاناتهما من الإصابة مؤخرا. ولم ينح الحارس الأساسي شريف إكرامي من لعنة الإصابات التي طاردت الأهلي، مما تسبب في استبعاده من لقاء الفريق مع ضيفه الرجاء في مباراته الأخيرة بالدوري المصري الإثني الماضي، غير أنه من المقرر أن يشارك أمام النجم بناء على تأكيدات الجهاز الطبي للفريق الأحمر.

كوريا الشمالية تلاقى ماليزيا على أرض محايدة

□ كوالالمبور - أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن مباراة كوريا الشمالية وماليزيا ضمن تصفيات كأس آسيا 2019 في كرة القدم، التي تأجلت ثلاث مرات بسبب الأزمة الدبلوماسية بين البلدين، ستقام على أرض محايدة.

وكتب الاتحاد القاري في بيان "قرر الاتحاد الآسيوي إقامة مباراتني كوريا الشمالية وماليزيا في المجموعة الثانية ضمن الدور النهائي لتصفيات كأس آسيا على أرض محايدة في نوفمبر". وكان من المفترض أن تقام المباراة الأولى في 28 مارس الماضي، لكنها أُرجئت بعد توتر العلاقة بين البلدين.

وعين الاتحاد الآسيوي 8 يونيو الماضي كموع جديد للمباراة لكنه عاد وأجلها قبل أن يتخذ قراره بإقامتها في الخامس من أكتوبر في بيونغ يانغ. ثم أعلن الاتحاد الآسيوي في 28 سبتمبر الماضي عن تأجيل جديد، بعد قرار وزارة الخارجية الماليزية منع سفر رعاياها إلى كوريا الشمالية.

وأضاف الاتحاد القاري أنه "من أجل منافسة عادلة، تقرر إقامة المباراتين في نفس المكان المحايد، بحيث تحتسب الأولى في 10 نوفمبر على أرض كوريا الشمالية، والثانية في 13 نوفمبر على أرض ماليزيا".

وقال أمين عام الاتحاد الآسيوي الماليزي داتو ويندسور جون "يسرنا أن الاتحادين المنضويين، وبعد مناقشات كثيرة، وافقا على هذا الترتيب". وتابع "إقامة المباراتين بهذه الطريقة والترتيب، تساعدنا على حماية المبادئ الرياضية للدور النهائي من التصفيات الآسيوية".

وتحتل كوريا الشمالية المركز الثالث في المجموعة برصيد نقطتين من 3 مباريات وذلك بعد تعرضها لخسارة ساحقة بخمسة نظيفة على أرض لبنان المتصدر (10 نقاط من 4 مباريات) قبل عشرة أيام، فيما تملك ماليزيا نقطة يتيمة من 3 مباريات، وتحتل هونغ كونغ المركز الثاني بخمس نقاط من 4 مباريات. ويتأهل المتصدر ووصيف المجموعة إلى النهائيات المقررة في الإمارات العربية المتحدة.

الترجي ينشد مصالحة جماهيره في الدوري التونسي

□ تونس - بعد كبوة دوري أبطال أفريقيا يعود فريق الترجي الرياضي التونسي إلى أجواء الدوري المحلي السبت بمواجهة الاتحاد المستيري، ضمن منافسات الجولة السابعة للدوري التونسي لكرة القدم، وسيكون فريق باب سويقة أمام حتمية الانتصار من أجل المحافظة على الصدارة، ومصالحة جماهيره الغاضبة بسبب الخروج من السباق القاري.

ولن تكون المباراة أمام الاتحاد المستيري العائد حديثا إلى الرابطة الأولى سهلة نظرا للمردود الطيب الذي قدمه هذا الفريق بقيادة المدرب إسكندر القصري خلال الجولات الأولى من سباق الدوري والنتائج الإيجابية التي حققها وأخرها الفوز على أولمبيك مدين خارج قواعده بثنائية نظيفة مكنته من الصعود إلى المركز السابع.

وفي هذا السياق أكد مدرب الترجي فوزي البنزرتي أن لا خيار إلا الفوز لاستعادة ثقة الجماهير، وقال في هذا الصدد خلال تصريحات صحافية "مباراتنا ضد الاتحاد المستيري مثل كل المباريات ولو أنها ستجمنني بفريقي الأول الذي ترعرعت فيه".



سنرد بقوة

وأضاف "نحن مطالبون بالفوز ليكون بداية انطلاقة جديدة للترجي، هذا الموسم بعد الخروج من المسابقة الأفريقية، كل المجموعة جاهزة من أجل تجديد الانتصارات وإسعاد الجماهير". وتابع "أعرف جيدا أن الاتحاد المستيري فريق محترم لكن ليس أمامنا أي خيار إلا الخروج بالنقاط الثلاث".

ظروف صعبة

واجه المدرب الكبير، فوزي البنزرتي، ظروفًا صعبة، بعدما ودّع الترجي التونسي، بطولة دوري أبطال أفريقيا. وبدأت الشكوك تتزايد حول مستقبله مع الفريق، وامتدت إلى مدى قدرة الفريق على الفوز بالألقاب في الفترة المقبلة. وطلب رئيس النادي حمدي

المدب، تقريرًا من المدرب، حول وضعية اللاعبين، ومدى الجاهزية للفترة المقبلة من الدوري التونسي. وصافح المدب كل اللاعبين وطالبهم بتحمل المسؤولية كاملة تجاه فريقهم الذي احترم التزاماته المادية مع لاعبيه، كما طالب المدب اللاعبين بتقديم كل ما لديهم على

مباراة واعدة

بقية المباريات ستقام الأحد، حيث يستضيف النادي البنزرتي الملعب القابسي في مباراة واعدة نظرا لقيمة الفريقين اللذين يأملان تحقيق نتائج إيجابية. البنزرتي سيبحث عن تحقيق فوز جديد أمام جماهيره وتأكيد النتائج الإيجابية التي حققها بقيادة المدرب الأسعد الدريدي، فيما يسعى الملعب القابسي إلى تحقيق الفوز الأول بقيادة مدربه الجديد ماهر الكنزاري.

ويحل الملعب التونسي ضيفا على أولمبيك مدين، فيما سيجتمع اللقاء الأخير بين اتحاد بن قردان وشعبية القيروان الذي أقال المدرب الفرنسي باسكال جابن بعد الهزيمة الأخيرة أمام البنزرتي.

متفرقات

◀ بدأ راسل وستبروك من حيث انتهى في الموسم الماضي وسجل ثلاثة أرقام مزدوجة ليقود أوكلاهوما سيتي ثاندر للفوز 105-84 على ضيفه نيويورك نيكس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبلغ متوسط وستبروك في الموسم الماضي ثلاثية واحدة من الأرقام المزدوجة في كل مباراة ليصبح أول لاعب يفعل ذلك منذ أوسكار روبيرسون في موسم 1961-1962. وسجل وستبروك 21 نقطة واستحوذ على عشر كرات مرتدة، بالإضافة إلى 16 تمريرة حاسمة في مواجهة نيكس ليحقق ثلاثة أرقام مزدوجة للمرة 80 في مسيرته.

◀ أعلن فريق مكلارين البريطاني المنافس ببطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 تمديد عقد سائقه الإسباني فرناندو ألونسو، ليوصل المنافس بسيارة الفريق في الموسم المقبل. وقبل انطلاق فعاليات سباق الجائزة الكبرى الأميركي المقرر الأحد في مدينة أوستن بولاية تكساس،

أعلن مكلارين استمرار ألونسو (36 عاما) المتوج بلقب بطل العالم مرتين، ضمن الفريق إلى جانب البلجيكي ستوفل فاندورن. وقال ألونسو "إنه أمر رائع أن أستمر في العمل مع كل طاقم فريق مكلارين. دائما كنت أشعر بالرغبة في الاستمرار هنا ، فأنا أشعر بأن هذا الفريق يمثل بيتي".

رياضة



«أنا أستمتع عندما أرى كيف يتفاعل الفريق، البداية كانت جيدة ولكني لأشاهد الإيجابيات فقط بل أيضا أرى السلبيات، حتى الآن لم نعمل كثيرا على الجانب التكتيكي».

يوب هاينكس

المدير الفني لبايرن ميونيخ الألماني

روسيا ترحب بحضور بلاتر وبلاتيني لمونديال 2018

● **بلاتر: روسيا بإمكانها استضافة العالم بأسره، إنه تحد حقيقي**



صداقات لا تموت

وشهدت كرة القدم العالمية سلسلة فضائح وشبهات فساد أدت إلى الإطاحة بمسؤولين بارزين، وتوقيف آخرين أو التحقيق معهم. وفي أحدث هذه الشبهات، التحقيق الذي أعلن مكتب المدعي العام السويسري فتحه بحق الخلفي وفالك بشأن حقوق النقل التلفزيوني لمونديالي 2026 و2030.

ورفض بلاتر التعليق على المسألة. وقال "لا يمكنني أن أعلق لأنه تم الاستماع إلي كشاهد" في قضية أخرى تتعلق بفالك الذي حكم عليه في 2016 بالإيقاف 12 عاما (خفضت إلى 10 في الاستئناف)، بعد اتهامه في قضية بيع بطاقات مونديال 2014 في البرازيل في السوق السوداء.

وفي شأن مونديال 2026، شكك بلاتر في حظوظ ملف الترشيح المشترك الذي تقدمت به الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، قائلا "إذا صدقت الأخبار (...) فالود مفقود بين الدول الثلاث من الناحيتين السياسية والاقتصادية. اتحادات الدول الثلاث لا تسير على ما يرام. ستكون هناك دول أخرى مرشحة، من بينها بكل تأكيد المغرب".

العالم بأسره، إنه تحد حقيقي". وردا على سؤال حول الدعوة الموجهة إلى رئيسه السابق، لم يشأ الاتحاد الدولي التعليق نظرا إلى أن بلاتر "لم يعد يتبوأ منصبا رسميا". في المقابل، لم يخف الكرملين ترحيبه بقدوم "صديق" بوتين.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف في مؤتمر صحفي "تعرفون جيدا أن بوتين وبلاتر صديقان منذ فترة طويلة"، مضيفا "كأس العالم هي احتفالية كبيرة لكرة القدم، وجميع المدعويين سيكون مرحبا بهم، وذلك ينطبق على الأصدقاء القدامى".

والمح بليسكوف إلى أن بلاتيني قد يكون أيضا من ضمن المدعويين، قائلا إن بوتين "يعرف جيدا بلاتيني وستكون سعادة بأن نراهما (بلاتر وبلاتيني) في موسكو". ولم يخف بوتين علاقته الوطيدة ببلاتر. فبعدما اضطر الأخير إلى الاستقالة من رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم في أعقاب فضائح الفساد، اعتبر بوتين أن بلاتر يستحق منحه جائزة نوبل للسلام.

العرب23



«مورينيو اسم مميز وأفضل مدرب عملت معه. في بعض الأحيان يكون العمل معه صعبا لأنه دائما يطلب منك المزيد، حتى لو قدمت أفضل ما عندك في مباراة فإنه يرى أن لديك المزيد».

نيمانيا ماتيتش

لاعب خط وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي

الفيفا يدرس تغيير لوائح الجنسية

□ **زوريخ (سويسرا)** – يفكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في مراجعة اللوائح التي تتحكم في مشاركة اللاعبين مع المنتخبات الوطنية ومن بينها عرض يسمح للاعبين بتغيير انتماءاتهم لتمثيل منتخبات مختلفة في ظروف وأوضاع معينة.

وقال فيكتور مونتالباني، رئيس لجنة حملة الأسهم في الفيفا، إن هناك مشاكل تتعلق باللوائح التي تمنع لاعبين من التنقل بين المنتخبات أو تمثيل دول لا يرتبطون بها. وأضاف المسؤول الكندي رئيس اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف) "ظهرت العديد من المشاكل على مدار الأعوام الماضية لأن العالم يتغير والهجرة أيضا تتغير".

وتابع "ظهرت العديد من المشاكل بسبب الجنسية في أفريقيا وآسيا والكونكاكاف لذا أعتقد أنه الوقت المناسب لمراجعة هذه اللوائح والعثور على حلول دون الإخلال بنزاهة اللعبة". وحسب القواعد الحالية لا يستطيع اللاعب المشاركة مع منتخب آخر بعد اللعب مباراة دولية رسمية واحدة مع منتخب مختلف حتى لو كان يحمل الجسيتين.

واقترح اتحاد الكرة في الرأس الأخضر تخفيف هذه اللوائح والسماح بتحول اللاعب لتمثيل منتخب مختلف في حالات معينة مثل أن يشارك لاعب في مباراة أو مباراتين مع منتخب بلاده الأصلية ولا تكون أمامه فرصة في اللعب معه مرة أخرى لنفس الفريق.

برشلونة يجدد التفاوض من أجل كوتينيو

□ **برشلونة (إسبانيا)** – جدد نادي برشلونة الإسباني التفاوض مع ليفربول، بشأن التعاقد مع لاعبه فليب كوتينيو، خلال سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.

وذكرت وسائل إعلام إسبانية، أن النادي الكatalوني يخطط للعودة للتفاوض مع الريذ، خلال الأسبوع المقبل. وسيقدم برشلونة عرضا أوليا بقيمة 80 مليون يورو، بالإضافة إلى 30 مليونا كمغتيرات، كما أن البلوغرانا لا يمانع في زيادة العرض.

وسبب تقديم برشلونة، مبلغ أقل مما عرضه الصيف الماضي، هو أن كوتينيو لن يشارك في دوري أبطال أوروبا مع البلوغرانا، هذا الموسم، في حال الانتقال إليه، بعدما لعب 3 مباريات مع الريذ في البطولة.

وأشارت إلى أن برشلونة يعتمد على رغبة اللاعب، في ارتداء قميصه، كما أن ليفربول لن يمانع في التخلي عن كوتينيو، بشرط الحصول على مقابل مالي جيد، مؤكدة أن قيمة الصفقة، هي الشيء الوحيد الذي قد يعيق انضمام نجم البرازيل إلى برشلونة.

”سنحاول استغلال هذه النتيجة، من الواضح تماما أنه في المباراة المقبلة لن نحقق نفس النتيجة“.

نجم دوري الأبطال

في سياق متصل حصد المصري الدولي محمد صلاح مهاجم ليفربول الإنكليزي جائزة أفضل لاعب في الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم، بعد أدائه المميز خلال اكتساح مضيفه ماريبور السلوفيني 0-7. وأعلن الاتحاد القاري على موقعه الرسمي نتائج التصويت لجائزة لاعب الجولة، فحصل صلاح (25 عاما)، صاحب هدفين وتمرية حاسمة ضد ماريبور، على 51 بالمئة من الأصوات.

وحل ثانيا التركي جنك توسون مهاجم بشيكتاش الذي سجل هدفي فريقه في مرمر



خطوات ثابتة

تتوجه الأنظار إلى مواجهتين مثيرتين بين فريقين من ليفربول في مواجهة فريقين من شمال لندن ضمن المرحلة التاسعة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ويتحول ليفربول لمواجهة توتنهام فيما يستضيف إيفرتون فريق أرسنال، حيث تتطالع ثلاثة من هذه الأندية لتقيلص الفارق مع مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد في القمة بينما يحلم الطرف الرابع بتحقيق الفوز من أجل تصحيح أوضاعه.

منذ فوزه على نوريتش 7-0 في نوفمبر 2013. وفي التوقيت عينه، حل مانشستر يونايتد الثاني ضيفا على هادرسفيلد الذي حقق بداية قوية قبل تراجعه، إذ لم يفر في آخر 6 مباريات. واستعد يونايتد جيدا للمباراة، بفوز على مضيفه بنفيكا البرتغالي 1-0، فحقق على غرار سيتي فوزه الأوروبي الثالث تواليا وقطع شوطا كبيرا على درب التأهل.

وقال مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو "كل شيء كان إيجابيا، الفريق لعب بجهود، وحققنا الفوز هنا. غالبا ما يقال إن الدفاع جيدا هو جريمة، لكن سيطرنا على المباراة وفرنا بالدفاع الجيد. نحن على بعد نقطة من التأهل".

مناوشة كلامية

دخل مورينيو في مناوشة كلامية مع الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي، بعد مواجهتي الأربعة في دوري الأبطال، إذ طالبه الأخير بالتركيز على فريقه. بعد فوز "الشياطين الحمر" على بنفيكا، وجه مورينيو انتقادا مبطنا لكونتي الذي اشكن من زحمة المباريات وإصابات لاعبيه مثل الفرنسي نغولو كانتي، دانيال درينكووتر، النيجيري فيكتور موزيس والإسباني الفارو موراتا "لا أتحدث أبدا عن

فريق تشيلسي يستقبل واتفورد الرابع، باحثًا عن تعويض خسارتيه الأخيرتين أمام مانشستر سيتي وكريستال بالاس

تتوجه الأنظار إلى مواجهتين مثيرتين بين فريقين من ليفربول في مواجهة فريقين من شمال لندن ضمن المرحلة التاسعة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ويتحول ليفربول لمواجهة توتنهام فيما يستضيف إيفرتون فريق أرسنال، حيث تتطالع ثلاثة من هذه الأندية لتقيلص الفارق مع مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد في القمة بينما يحلم الطرف الرابع بتحقيق الفوز من أجل تصحيح أوضاعه.

□ لندن – يعود مانشستر سيتي إلى ساحة الدوري الإنكليزي لكرة القدم، بعد حسمه قمته النارية ضد نابولي الإيطالي، حيث يستقبل السبت في المرحلة التاسعة بيرنلي في مواجهة محفوفة بالمخاطر، باحثا عن الابتعاد في الصدارة.

وقدّم سيتي أداء هجوميا ضاربا عندما استقبل نابولي، في ظل تالق البرازيلي غابريال جيزوس والألماني لوروا سانيه ورحيم سترلينغ والبلجيكي كيفن دي بروين. وبفوزه على نابولي 2-1، نجح فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في تحقيق فوزه القاري الثالث والابتعاد 3 نقاط عن شاختر الأوكراني و6 عن نابولي، فوضع قدمه في دور ال16.

لكن استقبال بيرنلي قد لا يكون لقمة سائغة للفريق الذي قد يستعيد خدمات المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، إذ لم يخسر حتى الآن سوى مرة واحدة. ونجح بيرنلي، سابع الترتيب، بالتعادل مع توتنهام وليفربول، وخسر بصعوبة في الدقيقة الأخيرة أمام تشيلسي حامل اللقب 2-3.

ووصف غوارديولا فوز "سيتيزنز" بأنه

من أكثر اللحظات فخرا في مسيرته الكروية "هَذَا من بين أكثر الانتصارات التي أفر بها في مسيرتي.. فرنا أنماص فريق رائع. كي نقوم بذلك عليك أن تقدم أداء رائعاً". ويتصدر سيتي الترتيب بفارق نقطتين عن جاره وغريمه مانشستر يونايتد، ويخوض مواجهة بيرنلي بعد سحقه ضيفه ستوك سيتي 7-2.

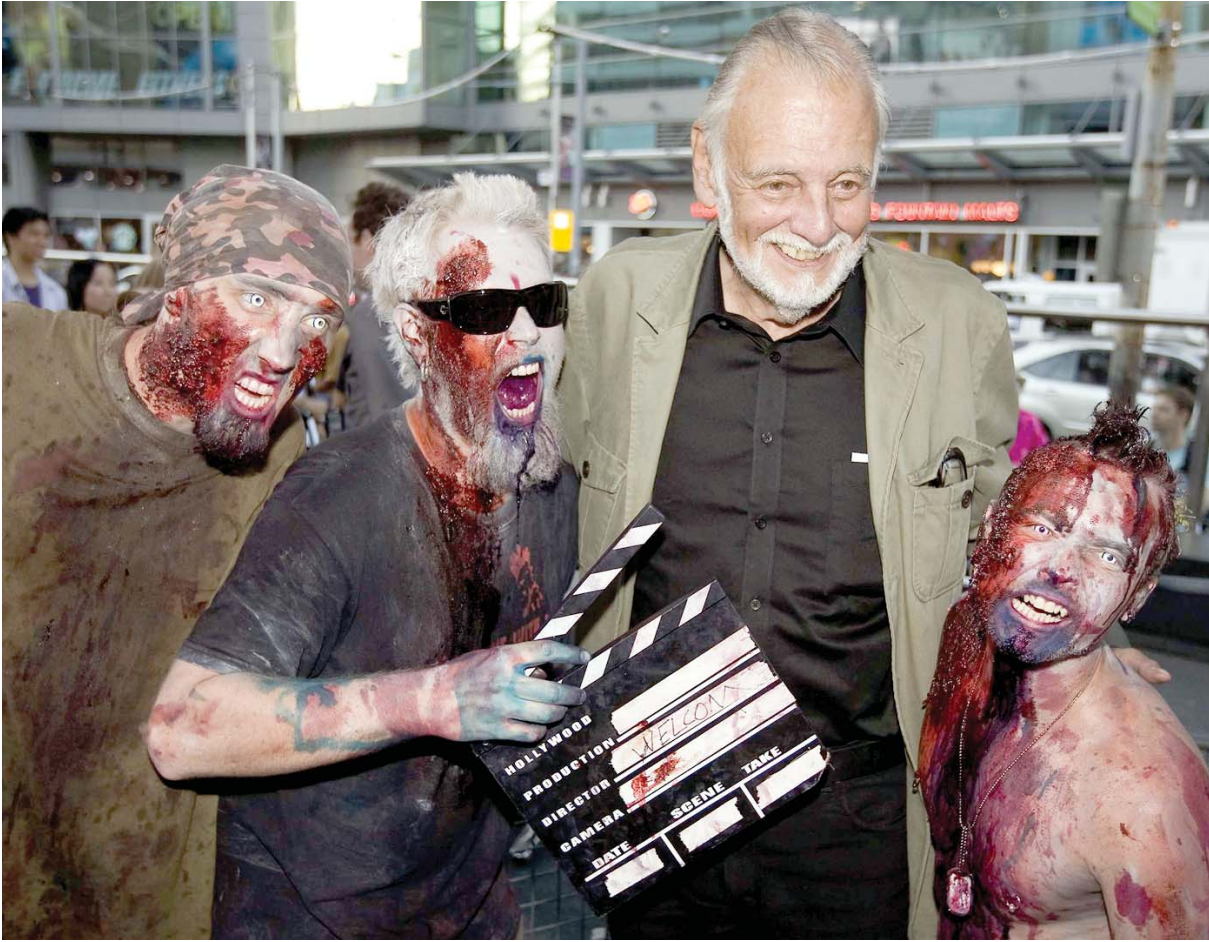
وكانت المرة الأولى يسجل فيها سيتي،

بطل الدوري أربع مرات آخرها في 2014، سبعة

أهداف منذ قدوم غوارديولا في يوليو 2016،

والأولى يسجل فيها سبعة أهداف في الدوري

شركة ألمانية توفر الدم بمختلف ألوانه لأفلام الرعب



اللون الأحمر يسيطر على المشهد

مستقبل صانعي الدم في برلين آمن بفضل تنافس مخرجي أفلام الرعب على إراقة كميات كبيرة من الدم في مشاهدهم التي تختلف فيها نوعية ولون الدم، بدل التلاعب عند التصوير بالحاسب الآلي.

لا بد أن يكون أبيض مجدداً في الغد في العروض المسرحية. وهناك أنواع أخرى كذلك مثل الدم الأزرق الذي يسيل من المخلوقات الفضائية والدم البني الداكن المستخدم في أفلام الرعب المقرزة. ويشير المصنع الذي تحملته النوعية الأخيرة إلى ملاءمة استخدامه كبديل لزيت الماكينات القديم. وأشار كوخ إلى أن الطلب على الدم لم يتراجع رغم إمكانية تقليده باستخدام تقنيات الحاسب الآلي، مضيفاً أن الدم المصنوع في كبرولان تدفق وتناثر بالفعل في الكثير من الأفلام. ويحاول المخرجون هذه الأيام أن يتفوقوا مع بعضهم البعض على كمية الدم التي تراق في أفلامهم العنيفة، حيث لا يعتبر استخدام عدة مئات من اللترات في الفيلم الواحد أمراً غير مألوف، باتت الصورة الآن بعيدة كل البعد عن أول كمية صغيرة من الدماء ظهرت في فيلم فرانكشتاين عام 1957. وأوضح رولف جيزه وهو رجل مولع بتاريخ الأفلام ومتخصص في أفلام الرعب "أنذاك، كان هناك صراع مستمر مع مسؤولي رقابة الأفلام بطبيعة الحال". وتحدث حالياً في ألمانيا هيئة تسمى "إف إس كيه" ما إذا كان هذا الفيلم أو ذاك مناسباً للمشاهدين الصغار. وقالت سابين زابفرت، التي تمثل شؤون الشباب في هذه الهيئة "النسبة لنا، ينصب الاهتمام على الرسالة الإجمالية للفيلم". وطالما أن هذا هو الحال، يبدو أن مستقبل صانعي الدم في برلين آمن.

لا برلين - يعود سبب عدم نسيان الناس لفيلم "ذا كريس أوف فرانكشتاين" الذي أطلق عام 1957، إلى اليوم أنه أول فيلم تم تصوير الدم فيه بالألوان. وإذا كان مخرج يريد إعادة صناعة الفيلم اليوم، فإن السائل الأحمر الذي يتدفق بطريقة مصنعة سيأتي من شركة كبرولان على الأرجح. وسواء كانت المشاهد في مذبحه في أنجح أفلام الحركة في هوليوود لهذا العام أو عرضاً لإحدى مسرحيات شكسبير حيث يسيل الدم بغزارة، فمن المرجح أن تكون الشركة التي يقع مقرها في برلين هي التي وفرت السائل الأحمر. وتباع المادة التي تشبه الدم في عبوات من جميع الأحجام، بداية من الزجاجات الصغيرة وحتى الخزانات بسعة 1000 لتر. وقال لورنز كوخ، مدير الشركة، إن هناك شرطاً واحداً وهو "ألا تكون لها رائحة الدم"، مضيفاً أن الشركة تنتج المادة الشبيهة بالدم بأنواع لا حصر لها، ولا بد أن تلبي كافة المتطلبات. وأوضح أنه بالنسبة للمسرحيات، لا ينبغي أن يكون الدم شفافاً للغاية، كما لا ينبغي أن يكون غليظ القوام للغاية في الأفلام. وهناك "دم داخلي" مثل ذلك الذي يسيل من فم ضحية، كما أن هناك "دماً خارجياً" كالذي ينفجر من كيس عندما يتم إطلاق الرصاص على شخص. وتصنع كبرولان أيضاً الدم الشرياني اللامع والدم الوريدي الأحمر الداكن في حالات خاصة. وأكد أنه من المهم أيضاً أن يكون الدم الصناعي قابلاً للغسل، لأن معطف الطبيب

الديكة الرومية تحكم سيطرتها على بلدة أميركية

لممارسة هيمنتها على كل الكائنات إذا سمح لها بذلك. وتقف السلطات المحلية مكتوفة الأيدي وليس لها من الأمر من بد لوضع حد لغيتها وحرابتها في الأرض في بريدج ووتر، تلك البلدة الصغيرة التي لا تبعد إلا سوى 50 كيلومتراً جنوبي مدينة بوسطن. وتجدر الإشارة إلى أنه تم عام 2015 تداول فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي، كشف عن معاناة أحد موظفي البريد في ولاية ماساتشوستس من مشكلة هجوم الديكة الرومية عليه بشكل يومي. وظهر عامل البريد الذي لم يعرف اسمه في فيديو، وهو يبعد الديكة الرومية التي تحرص على ملاحقته أثناء أدائه عمله في الولاية يومياً، وهو يصرخ قائلاً "كل يوم"، ما يدل على أن الديكة الرومية اعتادت على ملاحقته وإزعاجه أثناء وظيفته. ولقي الفيديو رواجاً على شبكات التواصل الاجتماعي وتعليقات كثيرة. وتجوب الملايين من الديكة الرومية البرية الولايات المتحدة الأميركية، وتمثل رمزاً رسمياً لبعض الولايات، وتعرف بأنها عدائية بعض الشيء وقد تهاجم المارة أحياناً.

تقرني في ساقى فاطمت العنان لساقى أسابق الريح، لتأخذ من منزلي صومعة درءاً للشرور". وتابع سميت "هي تدرك أن لديها اليد الطولى وفي قرارة أنفسها تقول نملك من السلطة ما هو أكثر منك، أنت تخافنا وتخشانا". وأشار إلى أنه قام في إحدى المرات بمواجهتها "حتى أن أحدها حاول استخدام مخالبه لضربي في وجهي". ولم تملك شرطة بريدج ووتر سوى نشر تحذير على وسائل التواصل الاجتماعي، مرفق بشريط فيديو يظهر إحدى دوريات الشرطة التابعة لها وهي تلاحقها مجموعة من الطيور الهائجة. وأوضحت الشرطة أن "الديكة الرومية العدوانية هي مشكلة في المدينة، ولا يسمح قانون الولاية للشرطة أو مكتب مراقبة الحيوانات بترحيلها". وقامت سلطات البلدة بإبلاغ أي شخص يحمل في قلبه خيفة بأن يتصل بجمعية حماية الحيوانات في الولاية كي يحصل على المشورة حول كيفية التصرف أمام تلك الطيور المشاكسة. ويقول الخبراء إن الطيور يمكن أن تكون استيطانية للغاية وستبتدل كل الجهود

ماساتشوستس (الولايات المتحدة) - تحاصر مجموعة من الديكة الرومية الجائعة سكان بلدة بريدج ووتر الصغيرة في ولاية ماساتشوستس الأميركية بين الفينة والأخرى وتظل لهم بالمرصاد. وتكشف شريط فيديو تم تصويره في بريدج ووتر، موطن تلك الطيور، كيف تطارد الديكة سيارات الشرطة التي لم تسلم منها ووقف رجال الشرطة عاجزين وهم يرون بأم أعينهم كيف تهاجم السكان بشكل عدائي. وتعمل سلطات إنفاذ القانون بأن ما بيدها حيلة أمام قطعان الطيور الهائجة لأنها تعد جزءاً من الحياة البرية، وليس لها من الأمر شيء أو أي حيلة لاتخاذ أي إجراء ضدها، لأن تلك الطيور وببساطة تخضع لولايتها القانونية. وقام بوب سميت، أحد سكان بريدج ووتر، وهو من بين العديد من ضحايا إرهاب تلك الديكة الرومية، بالتقاط صور حية وهي تقترب من منزله لاقتحامه. ووفقاً لمصادر إعلامية، قال سميت "لقد كانت تطاردني، تنمرت علي واختارتني فربستها الأضعف كوني لا حول لي ولا قوة أمامها". وأضاف "كانت تأتي من فوق تلة خلف منزلي، ورأس حريتها الذي كان يتقدمها

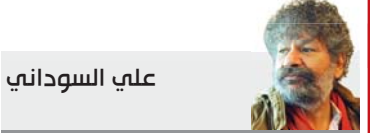
نشرت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم عبر حسابها الرسمي على تطبيق إنستغرام، مقطع فيديو كشفت من خلاله لمحبيها أنها ستخوض تجربة دبلجة أفلام الكرتون، عبر وضع صوتها على إحدى شخصيات سلسلة الكرتون الشهيرة «فتيات القوة». ومن المقرر أن يبدأ عرض السلسلة في 9 نوفمبر المقبل.

باحث بريطاني: لا تترك مقاعدك لكبار السن

لندن - شدد البروفيسور وير غراي الباحث في جامعة أكسفورد، ومستشار الصحة في بريطانيا، على عدم ترك مقعد شاغر في الحافلة لشخص كبير في السن. ويعد عادة ترك المقاعد في الحافلات والقطارات ووسائل النقل العامة لكبار السن تصرفاً يعمد على الأخلاق والاحترام والتعجيل، إلا أن غراي له رأي آخر، حيث أكد أن على الذين تقدموا في العمر أن يكونوا أكثر نشاطاً للحفاظ على صحتهم. وقال إن الوقوف مفيد لصحة كبار السن، ويجب تشجيعهم على صعود الأدراج، والسير في المتاجر، وهم يحملون أكياس التسوق. ووفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن غراي دعا كبار السن إلى ممارسة دورهم في الحفاظ على صحتهم، من خلال ممارسة العديد من النشاطات، ومن بينها المشي لمدة 10 دقائق يومياً، لتجنب أن يصبحوا عالة وعبئاً على المجتمع. وقال غراي "لا تشجع والدك الكبيرين في السن على استخدام المصاعد والأدراج المتحركة دوماً، عليك أن تفكر مرتين قبل أن تترك مقعدك في الحافلة لشخص كبير في السن، فالوقوف تمرين ضروري جداً لصحته". وأضاف "يجب أن يزيدوا من نشاطهم البدني، وكل شخص بالغ وخاصة كبار السن، يجب أن يقوم بنشاط بدني معتدل لمدة 150 دقيقة كل أسبوع".



صباح العرب



علي السوداني

سيارة الجرائد

وهذا ضيف جديد قد حظ في زقاقنا مثل طير سعد مبهج. ربما كان أعرق من ذلك قبل أن تقودني إليه المصادفة الحسنة. سيكون العنوان الليلة هو "سيارة الجرائد" لكنها ليست السيارة الكبيرة التي كنت أراها قبل أزيد من عشرين سنة وهي توزع الصحف والمجلات على أكناس وبسطات باعة الفجر حيث كان الورق ما زال محافظاً على آله وقارئيه، بل تقلص حجمها وخفت بضاعتها وقل عمالها في إشارة قوية إلى تدهور مكانة الجريدة الورقية وصعود نجم الجريدة الإلكترونية. شاب صغير مقمط ببنطرون كاوبوي ممزق من دورة الركبتين، يسوق مركبة صغيرة جداً من الصنف الذي بمقدورها أن تسير فوق الرصيف في حال الزحام الشديد. زمة جرائد تنكي على المقعد الخلفي بكسل وتثاؤب مثل السائق الشاب الذي يستل واحدة منها وينزل من مركبته ببطء ليدس الصحيفة ببطن صندوق حديد معلق بباب جاري الحميم الذي أحبه على الرغم من أن قوة سعاله تكاد تتفوق على قوة الجلبة التي يحدثها فيلق جنود مدرع وهو يعيد ترتيب تموضعه بعد ليل الهزيمة المرة.

صغر السيارة ولون قميص الولد والحسرة الساخنة التي يطلقها جاري في الصباح أمام صندوق الحديد، تحكي أن الجريدة التي كانت تطبع خمسين ألف نسخة، صارت الآن تطبع ألفا تباع نصفه وترسل الباقي إلى معمل التدوير. صحف الورق تفقد مميزاتها المغرية، وليس بمستطاعها إعادة إيقاظ الكائن البشري وجره صوب كتك البيع ليشتري واحدة حتى لو نشرت على صدرها، صورة للمحبوبة كيم كارديشيان وهي تبصم على عقد تأمين مؤخرتها الهائلة ضد الضرر الطارئ الذي ليس منه عيون الحساد والحاسدات. تحت يمينك الآن قراءة الصحف على شاشة الكمبيوتر، وخبر الواقعة التي وقعت قبل دقيقتين سيصل شاشة هاتفك بعد دقيقة، وكاتبك المفضل هو الآخر قد تحول إلى كاتب إلكتروني ومن السهل إيجاده وهو يحتر أرض مارك أبو الفيسبوك، فما حاجتك للجريدة الورقية وقد شلتها حتى من قائمة استعمالها كفرشة تزرع فوقها صخور الطعام وأكواب الشراب وقشور البصل والليمون وفتافيت الخبز وحب الرز التي تمطر من أفواه أطفالك المشاكسين؟! صحف عملاقة قد أغلقت أبوابها وسرحت كتابها وعمالتها، وأخرى صغيرة لم يبق من قرأتها المخلصين سوى رئيس التحرير وزوجته وأمها وجدتها لأبيها وبعض الكهول الذين يتلذذون بقرائنها مع فنجان قهوة وباكيت سكاكر وفيروز دام ظلها وصوتها المعجزة.